واقع وآفاق تربية الإبل في العراق

د. محمد سعد عبد القادر محمود
خبير اقتصادي

أيار/مايو 2023م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾

صدق الله العظيم

﴿سورة الغاشية، 17﴾

«الإبل عز لأهلها»
«الفخر والخيلاء لأصحاب الإبل»
احاديث شريفة

مؤشرات تاريخية عن الإبل في بلاد الرافدين

- لقد عرف الجمل العربي في العراق أو ما كان يطلق عليه بلاد الرافدين أو ما بين النهرين منذ امد بعيد بدليل العثور على منحوتات من الطين عثر عليها في اثار **بابل**.
- كما كان معروفاً من قبل الاكديين، حيث عثر على تعويذة نحاسية تشير إليه في مدينة **لكش** يرجع تاريخها إلى عهد سرجون سنة 2200 ق.م.
- فضلا عن ورود ذكره في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام بإن الساميين استعملوا الجمل في **تل حلف** في شمال العراق يرجع عهده إلى 900 ق. م.
- اكتشاف أدلة على تهجين الإبل في معبد قديم بالعراق، ففي معبد اللات وهو نصب تذكاري عمره نحو 2000 عام تم الحفاظ عليه جيدًا ويقع في موقع **مدينة الحضر القديمة** (في محافظة نينوى) في شمال العراق، فعلى عتبة أعلى أحد المداخل الداخلية للمعبد، رسم نحات قديم صورة لرأس ملك محاطًا بصفين من خمسة جمال على كل جانب. وقد حددت الفحوصات السابقة لمنحوتات الإبل على أنها مزيج من الجمل ذو السنام الواحد[1] والإبل (البكترية)، أي ذات السنامين[2]، وهما نوعان من الجمال كان يستخدمه التجار وعمال الزراعة في الحضر في ذلك الوقت. كان الجمل العربي نوعًا محليًا من الإبل، في حين كان البكتريون من أصناف آسيا الوسطى التي كان من الممكن أن يتم استيرادها إلى المنطقة من الشرق.
- في الآونة الأخيرة، أتيحت الفرصة لثلاثة من العلماء، بمن فيهم الباحثان الإيطاليان ماسيمو فيدال وستيفانيا بيرليوز ورواد محمد من مجلس الدولة للآثار والتراث في الموصل بالعراق، لإعادة فحص عرض الصخور المنحوتة من خلال مشروع الترميم الجاري في معبد اللات. وبعد تحليل دقيق ومفصل، نشروا لاحقا في مجلة Antiquity، تمكن الباحثون من إظهار أن الجملين على رأس كل سطر هي في الواقع جمال هجينة[3].

الحضر
Hatra

[1] كاميلوس درامداريوس (Camelus dromedarius) معروفة باسم الجمال ذات السنام الواحد أو الجمال العربية.
[2] كاميلوس باكتريانوس (Camelus bactrianus) معروفة باسم الجمال ذات السنامين أو الجمال الأسيوية.
[3] https://www.youm7.com/story/2022/1/27/5632115
اليوم السابع - الخميس، 27 يناير 2022 06:00 ص

أهمية الإبل عند العرب

- هي مال العرب بها تمهر النساء، ومنها غذاؤهم وكساؤهم، وهي التي حملت الفرسان فكانت هزيمة كسرى وفيلته في معركة القادسية، وحملت المؤن والماء فكانت مأثرة خالد بن الوليد في عبور الصحراء وهزيمة الروم في معركة اليرموك.
- كما نقلت الحرير والتوابل فكانت قوافل التجارة بين الشرق والغرب، وحملت الحبوب والتمور فكانت تجارة قريش وكانت رحلة الشتاء والصيف، وحملت الهوادج فكانت راحلة الأمان والهدوء والاطمئنان لنساء الملوك والأمراء.
- وهي أنفس أموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء لأنه ليس هناك أعظم منها، ومن ذلك قوله: ((صلى الله عليه وسلم)) لعلي ((رض الله عنه)): ((فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم)) وهي الإبل الحمر.
- فالإبل حيوانات عظيمة الخلق، في معيشتها أسرار، وفي خلقها إعجاز كبير، ولها سلوكيات نادرة وطبائع غريبة، قد لا تتوفر في أي مخلوق حي أخر.

المقدمة

تكتسب الإبل أهمية خاصة كونها الحيوان الزراعي الأكفأ في تحمل ظروف الصحراء القاسية، وكونها الحيوان الذي يبقى ويتكاثر وتساهم منتجاته في بقاء الملايين من سكان تلك المناطق خلال فترات الجفاف الطويلة. إضافة لميزاتها وتأقلمها فإن مستقبلها يكمن في كونها جزء من النظم الرعوية والزراعية، ولابد من المحافظة عليها كثروة وطنية وتنميتها وتطويرها نظراً لأهميتها في التراث الوطني ودورها في استغلال الموارد العلفية والمائية الشحيحة، والاستفادة من طاقاتها الإنتاجية الكامنة في تحقيق الأمن الغذائي وخاصة في ظل التغيرات المناخية الحاصلة على مستوى دول العالم عامة والدول العربية خاصة. لقد استطاعت الإبل العيش والتكاثر والإنتاج تحت ظروف الجفاف القاسية التي تسود المناطق الصحراوية، بالإضافة إلى سلوكها الرعوي الذي يمنع حدوث التصحر ويحافظ على المنظومة النباتية في المراعي الصحراوية.

وقد تم تسليط الضوء على واقع تربية الإبل في العراق وآفاق تطوير هذا الواقع، من خلال الإشارة إلى نشاط المنظمات العربية وتجارب بعض الأقطار العربية في هذا المجال، على مدى عدة حلقات على صفحتي بالفيسبوك أولهما بتاريخ 22 أذار والثانية بتاريخ 24 أذار والثالثة بتاريخ 18 نيسان والرابعة بتاريخ 8 أيار من عام 2018م، ثم تتابعت المواضيع المنشورة حتى نشرت أخرها بتاريخ 16 نيسان 2023م. ولقد حاولت فيها قدر المستطاع حصر وتأطير كل الجهود التي بذلت في هذا المجال.

وبناءً على طلب والحاح الزملاء على جمع هذه الحلقات في ملف واحد واتاحته للأخرين من طلاب المعرفة والاختصاص، لذلك قمت بجمعها وتحديث ما جاء فيها من بيانات ومعلومات وأضافه مواضيع ذات علاقة بالموضوع الأساس، كتغذية الإبل والمراعي الطبيعية، واخراجها بشكل فصول مستقلة، آمل ان أكون قد وفقت في ذلك، ومن الله التوفيق.

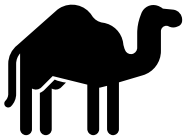

أفاق الاستفادة من الإبل ومنتجاتها
كلمة لا بد منها

- علينا أن ندرك تماماً بأن تربية الإبل وتنميتها وتطويرها بأسلوب علمي حديث سيساعد في دعم الأمن الغذائي وفي رفع مستوى المعيشة وسيقلل كذلك من نسب استيراد المنتجات الحيوانية من الخارج.
- ولن تتحقق تلك الاستفادة إلا وفق استراتيجية وطنية متكاملة، تؤخذ في الاعتبار أهمية دعم مربي الإبل، والنهوض بنشاط تربية الإبل، وذلك لما له من أهمية في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية، وان هذا لابد من تطويره وإيلائه المزيد من الاهتمام.
- وان الجهود المبذولة حاليا للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق لغرض زيادة مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي في البلاد، على الرغم من أهميتها، الا أنها تبقى محدودة التأثير بدون وجود برنامج وطني شامل مستدام للنهوض بتربية الإبل تساهم فيه كافة الأطراف ذات العلاقة. كما هو الحال في دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية على سبيل المثال.
- والذي يبدأ بحصر وترقيم الإبل الكترونياً، وأنشاء مراكز الابحاث المتخصصة ومحطات ومزارع التربية والإنتاج المتكاملة، وتوفير الخدمات المختلفة للمربين وفي مقدمتها الرعاية البيطرية والدعم المادي والعناية بالمراعي الطبيعية وتوفير الأعلاف التكميلية، وصولا إلى تأمين منافذ وطرق تصنيع وتسويق المنتجات من لحوم، وألبان، وجلود، ووبر.

الفهرست		
	المقدمة	6
الفصل الأول	واقع تربية الإبل في العراق	12
الفصل الثاني	برامج تطوير إنتاج الإبل من قبل المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"	33
الفصل الثالث	مشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية	46
الفصل الرابع	دراسة سلسلة القيمة في إنتاج وتسويق حليب الإبل	61
الفصل الخامس	البيانات المتاحة عن نشاط تربية الإبل في العراق	73
الفصل السادس	حصر وترقيم الإبل الكترونياً	82
الفصل السابع	تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق	107
الفصل الثامن	دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق	119
الفصل التاسع	الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الوطن العربي	136
الفصل العاشر	كيف تحولت الإبل الى ماركة تجارية فاخرة في الإمارات	151
الفصل الحادي عشر	المملكة العربية السعودية تقود «اقتصاديات الإبل» العابرة للقارات	167
الفصل الثاني عشر	تغذية الإبل والمراعي الطبيعية	178
	المراجع	202

رقم الجدول	فهرست الجداول	الصفحة
(1-1)	التخصيصات المالية من الخطة الاستثمارية لمشروع تربية وتطوير الإبل / الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية (مليون دينار عراقي)	30
(1-3)	مواضيع الاجتماع التنسيقي الثاني للمشروع الذي عقد في المغرب/ الرباط للفترة 29 / 4 - 3 / 5 / 2012 م	59
(1-5)	أعداد الحيوانات حسب النوع لسنة 2008 م والنسبة المئوية على مستوى المحافظات	76
(2-5)	أعداد الإبل في العراق كما في عام 2014 م حسب مشروع ترقيم الثروة الحيوانية (رأس)	77
(3-5)	تقديرات اللحوم المنتجة حسب نوع الحيوان لسنة 2008 م على مستوى العراق (ألف طن)	78
(4-5)	كميات الحليب الخام المنتج حسب نوع الحيوان لسنة 2008م على مستوى العراق	79
(5-5)	أعداد الأغنام والماعز والجمال المجزوزة ومعدل وزن الجزة حسب المحافظات لسنة 2008 م	80
(6-5)	التوزيع النسبي للأعلاف حسب نوع العلف المستخدم للحيوانات الزراعية لسنة 2008 م	80
(7-5)	التوزيع النسبي للأعلاف حسب نوع العلف المستخدم للحيوانات وحسب المحافظة لسنة 2008 م	81
(1-6)	أهم إنجازات المشروع الوطني للنهوض بقطاع الإبل في تونس	101
(2-6)	أعداد الإبل في الدول العربية للسنوات 2014-2016م	105
(3-6)	أعداد الإبل في الدول العربية للسنوات 2018-2020م	106
(1-7)	مجتمع وعينة مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط (المثنى، ذي قار، القادسية، بابل) والمتواجدين اثناء فترة جمع البيانات	114
(2-7)	الخارطة التقويمية (المعايير) المعتمدة في تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل	115
(3-7)	اراء الخبراء للخروج بالصيغة النهائية لمعايير عملية خدمة الإبل	114
(4-7)	مستويات معايير تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق	114
(5-7)	معامل الثبات لأداة جمع البيانات (الاستبانة)	116
(6-7)	تقويم الممارسات لمربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق	116

(7-7)	مستوى الممارسة في مجال تكوين قطيع الإبل	116
(8-7)	مستوى الممارسة في مجال تغذية الإبل	117
(9-7)	مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل	117
(10-7)	مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل	118
(11-7)	مستوى الممارسة في مجال امراض الإبل	118
(1-8)	مشاركة مربي الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان	129
(2-8)	مقارنة أعداد الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان	130
(3-8)	التوزيع الجغرافي لمربي الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان	131
(1-9)	إنتاج لحوم الابل في الوطن العربي والعالم للسنوات 2015- 2017م	145
(1-12)	مناطق المراعي الطبيعية في العراق ومساحاتها وأهميتها النسبية (ألف هكتار)	181
(2-12)	التركيب الكيمياوي والمعدني لنباتات المراعي الطبيعية في العراق (النباتات الصحراوية)%	185
(3-12)	عدد ومساحات أراضي المروج والمراعي الدائمة وأراضي الأحراش والغابات في العراق	185
(4-12)	التوزيع النسبي للعلف الطبيعي والصناعي في العراق	186
(5-12)	الاستساغة النسبية لعدد من النباتات المعمرة والحولية بالنسبة للحيوانات الزراعية في العراق	190
(6-12)	مخازن العلف الاحتياطي في مناطق المراعي الطبيعية	193
(7-12)	مكونات بعض أنواع الاعلاف	196

رقم الشكل	فهرست الأشكال	الصفحة
(1-5)	الحليب المنتج سنوياً حسب نوع الحيوان لسنة 2008م/ طن على مستوى العراق	79
(2-5)	نسبة استخدامات الحليب المنتج حسب نوع الحيوان لسنة 2008م على مستوى العراق	79
(1-7)	منهجية (آلية) تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق	113
(1-8)	استمارة الاستبيان (ص 1، ص 2)	133
(2-8)	استمارة الاستبيان (ص 3، ص 4)	134
(3-8)	استمارة الاستبيان (ص 5، ص 6)	135
(1-12)	يوضح التوزيع الجغرافي للنباتات الطبيعية في العراق	183
(2-12)	يوضح النسبة المئوية لمجموع التركيب الكيمياوي لنباتات المراعي الطبيعية في العراق	184
(3-12)	يبين فترات نقص العلف في البوادي العراقية	192
(4-12)	خارطة توضح مواقع مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية	194

ملاحظة: الصور الواردة في الكتاب لم ترقم.

الفصل الأول

واقع تربية الإبل في العراق

الفصل الأول
واقع تربية الإبل في العراق

نشر الأخ العزيز م. قيس أمين عبد الرحمن على صفحته في الفيسبوك بتاريخ 2018/2/6م، خبرا عن عقد الاجتماع الأول للفريق المكلف بإعداد دراسة عن واقع الإبل في العراق. ثم تلاها بتاريخ 2018/3/20م، نشر خبر أخر عن عقد اللجنة المشكلة بأعداد الدراسة اجتماع مع أحد كبار مربي الإبل في قضاء السلمان- محافظة المثنى، لمناقشة أساليب تربية الإبل والمشاكل والمعوقات التي تواجه هذا النشاط وللحصول على معلومات مهمة لإغناء الدراسة.

عقدت اللجنة اللجنة المكلفة بأعداد دراسة خاصة عن تربية الإبل في العراق لقاء مع الشيخ عساف بطاح جديه احد كبار مربي الإبل في محافظة المثنى قضاء السلمان لمناقشة أسليب تربية الإبل والمشاكل والمعوقات التي تواجه هذا النشاط وقد كان اللقاء مثمرا والحصول على معلومات مهمة لإغناء الدراسة

وهذه خطوة جيدة وموفقة أن شاء الله للنهوض بواقع تربية هذا الحيوان الاقتصادي الذي أصبح الاهتمام به ضرورة وطنية لا بد منها، لكونه يشكل رافداً مهماً من روافد الثروة الحيوانية في العراق. نأمل أن تكون هذه الدراسة مدخلا لمشروع متكامل وجاد للنهوض بواقع تربية ورعاية الإبل في وطننا العزيز، ولا تكون حبرا على ورق وتركن على الرف مثل سابقاتها وتضيع جهود هذه الكوكبة المخلصة من المختصين وتذهب سدى.

ولابد من القول بأن الإبل من أهم فصائل الثروة الحيوانية التي تلعب دوراً اقتصادياً واجتماعياً هاماً ضمن النظم الزراعية الرعوية في بيئات المناطق الجافة وشبه الجافة في آسيا وإفريقيا، إذ تساهم في بقاء وتوفير متطلبات العيش للملايين من سكان تلك المناطق. وقد برهنت الإبل أنها الحيوان الأفضل والأكثر مواءمة وتأقلماً بين الحيوانات الزراعية الأخرى، فقد استطاعت العيش والتكاثر والإنتاج تحت ظروف الجفاف القاسية التي تعرضت لها مناطق الساحل الأفريقي في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي ووفرت الغذاء للملايين من سكان تلك المناطق.

وبشكل عام لم يحظ هذا الحيوان في السابق بالاهتمام بنفس مستوى الاهتمام الذي حظيت به حيوانات المزرعة الأخرى كالأبقار والأغنام والخيول، ولغاية عام 1997م حيث شهدت الإبل اهتماما غير مسبوق ً عالميا تمثل في عقد حلقة العمل الدولية حول الإبل في الخرطوم. والتي أشرفت على تنظيمها المنظمة الدولية للعلوم في السويد بالتعاون مع المجلس القومي للبحوث في السودان، ومنها تشكلت لجنة دولية للمتابعة وإثارة الاهتمام لدى الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ومؤسسات البحوث كي تلقى الإبل ما تستحقه من اهتمام. لذلك سعت عدد من الدول العربية لإنشاء محطات لتربية الإبل للاستفادة من لحومها وحليبها، بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى مثل ممارسة الرياضة والتمتع بجمالها.

وقد كانت حكومة العراق آنذاك سباقة في هذا المجال، أذ قامت في تنفيذ مشروعين لمزرعتين رعويتين للإبل عن طريق إقامة مسورات (مسيجات) واسعة تكفي لحفظ اعداد كبيرة من الإبل، للمساهمة في سد جزء من متطلبات الاستهلاك المحلي من اللحوم الحمراء. الاولى في البادية الجنوبية (بصيه) في

محافظة المثنى تتبع إلى الهيئة العامة للمراعي الطبيعية، والثانية في البادية الشمالية (عند الكيلو 160) في محافظة الأنبار تتبع إلى الهيئة العامة لخدمات الثروة الحيوانية، لم يكتب لهما النجاح فألغيتا[4].

1-1 دراسات وندوات في مجال تربية الإبل في العراق:

وفي هذا المجال لابد من القول أيضا بأن هذا الموضوع قد حضي باهتمام المختصين في العراق خلال العقود الماضية، حيث تم اعداد عدد من الدراسات، وعقد عدد من الندوات واللقاءات بشأنه. ولعل أول دراسة في ذلك حسب علمي هي ما قامت بها المديرية العامة للمراعي الطبيعية (الملغاة) والموسومة الدراسة الاقتصادية لمشروع تربية الجمال المقترح في بصيه[5] والصادرة في كانون الثاني عام 1979م. وكذلك الدراسة المعدة من قبل الدكتور فلاح خليل العاني و الدكتور عبد الجبار عبد راشد الربيعي والموسومة خطة لإنشاء محطة لتربية الإبل لإنتاج اللحوم في العراق في عام 1990م. والدراسة المعدة من قبل الدكتور نوفل حميد رشيد والموسومة واقع إنتاج الإبل في القطر العراقي والسبل الكفيلة بتطويرها والمقدمة إلى المؤتمر الدولي حول تنمية وتطوير إنتاج الإبل، كانون الأول 1990م. وكذلك الدراسة المعدة من قبل الدكتور جواد خلف كاظم وأخرون والموسومة تقرير تقييم خطة أنشاء محطة لتربية الإبل لإنتاج اللحوم في العراق مقدمة إلى وزارة الزراعة والري في كانون الأول عام 1992م. والدراسة المعدة من قبل الدكتور محمد عبد الرحمن محل العاني عام 1993م والموسومة دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزرعة الرعوية للإبل في العراق. والدراسة الموسومة مشروع تنمية الإبل في العراق والمقدمة من قبل الدكتور صادق علي طه من الهيئة العامة للبحوث الزراعية في أيلول 2007م. والدراسة الموسومة تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق والمنفذة من قبل الباحث سامر محي طه في كلية الزراعة/ جامعة قاسم

---

[4] المنظمة العربية للتنمية الزراعية- والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة - دراسة الإبل في الوطن العربي (الجزء الأول) الإمكانيات الحالية للإبل ووسائل تطويرها، الخرطوم، 1980م.

[5] وهي ناحية تقع في البادية الجنوبية - جنوب العراق، وتتبع قضاء السلمان- محافظة المثنى.

الخضراء في عام 2013م[6]. وبلا شك هنالك جهود وبحوث ودراسات أخرى أجد نفسي عاجزا عن حصرها.

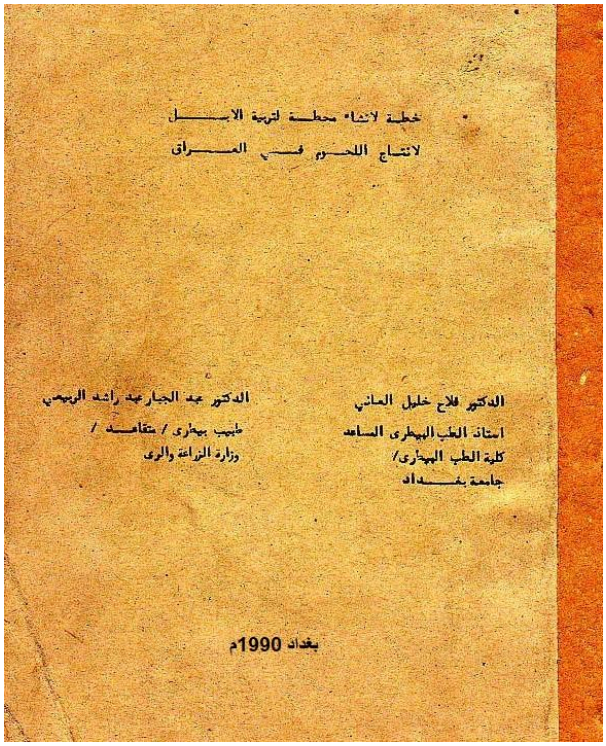

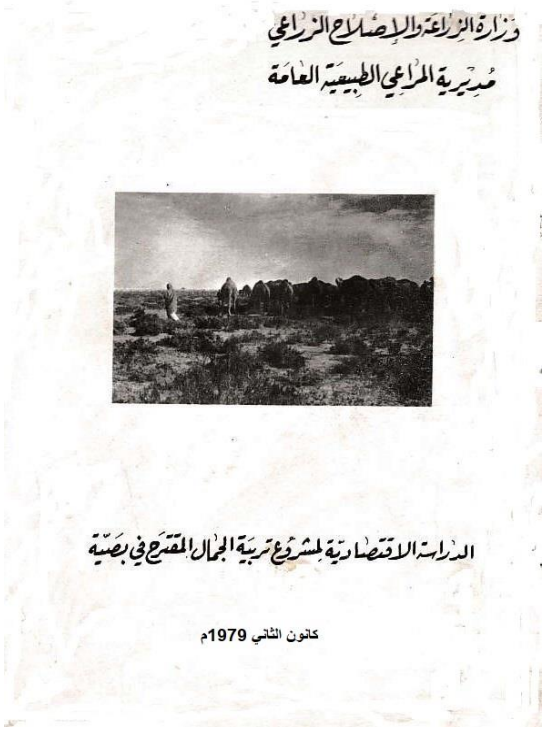

ومن الندوات التي عقدت في هذا المجال:

1- ندوة نقاشية حول تربية الإبل وامكانية تحسينه في العراق، التي اقامتها وزارة الزراعة بتاريخ 2013/3/20م، وبمشاركة دائرة (الشركة العامة أنذاك) خدمات الثروة الحيوانية ودائرة (الشركة العامة أنذاك) البيطرة[7].

وقد اشارت الندوة الى تغير دور الإبل في العالم اليوم تغيرا كبيرا في المجتمعات البدوية وتغيير انماط حياتها وتناقصت اعدادها، وبالتالي قل الاعتماد على الإبل كوسيلة للنقل. ورغم هذه المتغيرات ظل الإبل مكونا مهما في التنوع الحيوي في المناطق الجافة وشبه الجافة ولها قدرة فائقة على البقاء والانتاج في بيئات قاسية، وهي اخر الحيوانات التي تنفق خلال موجات

[6] مجلة كلية التربية الأساسية- جامعة بغداد، العدد 77 لسنة 2013م. ص (712- 736).
[7] https://mustaqila.com/وكالة الصحافة المستقلة

الجفاف. ان التحدي الان هو كيفية الاستفادة من قدرات الجمال الخاصة في هذا العالم المتغير لتحقيق الاستغلال الامثل لهذا المورد الحيواني.

وقال م. عبد الزهرة عبد الله أن هذه الندوة تأتي في هذا الإطار وبالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية وبالتنسيق معها في مجال تطوير الإبل. ويهدف هذا النشاط الى اقامة حوار علمي بناءً وهادف بين المسؤولين والخبراء العرب العاملين في مجال بحوث وتربية ورعاية الإبل ووضع الية لتعزيز التنسيق والتعاون بين الدول فيما يتصل بتبادل الخبرات ونتائج البحوث في هذا المجال.

من جانبه تحدث الوكيل الفني لوزارة الزراعة الدكتور مهدي ضمد القيسي عن خطط الوزارة لتطوير تربية هذا الحيوان والدعم المقدم من الوزارة لمربي الإبل كتوزيع الأعلاف واللقاحات البيطرية مجانا، وتنمية وتطوير زراعة الاعشاب الرعوية الصحراوية. واشار القيسي الى مقترح تنظيم ورشة عمل لتطوير تربية هذا الحيوان الاقتصادي من قبل وزارة الزراعة، ودعوة كليتي الزراعة والطب البيطري لتقديم خبراتهم بهذا الجانب، بالإضافة إلى دعوة المختصين وأصحاب الدراسات المتخصصة بتربية الإبل. وتطرق الى احتياج العراق لدراسات لتحسين نوعية الإبل العراقية، علماً بأن لحوم الإبل مطلوبة عالمياً لأنه الحيوان الوحيد الذي لم تطاله التكنولوجيا والتعديلات الوراثية.

وفي ختام الندوة أكد القيسي على المختصين ان يقتنصوا الفرص لتطوير الإبل في العراق من خلال التواجد في الندوات التي تقيمها المنظمات العربية كالمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي "أكساد"، والمشاركة في إعداد الدراسات وزيارة المحاجر العربية لتطوير كفاءة الكوادر البيطرية. وفي مجال ترقيم الإبل في العراق[8] طالب ان يكون هذا الترقيم الكترونيا وأن يرتبط بأجهزة (GPS)، لان المربين هم في ترحال دائم، كي يمكن السيطرة على توزيع الادوية واللقاحات والاعلاف والسيطرة على الامراض العابرة للحدود.

[8] نفذ مشروع لترقيم الثروة الحيوانية (وبضمنها الإبل) في العراق خلال السنوات 2012 – 2014م.

2- الندوة العلمية التي عقدتها جمعية علوم الإنتاج الحيواني العراقية بتاريخ 2013/3/13م، بجهود رئيسها الأخ العزيز الأستاذ الدكتور محمد علي اسحاق التدريسي في قسم الإنتاج الحيواني /كلية الزراعة في جامعة بغداد والموسومة واقع تربية الإبل في العراق[9]. وقد تضمنت الندوة القاء ثلاث محاضرات علمية، الاولى للأستاذ الدكتور زهير فخري الجليلي بعنوان "واقع تربية الإبل في العراق" والثانية للأستاذة الدكتورة اميرة محمد صالح بعنوان " انتاج وتصنيع لحوم الإبل" والثالثة للدكتورة تمارا ناطق داود بعنوان " الاهمية الصحية والانتاجية لحليب الجمال واهم الامراض التي تصيبها".

وقد جرت مناقشات جادة وموضوعية من قبل السيد عميد كلية الزراعة والسيد مدير عام دائرة (الشركة العامة أنذاك) لخدمات الثروة الحيوانية ورئيس قسم الانتاج الحيواني في دائرة (الهيئة العامة أنذاك) للإرشاد والتعاون الزراعي في وزارة الزراعة، والسادة الحضور من اجل ايجاد الحلول الكفيلة للارتقاء بواقع تربية الإبل في العراق. شانها في ذلك شأن الدول المجاورة والتي تطورت فيها تربية الإبل بشكل ملحوظ مثل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وسلطنة عُمان . كما اقيم على هامش الندوة معرضاً للإبل تضمن عرض بوسترات خاصة بأنواع الإبل في العراق والعالم وبعض الخصائص التناسلية والانتاجية لها، وما ورد عنها في القران الكريم والأحاديث النبوية. بالإضافة الى عرض بعض منتجات الإبل والازياء والتقاليد الخاصة بمربي الإبل في العراق، وقد ساهم في هذا المعرض عدد كبير من تدريسي قسم الثروة الحيوانية وطلبته. وقد شهدت الندوة حضوراً متميزاً من اساتذة كليتي الزراعة والطب البيطري من جامعات العراق المختلفة، اضافةً الى منتسبي دوائر وزارة الزراعة ذات العلاقة. وتعد هذه الندوة خطوة جادة باتجاه تطوير تربية الإبل في العراق وزيادة التواصل بين اساتذة القسم ومنتسبي الكليات والهيئات الزراعية المختلفة وكذلك المربين والمهتمين بتربية الإبل والاطلاع على اخر المستجدات والتطورات العلمية في هذا المجال.

[9] https://coagri.uobaghdad.edu.iq/?p=432

3- الندوة العلمية التي اقامتها كلية الزراعة في جامعة البصرة في يوم الثلاثاء المصادف 2012/6/5م تحت شعار "واقع تربية وإنتاج الإبل في العراق"[10]. والتي تم من خلالها صياغة العديد من التوصيات المهمة في هذا المجال:

[10] د. عبد الزهرة مذكور عبد الله - ورقة قطرية بعنوان تربية الإبل في العراق واهميتها الاقتصادية، اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الوطن العربي، والذي عقد من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية في المنامة/ البحرين للفترة 12-2012/12/13م.

- إدارة وتعميق الدراسات الميدانية المتعلقة بالجمال ودعمها بمختلف الوسائل الكفيلة لإنجاحها.
- إقامة حقول تجريبية إنتاجية في مناطق تواجد الجمال ومحطات أبحاث متخصصة والاستفادة من الخبرات المتوارثة.
- إقامة مزارع لتربية الإبل ضمن محميات بالتعاون مع مديرية زراعة البصرة.
- تحسين المراعي الطبيعية وتطوير إدارتها ونشر زراعة أهم النباتات الصحراوية التي يمكن الاستفادة منها.
- زيادة مساهمة المنظمات العربية والعالمية في مجال تربية الإبل ورعايتها وتنميتها من خلال مخاطبة هذه المنظمات.
- تهيئة وتدريب كادر فني من ذوي الرغبة للعمل في هذا الحقل والاستفادة من خبرات الباحثين والمختصين في الدول الأخرى.
- دعم الرعاية البيطرية المتخصصة لهذا الحيوان وتشكيل فرق بيطرية متنقلة لمعالجة الإبل في أماكن تواجدها.
- عقد مؤتمرات دورية وإقامة المعارض المتخصصة بالإبل.
- إيجاد تشريع عربي يسمح بتنقل الجمال بين الأقطار العربية المتجاورة لغرض الرعي في المواسم المختلفة.
- المحافظة على الإبل من خلال إجراء مسح ميداني لمعرفة إعدادها وأنواع الأمراض التي تصيبها وسبل علاجها أو مكافحتها ومحاولة ترقيمها لوضع قاعدة بيانات من قبل فرق علمية مشتركة من جامعة البصرة، ووزارة الزراعة، ووزارة التخطيط، والبيئة.

4- الملتقى العلمي الاول لتربية وامراض الإبل - جامعة المثنى- كلية الطب البيطري (First Iraqi Colloquium on Camel Diseases and Breeding) الذي عقد في 2016/3/26م، تحت شعار (الإبل ثروة وطنية يجب الاعتناء بها). وتضمن المحاور التالية[11]:

- التعرف على واقع تربية الإبل في العراق.
- التعرف على المشاكل التي تواجه تربية الإبل في العراق.

[11] https://mu.edu.iq/blog/2016/03/20/

- التعرف على الامراض المختلفة التي تصيب الإبل في العراق.

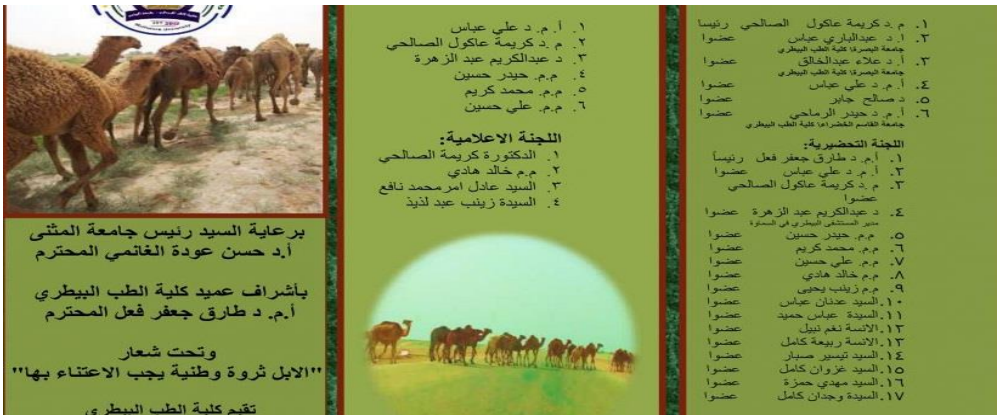

5- الملتقى العلمي الثاني/ والاول دوليا لتربية وامراض الإبل الذي عقد في جامعة المثنى- كلية الطب البيطري في 2018/3/30م، تحت شعار (الإبل ثروة وطنية يجب الاعتناء بها)[12].

الذي شهده حضور حشد من الأكاديميين والاطباء البيطريين والعلماء والباحثين بجانب عدد من القيادات التنفيذية والتشريعية في محافظة المثنى.

في البداية رحب الاستاذ المساعد الدكتور طارق جعفر فعل جنديل عميد كلية الطب البيطري بالمشاركين في المؤتمر، مؤكدا اهتمام الجامعة بالبحث

[12] https://mu.edu.iq/blog/2018/03/30/

العلمي ولاسيما في مجال الإبل؛ والذي يمتلك العراق فيه نوعية من الإبل لها ميزات لا تضاهيها فيها دولة أخرى. واشار السيد عميد الكلية إلى ان الملتقى جاء بمحاور مهمة سلطت الضوء على مشروع تطوير وتربية الإبل في العراق وتقديم بحوث تتعلق بالأمراض المشتركة بين الإبل والانسان. وتابع السيد العميد كلامه ان من بين البحوث العلمية التي طرحت بالملتقى بحوث تناولت امراض الإبل وفسلجتها وانتاجية الإبل فضلا عن التدخلات الجراحية. ودعا في كلمته الباحثين في مجال الإبل للخروج بتوصيات تساهم في زيادة الإنتاج والإنتاجية وتنعكس بدورها في الاقتصاد القومي.

6- المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي لتربية وامراض الإبل، الذي عقد في جامعة الكوفة - كلية الطب البيطري في 2020/06/01م، تحت شعار (الإبل ثروة وطنية يجب الاعتناء بها)[13]. وهو يشكل الملتقى العلمي الوطني الثالث والملتقى العلمي العالمي الثاني لتربية وامراض الإبل الذي تعقده الجامعة المذكورة.

عقد المؤتمر برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون وبمشاركة اثنا عشر بحثا علميا قدمها باحثون من دول عدة كأستراليا وعُمان والامارات وايران وفرنسا وباكستان والعراق. واستهل المؤتمر بكلمة السيد رئيس الجامعة التي اكد على اهمية هذا المؤتمر في التركيز على النعم التي وهبها الله بان جعل في حيوان الإبل بداعة الخلق وعظيم الفوائد، اعقبه السيد عميد كلية الطب البيطري الاستاذ الدكتور احمد حميد العزام بكلمة ترحيبية واكد حرص الكلية على التواصل مع المؤسسات العلمية وباحثيها

[13] https://uokufa.edu.iq/archives/17677

داخل وخارج العراق. ومن الجدير بالذكر ان الادارة التقنية للمؤتمر تمت من قبل مركز البحث والتأهيل المعلوماتي في جامعة الكوفة.

كما عقدت جلستان علميتان عرض فيهما المشاركون ابحاثهم عبر الانترنت والتي تناولت اساليب تنمية تطوير انتاجية هذا الحيوان والحفاظ عليه باعتباره ثروة وطنية، كما تم تناول بعض الجوانب المعززة لصحة الحيوان وفي نهاية المؤتمر الذي حضره المئات من الباحثين والمهتمين تم عرض التوصيات التي تلخصت بالنقاط التالية:

اولا: اعلان وزارة الزراعة ان الإبل ثروة وطنية من الواجب الحفاظ عليها وتنميتها وان يتم تسمية عام 2021م عام تنمية الإبل.

ثانيا: دعوة الكليات المتخصصة لإقامة النشاطات العلمية من مؤتمرات وندوات محلية ودولية للتركيز على تنمية تربية الإبل ووسائل وقايتها من الأمراض.

ثالثا: تشجيع طلبة الدراسات العليا ومشرفيهم على اجراء البحوث العلمية لتطوير تربية الإبل وتعزيز جوانبها الصحية ويشمل ذلك طلبة الدراسات الاولية عند اجرائهم لبحوث تخرجهم.

رابعا: ضرورة توفير الدعم المالي اللازم من وزارة الزراعة والجامعات العراقية للبحوث ذات العلاقة بالإبل.

خامسا: تأسيس مركز بحثي متخصص في احد الجامعات المهتمة بأبحاث الإبل وتوفير كل وسائل الدعم البشري والمادي له.

سادسا: العمل على تأسيس جمعية علمية وطنية تعني للحفاظ على الإبل كثروة وطنية وتعمل على تنميتها.

سابعا: ضرورة قيام الكليات المتخصصة بتربية وامراض الإبل بتحديث المناهج الدراسية لتتضمن ما يساعد الخريج على اكتساب المهارات الأساسية في التعامل مع الإبل وظروف تربيتها ووسائل تنميتها.

ثامنا: التأكيد على منع الذبح غير القانوني والجائر للإبل واصدار التعليمات المشددة بهذا الخصوص.

تاسعا: التأكيد على المرافق السياحية في البلد على استخدام الإبل كأحد وسائل الترفيه فيها.

عاشرا: تأسيس جمعية خاصة لمربي الإبل يتم دعمها من قبل وزارة الزراعة والجامعات ومنظمات المجتمع المدني لضمان حقوق المربين وتطويرهم.

7- الملتقى العلمي الثالث لأمراض وتربية الإبل بصورة افتراضية[14]، الذي عقد في جامعة المثنى- كلية الطب البيطري يوم الأربعاء المصادف 2020/7/1م، الساعة 8:30 - 11.0مساءاً. وتناول المؤتمر عدة محاور منها:

المحور الأول: الأمراض الشائعة في الإبل.

المحور الثاني: إدارة الإبل وإنتاجها.

المحور الثالث: سلالات الإبل وطرق تحسينها.

[14] https://mu.edu.iq/blog/2020/07/05/ "الطب البيطري" تنظم الملتقى الثالث لأمراض وتربية الإبل في العراق | جامعة المثنى (mu.edu.iq)

وعقد المؤتمر بحضور السيد رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور عامر علي العطوي والأستاذ الدكتور مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية حسين جابر المعالي. والعديد من السادة العمداء والضيوف من داخل العراق وخارجة، وبمشاركة العديد من المحاضرين الدوليين من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ومعظم الجامعات العراقية. وتجاوز عدد المشاركين 550 مشارك باستخدام برنامج FCC.

وقد تم في الملتقى عرض البحوث المتميزة للتعرف على اهم الأمراض الشائعة التي تصيب الإبل والحد من انتشارها ووضع الحلول العلمية لمعالجتها. وكذلك تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تواجه تربية الإبل ورعايتها، من اجل الحفاظ عليها وزيادة انتاجيتها بالطرق العلمية الناجحة، وبتبادل الخبرات والبحوث العلمية المختصة بالإبل. وقد احتوى الملتقى جلستين علميتين:

الجلسة الأولى: ترأسها الأستاذ الدكتور علاء عبد الخالق حسين، وتم عرض البحوث المشاركة بشكل عرض سريع تلتها الجلسة الثانية. وكان المحاضرين:

- الدكتور عصام كاظم: فوائد تناول لحوم الإبل كغذاء صحي.
- الدكتور جمال علوش: استخدام الموجات فوق الصوتية في الجراحة التجميلية للإبل.
- الدكتور كمال الدين المهلهل السعد: بعض الإصابات الطفيلية التي تصيب الإبل وطرق علاجها.

الجلسة الثانية: ترأسها الأستاذ الدكتور وائل حميد خماس، وكان المحاضرين:

- الدكتورة أميره كاظم ناصر: دعم مناعة الجسم باستخدام منتجات الإبل.
- الدكتور كريم الجشعمي: تركيب خلايا الدم الحمراء في الإبل.

- الدكتور نوار جاسم حسين: مرض MERS الذي ينتج عن الإصابة بالفايروسات التاجية (Corona).

وقد اختتمت اعمال الملتقى بالكلمة الختامية والتوصيات من قبل الأستاذ الدكتور طارق جعفر فعل الجنديل، وكانت اهم التوصيات المنبثقة من الملتقى:

1. الاستمرار بعقد مثل هذه الملتقيات بشكل دوري، وإمكانية أن يكون مؤتمر علمي تحتضنه كلية الطب البيطري /جامعة المثنى.
2. تأسيس جمعية وطنية لرعاية الإبل، وقد اقترح ان يكون مركز الجمعية في كلية الطب البيطري /جامعة المثنى.
3. تأسيس مركز أو وحدة أبحاث متخصصة بأمراض الإبل وبيئتها الصحراوية ورعايتها.

8- الملتقى العلمي الرابع لأمراض وتربية الإبل الذي عقد في جامعة المثنى- كلية الطب البيطري يوم الخميس المصادف 2023/3/24م. وذلك بمشاركة محاضرين دوليين لتبادل الخبرات العلمية بين الباحثين في هذا المجال، حيث تناول المؤتمر عدة محاور منها[15]:

[15] https://mu.edu.iq/blog/2022/03/24/

- المحور الأول: الأمراض الشائعة في الإبل.
- المحور الثاني: إدارة الإبل وإنتاجها.
- المحور الثالث: سلالات الإبل وطرق تحسينها.

برعاية الاستاذ الدكتور عامر علي العطوي رئيس جامعة المثنى، نظمت كلية الطب البيطري وبالتعاون مع جمعية الإبل العالمية ISOCAR والجمعية الجغرافية السعودية الملتقى العلمي الدولي الرابع لتربية وأمراض الإبل، في رحاب جامعة المثنى، بمشاركة دولية ومحلية واسعة.

وقد قال رئيس جامعة المثنى في كلمة افتتاح الملتقى: يأتي هذا الملتقى استكمالا لخطة طموحة وضعتها جامعة المثنى منذ العام 2019م في عقد مثل هكذا مؤتمرات علمية رصينة دولية، بغية الارتقاء بواقع البحوث الرصينة ودمجها بالعالم، وهذا ما حدث فعلا من خلال تفوق الجامعة بهذا القطاع، إذ قفزت الجامعة قفزات نوعية على مستوى التصنيفات المحلية والعالمية. وأضاف بإن هذا الملتقى هو نتيجة جهود حثيثة سعت لها كلية الطب البيطري وهي تخطو خطواتها نحو مصاف الكليات الكبيرة والعريقة، لتضيف رصيدا إلى أرصدة جامعة المثنى الغنية بالمعرفة.

وقال الأستاذ الدكتور باسم عبد الله جاسم عميد الكلية، في كلمة ألقاها بأن الملتقى يهدف الى التعرف على اهم الأمراض الشائعة التي تصيب الإبل، وخاصة في العراق من اجل وضع الحلول للحد من انتشارها، فضلاً عن معرفة اهم المشكلات التي تواجه تربية الإبل ورعايتها من اجل النهوض بإنتاجها.
وأضاف بأن الملتقى يهدف ايضاً الى تبادل الخبرات العلمية بين الباحثين المتخصصين بتربية الإبل للنهوض بها وتطويرها.

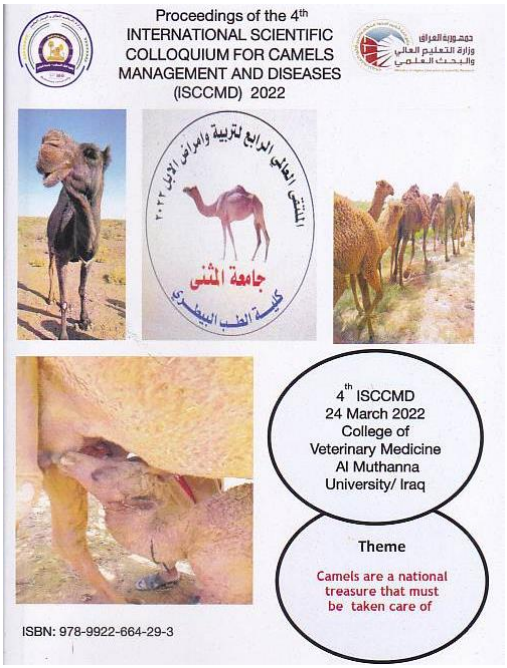

2-1 المشروع الاقليمي للإنتاج والصحة الحيوانية في الشرق الأوسط والأدنى:

ومن الجدير بالذكر بأن هذا الموضوع قد حضي باهتمام المنظمات العربية والدولية. وتم من خلالها إعداد العديد من الدراسات المهمة المرجعية في هذا المجال، منها المشروع الاقليمي للإنتاج والصحة الحيوانية في الشرق الأوسط والأدنى. ومن الندوات التي أقامها ندوة تطوير وأبحاث الإبل والتي عقدت في دولة الكويت للفترة من 7 إلى 12 كانون الأول عام 1985م، أوللفترة 20-1986/10/23م. وتضمن كتاب وقائع الندوة الذي صدر لاحقا العديد من الدراسات المهمة.

3-1 جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية:

أصدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية عدد من الدراسات المهمة في هذا المجال منها:

- دراسة الإبل في الوطن العربي، الجزء الأول، الإمكانات الحالية للإبل ووسائل تطويرها، تشرين الأول/اكتوبر 1980م. وقد تضمنت الدراسة في الفصل الخامس منها وعلى الصفحات (176- 213)، دراسة عن الإبل في الجمهورية العراقية، وتضمنت العديد من المعلومات عن واقع تربية الإبل في البلاد.
- دراسة الإبل في الوطن العربي، الجزء الثاني، الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية السودان الديمقراطية، تشرين الأول/اكتوبر 1980م.
- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزارع رعوية لإنتاج الألبان ولحوم الإبل في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، آب/أغسطس 1984م.
- وقائع الدورة التدريبية حول أمراض الإبل، التي عقدت في جمهورية مصر العربية، كانون الأول/ديسمبر 1992م.
- وقائع ندوة حول تربية وامراض الإبل وسبل مكافحتها، التي عقدت في الجزائر، للفترة 24-26 مارس/آذار 1990م. وقد تضمن كتاب الوقائع التقرير القطري عن واقع الإبل في العراق والذي تم إعداده من قبل كل من د. جواد خلف كاظم و د. منتصر عمر عبد العزيز. الصفحات (46- 56).

إضافة إلى العديد من النشاطات كالندوات واللقاءات والدراسات التي تناولت واقع الثروة الحيوانية والمراعي الطبيعية في الوطن العربي وطرق النهوض بها.

وكذلك تنظيم الندوات واللقاءات العربية ويحضرني عقدها اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الوطن العربي، والذي عقد في المنامة/ البحرين للفترة 12-2012/12/13م. وقدم فيها ممثل العراق الدكتور عبد الزهرة مذكور عبد الله رئيس أطباء بيطريين أقدم بوزارة الزراعة ورقة قطرية بعنوان تربية الإبل في العراق وأهميتها الاقتصادية. وقد اشتملت الورقة على توصيف لتربية الإبل

وأهميتها في العراق، وأسباب انخفاض أعداد الإبل مشيراً إلى قسوة ظروف الإنتاج واكتشاف النفط الذي أدى إلى عزوف البعض عن تربية الإبل، وظاهرة التهريب إلى الدول المجاورة. كما ناقش المتحدث مشاريع تنمية الإنتاج والتخصيصات المالية في الخطة الاستثمارية لمشروع تربية وتطوير الإبل.

وأشار ممثل العراق وأشاد في ورقته إلى جهود وزارة الزراعة ودوائرها المختصة، وخاصة دائرتي الثروة الحيوانية والبيطرة في مجال النهوض بتربية الإبل في العراق وذلك من خلال تقديم الخدمات المختلفة والمتمثلة بالآتي:

1- توفير الأعلاف كالشعير والنخالة وتقديمها مجاناً.
2- تحسين الحالة الاجتماعية والمالية للمربين وتقديم القروض التي تساهم في دعم أصحاب الإبل لتوفير ما يمكن من احتياجاتهم.
3- تنظيم حملات إرشادية لتوعية مربي الإبل وبيان أهمية هذا الحيوان اقتصادياً.
4- قيام دائرة الثروة الحيوانية بحملة لترقيم الإبل لمعرفة وإحصاء الأعداد الحقيقية للإبل.
5- قيام دائرة البيطرة بزيارات ميدانية لمتابعة الحالة الصحية لقطعان الإبل وتوفير العلاجات واللقاحات اللازمة وخاصة في المحافظات التي تتواجد فيها قطعان الإبل كنينوى والبصرة، والأنبار، والنجف الأشرف، والمثنى.

وكذلك تنفيذ مشروع تنمية وتطوير الإبل في محافظة المثنى (في جنوب العراق)، من قبل دائرة الثروة الحيوانية. ويتضمن المشروع تشييد أول محمية للإبل على بعد 40 كيلومترا على طريق السماوة-نفر، وأورد جدول بالمبالغ المخصصة لتنمية وتطوير واقع الإبل في العراق وغيرها من التفاصيل المهمة الأخرى.

جدول (1-1). التخصيصات المالية من الخطة الاستثمارية لمشروع تربية وتطوير الإبل/ الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية (مليون دينار عراقي) *

أسم المشروع	الكلفة الكلية	عام 2011				عام 2012			
		التخصيص السنوي	المصروف	نسبة الصرف	مصروف تراكمي حتى 2011/12/31	تخصيص	مصروف حتى 2012/10/31	نسبة الصرف	التخصيص المقترح لعام 2013
تربية وتطوير الإبل	10,000	650	594	%91.4	594	800	540	%67.5	500

*تبلغ الكلفة الكلية للمشروع عشرة مليارات دينار (8 ملايين دولار)، موزعة على مدى خمس سنوات (2011-2015م).

وإن المحمية التي ستودع فيها حال اكتمال أعمالها بالكامل ما يقارب 100 رأس من أنواع الإبل العراقية المعروفة على مستوى المنطقة، وعلى وفق الخطط التي تبنتها الوزارة للاهتمام بتنمية وتطوير الثروة الحيوانية خاصة لتلك التي تعيش في بيئتها الطبيعية من جديد، والتي أكد أنها ستعمل على حمايتها أيضاً من الانقراض، خاصة إن الأنواع العراقية منها مطلوبة في أسواق الدول المجاورة، وخاصة في دول الخليج العربي. ولابد هنا من الإشارة إلى ان دائرة المراعي الطبيعية (الملغاة) قد اهتمت بتربية الإبل، حيث قامت في عام 1978م بشراء 163 رأس من الجمال ووضعها في مسيج مراعي بصيه -قضاء السلمان، وكان طموح الدائرة بأن يكون هذا القطيع نواة لتربية هذا الحيوان في البوادي العراقية وبحيث يصل العدد إلى 10,000 رأس في عام 1983م، إلا ان صعوبة السيطرة على الجمال قد أدى إلى فشل التجربة وتصفية القطيع، لأن الجمال تحتاج إلى مناطق رعي واسعة لاعتيادها على التجوال وتغيير المرعى، لذا للا يمكن حصرها في منطقة ضيقة، كما هو حال الحيوانات الأخرى[16].

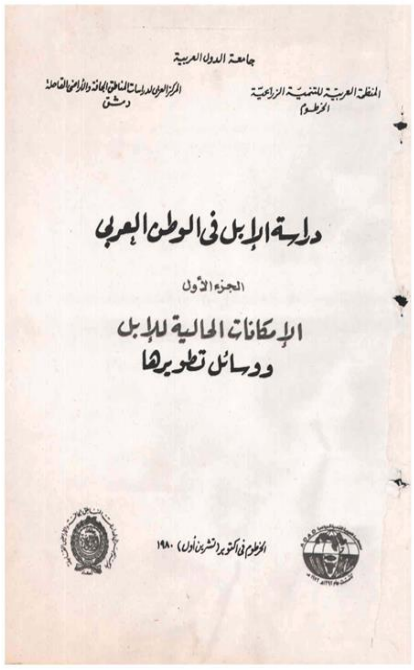

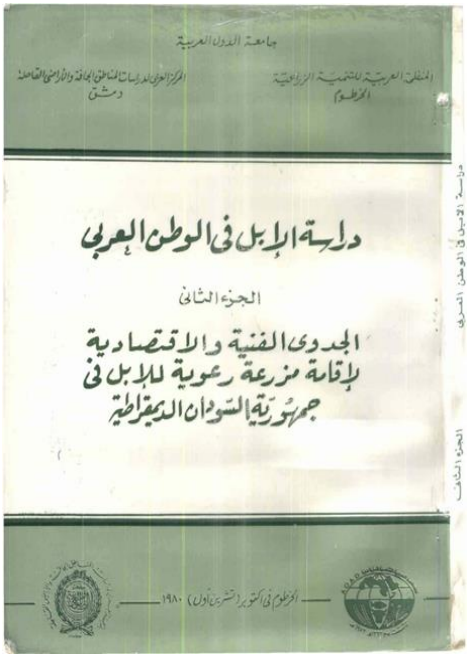

[16] محمد سعد عبد القادر محمود – الاهمية الاقتصادية للمراعي الطبيعية في العراق، دائرة المراعي الطبيعية، بغداد آب 1983م. ص87.

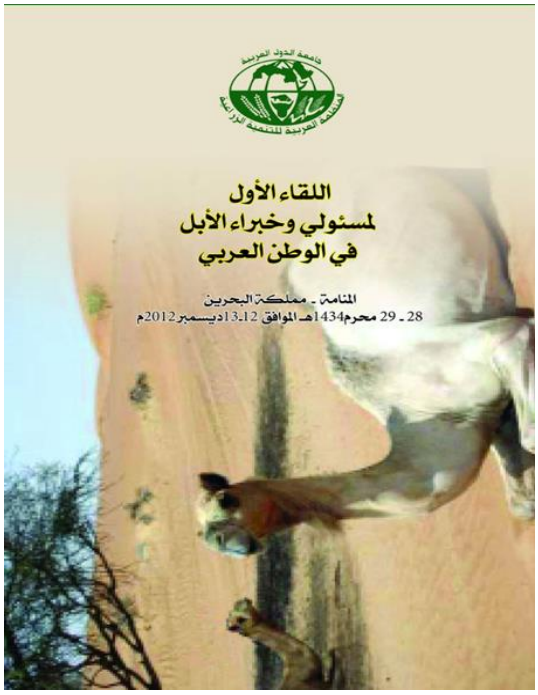
اللقاء الأول
لمسئولي وخبراء الأبل
في الوطن العربي
المنامة - مملكة البحرين
28 - 29 محرم1434هـ الموافق 12-13ديسمبر2012م

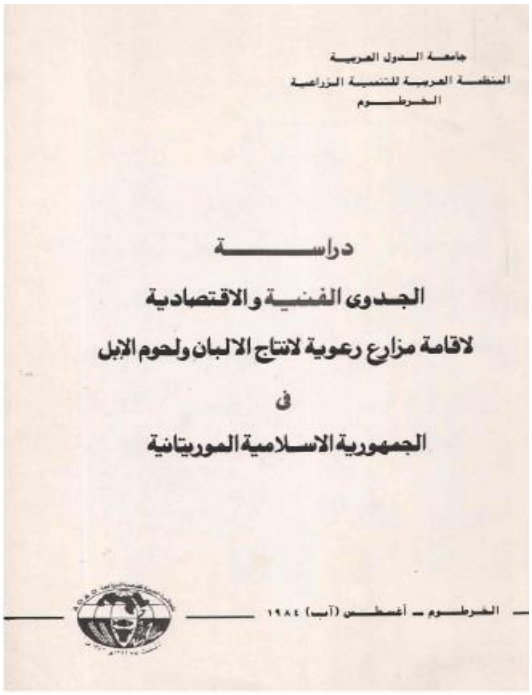
جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الخرطوم
دراسة
الجدوى الفنية والاقتصادية
لاقامة مزارع رعوية لانتاج الالبان ولحوم الابل
في
الجمهورية الاسلامية الموريتانية
الخرطوم - أغسطس (آب) ١٩٨٤

جامعة القاهرة
كلية الطب البيطري
جامعة الدول العربية
الدورة التدريبية حول أمراض الأبل
القاهرة
٣٠-١١ أبريل ١٩٩٢

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
ندوة حول تربية وامراض الابل
وسبل مكافحتها
الجزائر ٢٤ - ٢٦ مارس ١٩٩٠
الخرطوم يناير (كانون ثاني) ١٩٩١

الفصل الثاني
برامج تطوير إنتاج الإبل من قبل المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"

الفصل الثاني
برامج تطوير إنتاج الإبل من قبل المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"

ومن المنظمات العربية المهمة الأخرى التي يمكن الاستفادة من إمكانياتها لتطوير واقع تربية الإبل في العراق، المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" حيث أنشئ هذا المركز في نطاق جامعة الدول العربية في عام 1968م في الجمهورية العربية السورية في العاصمة دمشق. وكان العراق من بين المساهمين الاوائل في إنشائه. وباشر المركز في عمله بتاريخ 1971/9/25م، وله شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة.

1-2 برامج ونشاطات المركز العربي (أكساد) في مجال الإبل:

وقد أولى هذا المركز أهمية خاصة لبرامج تطوير إنتاج الإبل، وكان أول نشاط له في هذا المجال اصداره عام 1980م دراسة عن الإبل في الوطن العربي. ثم تلي ذلك دراسة مشتركة أعدها المركز العربي بالتعاون مع المنظمة العربية

للتنمية الزراعية في نفس العام وصدرت في جزئين، يبحث الأول منهما في الإمكانات الحالية للإبل ووسائل تطويرها، والثاني في الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية السودان الديمقراطية. وقد نشرت صورتي الغلاف الأول لهما في الفصل الأول. وقد عقد الاجتماع الأول للجنة العمل العربية حول تنمية وتطوير الإبل والماعز في الدول العربية في مقر المركز في دمشق للفترة 12-17 كانون الأول 1980م، حيث تم خلاله مناقشة شؤون الإبل في الدول العربية التي اقترحها المركز ووضعت التوصيات اللازمة.

ونظرا لأهمية توثيق المعلومات والبيانات فقد أصدر المركز عام 1981م أول مرجع علمي مفهرس عن الإبل يضم 2539 مرجعا علميا. كما قام المركز بإجراء دراسة مقارنة حول اختيار الغذاء والسلوك الرعوي في الإبل والماعز والأغنام في كل من سورية والمغرب والصومال للفترة 1982 – 1986م.

وفي العقد الأخير من القرن الماضي وتحديداً في 1991/12/13م أنشأ المركز العربي (أكساد) شبكة بحوث وتطوير الإبل (كاردن) باتفاقية بين المركز العربي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) "IFAD" والبنك الإسلامي للتنمية "ISDB"والحكومة الفرنسية، لخدمة 12 دولة في إفريقيا وآسيا تشكل فيها الإبل أهمية اقتصادية واجتماعيةً كبرى. وذلك بهدف تحسين دخل صغار مربي الإبل عن طريق دعم بحوث التنمية المستدامة لإنتاج الإبل في المناطق الرعوية، وتطبيق التقانات الحديثة المناسبة لدى المربين، والتنسيق بين مراكز البحوث، وتوثيق المعلومات ونشرها. وقد أنجزت الشبكة العديد من الأنشطة البحثية والتنظيمية والدراسية التي ساهمت في زيادة المعرفة في مجال الإبل وزيادة إنتاجها من الحليب واللحم. وقامت بتسليط الضوء على أهمية الإبل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما قامت الشبكة بتدريب وتأهيل العديد من الأطر والكوادر الفنية في الدول العربية خلال فترة نشاطها التي امتدت حتى العام 2005م. ولم يكن العراق مشاركا فيها، أو لم يدع للمشاركة فيها للأسباب المعروفة أنذاك. وقد تواصلت أنشطة برنامج بحوث وتطوير الإبل فيما بعد، خاصة في السنوات الأخيرة بتمويل من بعض الجهات المانحة فضلاً عن تمويل بعض المشروعات بواسطة الموارد المالية الخاصة بالمركز العربي نفسه.

وهنالك ضمن برامج المركز العديدة في الوقت الحاضر برنامج لبحوث وتطوير الإبل يضم مشروعا لتطوير إنتاج الإبل، ومشروعا أخر لتقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل ببعض الدول العربية. ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى دخل ومعيشة مربي الإبل عن طريق دعم بحوث التنمية المستدامة لإنتاج الإبل في المناطق الرعوية وتحسين وتسهيل تصنيع وتسويق منتجاتها، وتقليل النافق منها عن طريق معالجة أمراضها وإعداد الخطط الوقائية لتحصينها، فضلاً عن زيادة أعدادها عبر تطوير سبل تناسلها وتقصير الفترة بين الولادتين. وشملت خطة برنامج الإبل لعامي 2017 – 2018م تنفيذ مشاريع وأنشطة بالتعاون مع المؤسسات والجهات المعنية في الدول العربية الأعضاء وبعض الصناديق والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى إمكانية تمويل بعض الأنشطة من المركز العربي. ومن هذه المشاريع مشروع خفض معدل نفوق مواليد الإبل والسيطرة عليها والوقاية منها، حيث تلعب الإبل دوراً مهماً في اقتصاد العديد من الدول العربية. ويعد نفوق مواليد الإبل أحد المعوقات الرئيسة لزيادة أعداد وأحجام قطعان الإبل وإنتاجياتها في العديد من الدول كالسودان وموريتانيا والصومال.

ويسبب نفوق مواليد الإبل خسائر اقتصادية كبيرة، وقد يصل معدل النفوق في المواليد الصغيرة إلى نحو 50% من إجمالي الولادات. ويؤكد العديد من الباحثين أنه إذا ما تم خفض معدل النفوق في مواليد الإبل الصغيرة، ووضع برنامج وخطة لمكافحته والسيطرة عليه والوقاية منه، فإن من شأن ذلك إحداث نمو كبير وزيادة في أحجام قطعان وأعداد الإبل. مما يشجع المربين على زيادة معدل الاستبعاد من تلك القطعان وبيعها، وبالتالي يتحسن العائد الاقتصادي وينخفض معدل الفقر وتزدهر حياة هؤلاء المربين. ويشمل المشروع على ثلاث مكونات، هي المكون البحثي التشخيصي، المكون الإرشادي والاقتصادي– الاجتماعي، ومكون بناء القدرات. والدول المشاركة في هذا المشروع كلا من السودان، موريتانيا، اليمن، سورية، السعودية، تونس والجزائر.

وهنالك مشروع أخر هو مشروع دراسة أنظمة رعي الإبل وتحسين دخل المربين وتبادل الخبرات في الجزائر للفترة 2015- 2018م. جرى تنفيذ هذا

المشروع بالتعاون مع محافظة تنمية الفلاحة في المناطق الصحراوية بالجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية، وذلك بهدف تحسين الظروف المعيشية لمربي الإبل في المناطق الصحراوية، وتوصيف الطبيعة الإنتاجية للإبل وتقييم الوضع الراهن للإنتاج وأساليب إدارة القطعان والحصول على النموذج الأفضل من طرق رعاية وتربية الإبل ووضع الخطط الفنية لتنمية الإبل والمراعي ورفع إنتاجية الغطاء النباتي والقيمة الرعوية. كذلك يهدف المشروع إلى تفعيل دور المجتمعات المحلية في مكافحة تدهور المراعي والمحافظة عليها إضافة إلى تأهيل وتدريب الكادر الفني وتبادل الخبرات.

ومن الأنشطة الأخرى لبرنامج بحوث وتطوير الإبل:

- إنشاء حظيرة متخصصة لتربية وتحسين الإبل الشامية في محطة بحوث وادي العذيب التابعة للمركز العربي/ أكساد بهدف تدريب الكوادر العربية، في العام 2011م.

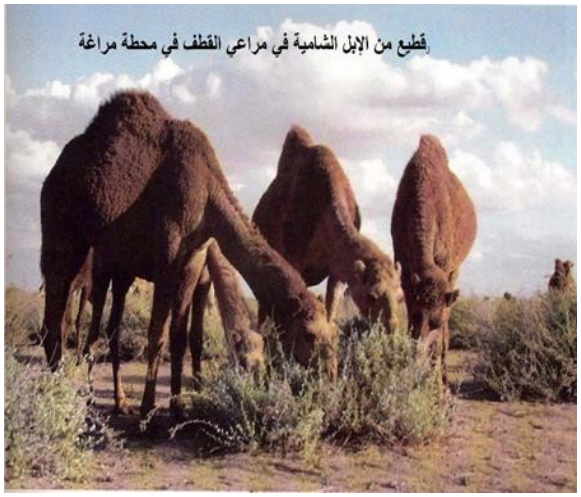
قطيع من الإبل الشامية في مراعي القطف في محطة مراغة

حظيرة تربية وتحسين الإبل الشامية في محطة بحوث وادي العذيب بالجمهورية العربية السورية

- القيام بزيارة عمل لجمهورية الصومال الفيدرالية بغرض التعرف على مقومات تربية الإبل هناك والإمكانيات المتاحة بتلك الدولة، حتى يتم إشراكها في مشروعات وبرامج تطوير الإبل التي ينفذها المركز العربي/أكساد.
- الاتفاق مع مجمع المعامل البحثية بكلية الزراعة – جامعة القاهرة على تنفيذ مشاريع بحثية لدراسة التعبير الجيني للحيوانات المنوية، والمراحل المختلفة لأجنة الإبل وحيدة السنام المنتجة معملياً باستخدام تقنية المايكروأراي، وكذلك للحصول على واسمات جينية للخصوبة في ذكور وإناث الإبل.

- تنفيذ مشروع لتقييم وتطوير إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية (السودان والجزائر والمغرب) بتمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD للفترة 2011-2013م، وهذا المشروع سيكون موضوع الفصل الثالث من كتابنا هذا، حيث كان لي شرف المشاركة في تنفيذ بعض نشاطاته.
- عقد ورشة عمل تحت عنوان "آفاق تطوير إنتاج الإبل في الدول العربية" في إحدى الدول العربية المهتمة بالإبل، ولمدة ثلاثة أيام في الربع الثالث من عام 2018م. حيث يمتلك المركز العربي والجهات التي يتعاون معها في تطوير انتاج الإبل كماً كبيراً من المعلومات التي يخطط لتبادلها مع الجهات المعنية في الدول العربية المهتمة بالإبل، بما يدعو لتنظيم هذه الورشة في إطار إستراتيجيته لنقل العلم والتقانة. وتهدف الورشة إلى:
  - تطوير أنظمة إنتاجية للإبل ترسخ أهميتها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.
  - التعرف على أفضل الطرق التي تساعد على تسويق منتجات الإبل.
  - إمكانات إنشاء نظام وحدات صغيرة لتصنيع اللحم وجمع الحليب وتصنيعه.
  - تنظيم صغار مربي الإبل في شبكات وتجهيزهم بمتطلبات تسويق منتجاتهم.

تركزت نشاطات برنامج بحوث وتطوير الإبل خلال عام 2020م في ثلاثة دول عربية (سورية، الأردن، والسعودية). وتمثل ذلك بتنفيذ ثلاثة بحوث علمية في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية – وزارة الزراعة السورية، وإقامة دورة تدريبية حول نظم إنتاج وصحة الإبل وتصنيع مشتقات حليبها، بالإضافة إلى نشاطات أخرى. كما تم إرسال 13 رأساً من الإبل إلى المملكة الأردنية الهاشمية، بالإضافة لإعداد ملخص لأهم الدراسات المنجزة في المركز العربي / أكساد حول النظم الرعوية وإقامة مزارع للإبل وأرسل إلى المملكة العربية السعودية[17].

وقد أنجزت من خلال الشبكة والبرنامج العديد من الأنشطة التنظيمية والبحثية التي ساهمت في زيادة المعرفة حول الإبل، وتسليط الضوء على أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقامت بتدريب وتأهيل العديد من الكوادر الفنية. وكذلك قيام المركز العربي بتنفيذ العديد من الدراسات ذات الأهمية في تحسين

[17] المركز العربي "أكساد" – التقرير الفني السنوي، دمشق 2020م.

إنتاجية الإبل من الحليب واللحم، وكذلك دراسات الأمراض ومسببات النفوق في عدة دول عربية.

2-2 ورشة عمل واقع الإبل وآفاق تطويرها في الدول العربية:

تحت رعاية وحضور مدير منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" سعادة الدكتور نصر الدين العبيد، عقدت في شهر أغسطس/ آب 2022م في مقر المنظمة أعمال ورشة العمل "واقع الإبل وآفاق تطويرها في الدول العربية" والتي دامت يومين بمشاركة أكثر من 57 باحثاً وخبيراً من 16 دولة عربية، وحاضر فيها مجموعة من خبراء من المركز العربي/ أكساد، بالإضافة إلى الأوراق العلمية التي تم تقديمها من ممثلي وزارات الزراعة والثروة الحيوانية في الدول العربية، والتي بلغ عددها 13 ورقة علمية.

وقد أكد الدكتور العبيد أهمية هذه الورشة عبر المحاضرات وأوراق العمل المقدمة من خبراء أكساد وفرق الدول العربية وخاصة النقاشات الثرية، حيث تم تقديم المعلومات العلمية والتقنية لتكون دافعاً لتطوير وتحسين قطاع الإبل الذي لم يلق الرعاية والعناية الكافية مقارنةً مع الحيوانات الزراعية الأخرى التي حققت أرقام كبيرة في إنتاج الحليب واللحم والتي تستجيب إلى أهداف الورشة المتمثلة

في توصيف الوضع الحالي عبر التركيز على المعوقات والصعوبات التي يعاني منها القطاع.

وأوضح الدكتور العبيد أن البحوث والدراسات التي أجريت ضمن برنامج بحوث وتطوير الإبل في الدول العربية من قبل أكساد أظهرت نتائج هامة لابد من نقلها إلى مربي الإبل لتحسين مستوى إنتاجهم ودخلهم، وأفضل طريقة هي تدريب الكوادر العاملة في هذا المجال ليكون همزة الوصل بين الباحثين والمربين.

وقال إن هذه الورشة تأتي للاطلاع على واقع تربية الإبل في الدول العربية، وعلى أهم المعوقات التي تعترض هذا القطاع الهام من الثروة الحيوانية، وتقديم المقترحات التي تساهم في تحسين هذا القطاع.

كما أكد ان من أهم اهداف الورشة في إطار الشراكة بين أكساد والوزارات المعنية في الدول العربية هو وضع استراتيجيات وخطط لتطوير القطاع عبر برامج ومشاريع بحثية تنموية وتبادل الخبرات ودورات تدريبية لرفع القدرات في مختلف مجالات قطاع الإبل حيوان الماضي الحاضر والمستقبل لمواجهة التغيرات المناخية وتحسين حياة السكان في المناطق الجافة والأراضي القاحلة، ودعا مختلف الجهات المعنية لتضافر كل الجهود لتمويل وتطوير قطاع الإبل في إطار منظومات إنتاج لضمان الاستدامة.

وقد شارك العراق في ورشة العمل هذه من خلال حضور الدكتور عبد الأمير عبدالله عيسى مدير قسم المصادر الوراثية/ دائرة الثروة الحيوانية كممثل عن وزارة الزراعة في جمهورية العراق. وقدم خلال مشاركته ورقة عمل تضمنت التعريف بسلالات الإبل العراقية من نواحي المواصفات المظهرية والأعداد والتوزيع الجغرافي ونظم الرعاية والصفات التناسلية والفسلجية والأمراض الشائعة ومسبباتها وطرق معالجتها وكذلك المقترحات التي تصب في مجال تنميتها وصونها واستخدامها المستدام. وقد أبدت أكساد استعدادها التام لدعم المشاريع والدراسات والمساهمة في تنمية القدرات البشرية في هذا المجال[18].

[18] إعلام دائرة الثروة الحيوانية /وزارة الزراعة العراقية بتاريخ 2022/8/25م.

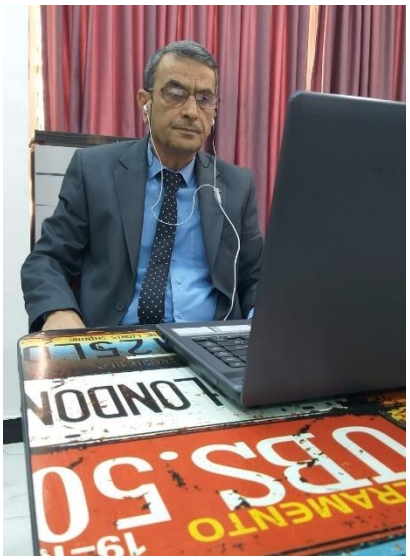

وقد تضمنت التوصيات المنبثقة عن هذه الورشة[19]:

1. تبني المركز العربي إنشاء قاعدة بيانات دقيقة للإبل لحصر أعدادها في الوطن العربي.
2. تشجيع التحول التدريجي لتكثيف تربية الإبل ضمن مجمعات رعوية خاصة بها في مناطق انتشارها لتنظيم الرعي وتسهيل تقديم الخدمات لها و تصريف منتجاتها.
3. تأهيل المراعي الطبيعية المتدهورة في الدول العربية واستزراع النباتات المتحملة للجفاف والملوحة، وتأمين مياه الشرب للإبل بصورة دائمة.
4. تطبيق التقانات الحديثة في تربية ورعاية الإبل (التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، الحلابة الآلية، والتنشئة الاصطناعية لمواليد الإبل).
5. رفع قدرات الكوادر الفنية والمربين وخاصة الشباب ودعمهم للعمل في قطاع الإبل في مختلف مجالات تربية ورعاية وتغذية وصحة الإبل وتصنيع منتجاتها.
6. أنشاء شبكات أو جمعيات للمربين من أجل تسهيل نقل الخدمات وتسويق منتجاتهم وتبادل المادة الوراثية فيما بينهم.
7. إقامة موقع الكتروني عربي تحت أشراف المركز العربي أكساد لتقديم كافة المنشورات والأبحاث الخاصة بالإبل.

[19] واقع الإبل وآفاق تطويرها في الدول العربية، اختتام وتوصيات /HTTPS://ACSAD.ORG

8. الاهتمام برصد ومعالجة الأمراض التي تصيب الإبل ومواليدها، وتصنيع اللقاحات اللازمة لها.
9. تشجيع إقامة معارض ومهرجانات دورية ودولية خاصة بالإبل (مزاين الإبل، سباقات الهجن).

هذا وقد عبر رؤساء الفرق العربية المشاركة عن استفادتهم الكبيرة وشكرهم العميق لمنظمة أكساد ادارة وباحثين لما يبذلونه من مجهودات استثنائية لصالح تطوير الزراعة والتنمية المستدامة في الدول العربية. والجدير بالذكر أن الدول العربية المشاركة في هذه الورشة هي (سلطنة عمان، الإمارات العربية، فلسطين، تونس، السودان، البحرين، سورية، الصومال، مصر، الجزائر العراق، لبنان، الكويت، السعودية، اليمن، ليبيا)، وعدد من المنظمات العربية والدولية ومراكز البحوث.

3-2 إصدارات المركز العربي (أكساد) في مجال الإبل:

وقد أصدر المركز المذكور العديد من الدراسات المهمة منها ما يتعلق بالسلوك الرعوي والتفضيل العلفي عند الإبل، أو ما يتعلق بصحة الإبل والوقاية من الأمراض التي تتعرض لها، ومنها ما يتعلق بالواقع الاجتماعي والاقتصادي لمربي الإبل، كما قام بإصدار أول فهرس مرجعي عن الإبل، وأصدر النشرة الدورية عن الإبل ومجلة علوم الإبل، وهما أول إصدارين دوليين في هذا المجال.

ومن هذه الإصدارات نذكر منها:

- دراسة حصر وتقييم مصادر الأعلاف في العراق عام 1981م.
- طرق التقييم الغذائي للمواد العلفية والنباتات الرعوية 1983م.
- دراسة حصر وتقييم مصادر الأعلاف في الوطن العربي عام 1985م.
- دراسات اقتصادية واجتماعية حول تربية الإبل في كل من تونس عام 2002م، والأردن عام 2002م، والجزائر (منطقة الهقار) عام 1999م، والسودان (إقليم دارفور) 2002م، وسورية عام 2013م. والدراسة الأخيرة كانت لنا الفرصة في المساهمة في تحريرها إلى جانب الأخ العزيز أ. د. إبراهيم حمدان صقر، و أ.د. عبد الملك خلف الله (رئيس المؤتمر العالمي للإبل) خبير الإبل في أكساد آنذاك، والأخت العزيزة المهندسة المثابرة أميمة الحمصي، والأخ العزيز المهندس المبدع زياد عبدو والأخ العزيز المهندس أيمن حسين.

- وقائع مداولات حلقة عمل تخطيط بحوث تنمية الإبل في كل من مصر عام 1996م، الجزائر 1996م، تونس عام 1996م، ليبيا عام 1997م، سورية عام 1999م، الأردن عام 2001م، اليمن عام 2001م.
- الإبل في حضرموت- اليمن عام 2002م، باكستان 1996م.
- الاحتياجات الغذائية للإبل العربية عام 1990م.
- غذاء الإبل وسلوكها الرعوي، ندوة أقسام الإنتاج الحيواني في الجامعات العربية، أكساد/ث ح/ن 104عام 1990م.
- عروق إبل الحليب في الدول العربية عام 1994م.
- عرض لشبكة بحوث الإبل حول نفوق أجنة ومواليد الإبل عام 1990م.
- الكشف عن أمراض الإبل في الجزائر، شبكة بحوث وتطوير الإبل (كاردن/إبل/ن1999/51م).
- دراسة تسويق الإبل ومنتجاتها في كل من مصر عام 2003م، وتونس عام 2003م.
- مقارنة حليب النوق مع حليب الأبقار وصناعة اللبن الخاثر والأجبان، عام 1995م.
- مدخل إلى نظم تربية الإبل في منطقة تندوف (الجزائر)، كاردن/أكساد/إبل/ن2003/115م.
- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزارع رعوية لتربية الإبل بالجمهورية الجزائرية، عام 2012م.
- ومن الإصدارات الحديثة ذات العلاقة في هذا المجال، أطلس الحيوانات الزراعية في الدول العربية، عام 2011م.
- وقائع ورشة دراسة نظم إنتاج الإبل وصحتها وتصنيع مشتقات حليبها، 2021م.
- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الدول العربية، عام 2022م، حيث أنجزت الدراسة الأولية من قبلي.
- إضافة إلى العديد من النشرات والمطويات التي لا يسع المجال لذكرها هنا.

ومن الإصدارات الحديثة ذات العلاقة في هذا المجال، والتي كان لنا شرف المشاركة في إعدادها وتحريرها:

- دراسة الواقع الحالي للمراعي في البلدان العربية وسبل تطويرها، دمشق 2015م. مع الأخ العزيز المتألق الدائم الدكتور محمد عبد الرحمن محل العاني والأخت العزيزة المهندسة المثابرة رولا نبيه زيادة. وبدعم فني من الأخ العزيز أ.د. أحمد عبد الفتاح دركلت والأخ العزيز المهندس هيثم داغستاني خبيرا المراعي في أكساد.
- دراسة اقتصادية حول الاستفادة من مخلفات الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الدول العربية، دمشق 2014م. وقد ساهمنا في إعدادها إلى جانب الأخ العزيز أ. د. إبراهيم حمدان صقر رئيس قسم الاقتصاد الزراعي في جامعة تشرين (عميد كلية الزراعة لاحقاً) والخبير الاقتصادي في المركز، والمهندسة المثابرة رولا نبيه زيادة. وقد ساهم الأخ العزيز المتألق الدائم المهندس محمد علي قرجولي خبير الأعلاف في أكساد بتقديم المعلومات القيمة والبيانات الهامة التي ساعدت في إنجاز الدراسة.

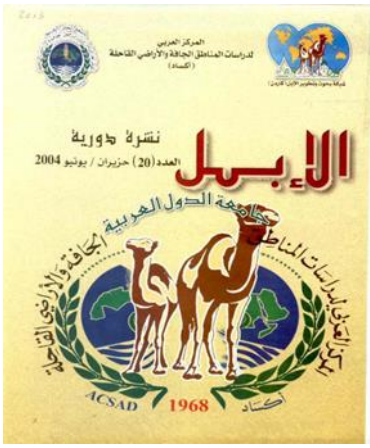

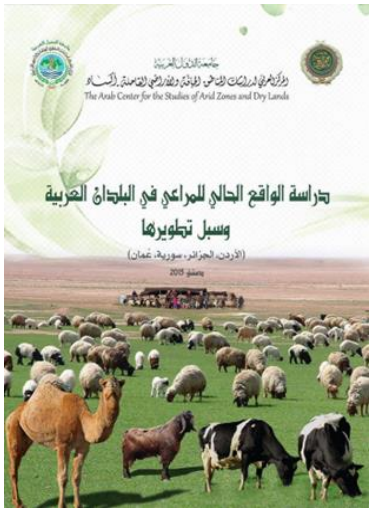

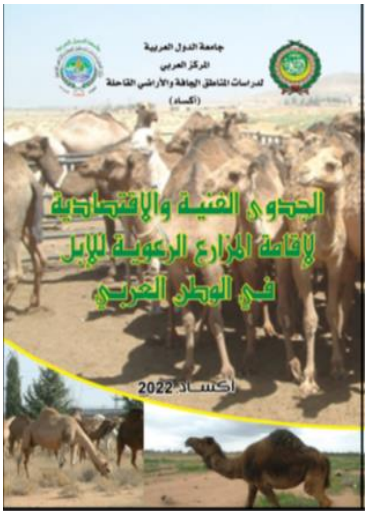

من الإصدارات الحديثة للمركز العربي "أكساد" في مجال تربية الإبل

الفصل الثالث

مشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

الفصل الثالث
مشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

بعد استعراض الجهود المبذولة في العراق للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق، وجهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) للنهوض بواقع تربية الإبل في الدول العربية، في الفصل الأول والفصل الثاني. نسلط الضوء في هذا الفصل على أحد المشاريع التطبيقية كنموذج للمشاريع الممكن تنفيذها في العراق للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق.

3-1 الهدف العام للمشروع:

المساهمة في زيادة الدخل وخفض مستوى الفقر، وتحسين حالة الأمن الغذائي للمجتمعات الرعوية في ثلاثة بلدان عربية مستهدفة شملت كل من الجزائر والمغرب والسودان.

3-2 الخطوات التحضيرية للمشروع:

(ورشة العمل الابتدائية والاجتماع التنسيقي الأول)

بدأ المشروع بورشة عمل ابتدائية واجتماع تنسيقي أول عقد في مقر المركز العربي (أكساد) في دمشق، سوريا خلال الفترة 7- 2011/6/8م. وحضر الاجتماع ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) بسوريا، وخبراء أكساد، ومنسقو المشروع. استعرض المشاركون أهمية المشروع من حيث المساهمة في زيادة الدخل، والتخفيف من حدة الفقر، وتحسين الأمن الغذائي في المجتمعات

الرعوية في الدول العربية الثلاث (المغرب، والسودان، والجزائر) من خلال استغلال حليب الإبل المنتج لدى تلك المجتمعات الرعوية التي لم تتعود على تسويق وبيع الحليب الذي تنتجه إبلها.

تم تقديم محاضرات توضيحية من خبراء المركز العربي حول أهم إنجازات المركز العربي السابقة في مجالات الإبل، خاصة إنجازات شبكة بحوث وتطوير الإبل (CARDN)، ومجالات ومكونات وخصائص وتصنيع حليب الإبل، وفي مجال الخواص والميزة التنافسية وسلسلة القيمة لحليب الإبل. وقدم منسقو السودان، والجزائر أوراقاً وتقارير حول إنتاج حليب الإبل في بلادهم.

تمت مناقشة أنشطة المشروع المقترحة والمطلوب تنفيذها في البلدان الثلاثة خلال المرحلة الأولى من المشروع. واستعرضت في الاجتماع آليات تنفيذ المشروع، حيث تم الاتفاق على إعداد استبانة لغرض التعرف على المقومات والخواص الإنتاجية لتربية الإبل في الدول الثلاث وكذلك المشكلات والمعوقات التي تعترض تربية وإنتاج الإبل.

تم تشكيل لجنة توجيهية للمشروع، عقدت أول اجتماعاتها في شباط (فبراير) 2012م، وبحثت العديد من الأنشطة الخاصة بالمشروع وذلك للاطمئنان على حسن سير المشروع.

3-3 الخطوات التنفيذية للمشروع:

1- تم إعداد واعتماد خمس أنواع من استمارات الاستبيان (الاستبانة) شملت الفئات ذات العلاقة بعملية إنتاج وتسويق حليب الإبل، وهم مربي الإبل (المنتجين)، وجامعي الحليب، وبائعي التجزئة، والمصنعين، والمستهلكين لحليب الإبل ومشتقاته. وتم ملء 632 استمارة في السودان، و134 استمارة في الجزائر، و88 استمارة في المغرب. وتم تحليل البيانات واستخلاص النتائج وعرضها في الاجتماع التنسيقي الثاني للمشروع.

2- تنظيم حلقة عمل تعريفية بالمشروع في المنطقة المختارة (الرائدة) في كل دولة، والتي تتواجد فيها أعداد كبيرة من مربي الإبل. شارك فيها المهتمون في تربية الإبل.
3- عقد ورش وحلقات عمل ميدانية متخصصة وحلقات دراسية وتدريبية في مجال تجهيز حليب الإبل وتصنيع منتجاته.
4- عقد الاجتماع التنسيقي الثاني للمشروع في وزارة التنمية والزراعة القروية والصيد البحري في الرباط / المغرب، خلال الفترة من 2012/4/29م إلى 2012/5/3م. وذلك بهدف تقييم منجزات العام الأول للمشروع، وتحليل واستخلاص نتائج المسح الميداني الذي تم تنفيذه في الدول الثلاث، ومن ثم تحديد الأنشطة والتدخلات المطلوبة خلال العام الثاني للمشروع. حضر الاجتماع خبراء أكساد وبعض المختصين في مجالات الإبل بالمملكة المغربية ومنسقو المشروع الثلاثة لكل من المغرب والجزائر والسودان.
5- تنفيذ التدخلات المقترحة في كل من منطقتي تمبول بالسودان وارفود الراشدية بالمغرب كنماذج رائدة يمكن الاسترشاد بها وتوطينها ونشرها في كل دولة من دول المشروع، والتي هدفت إلى تحسين إنتاج حليب الإبل وتصنيعه وتسويقه، والتي تضمنت توفير وحدة صغيرة لبسترة الحليب ووحدة لتصنيع الأعلاف (لخلط وتجهيز المكعبات العلفية). وكذلك توريد أدوات جمع الحليب ((دراجة بخارية مزودة بمقطورة، وبراد حليب (سعة 250 لتر) يتم تركيبه على مقطورة الدراجة البخارية، وبراد حليب (سعة 500 لتر)، ومعدات لوزن الحليب، وأواني لحفظه ونقله))، وبعض الأدوية البيطرية والمطهرات. وقيام الجهات المعنية في الدول المشاركة بتوفير المباني اللازمة لاستيعاب هذه التدخلات.
6- اعداد مواصفة موحدة لحليب الإبل في الدول العربية عامة، وفي الدول المشاركة بالمشروع خاصة ليتم الاسترشاد بها، وتم ذلك من خلال جمع وتحليل عينات من حليب الإبل بالدول الثلاثة وفق آلية وضوابط عمل تم اعتمادها من قبل اللجنة التوجيهية للمشروع. وتتضمن المواصفة الشروط العامة والصحية الواجب توفرها في الحليب الطبيعي الطازج الخام. كما تم التوصل للقيم المتوسطة لمكونات حليب الإبل الرئيسة في الدول الثلاث المشاركة بالمشروع.

7- إعداد ونشر عدة كتيبات إرشادية ميدانية، وقد وزعت المطبوعات على الدول الثلاثة المشاركة في المشروع، لتوزع داخلياً على الجهات المعنية بإنتاج وتسويق حليب الإبل:

- دليل ومرشد أمراض وصحة الإبل.
- الدليل العملي لتحليل وتصنيع حليب النوق.
- دليل ومرشد رعاية وإنتاج الإبل.
- مطوية حول البلوكات العلفية لتغذية الإبل وطرق تصنيعها.
- مطوية حول تصنيع منتجات حليب الإبل.

4-3 التوصيات والمقترحات:

التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسات والمسوحات الميدانية في الدول الثلاثة المشاركة في المشروع:

1- تشجيع تكوين جمعيات وشبكات لمربي ومنتجي وجامعي حليب الإبل بمناطق تجمعاتهم، لتعمل على التحدث باسمهم ونقل احتياجاتهم وقضاياهم من وإلى المسئولين وصانعي القرار.

2- تطوير نظم التربية شبه المكثفة والقريبة من المناطق الحضرية للإبل، وإنشاء مراكز حديثة ومحطات رعوية متخصصة لتربية ورعاية الإبل. والعمل على تشجيع وتطوير إنتاج حليب النوق في مناطق الرعي.

3- تشجيع المربين على تسويق منتجات إبلهم من الحليب (الألبان) ومنتجاتها والوبر وبيع ذكور المواليد، مع توفير الإعانات والقروض المالية لهم، وتحسين ظروف وبيئة وشروط عمل الرعاة لتشجيعهم على العمل في هذه المهنة التي قل الإقبال عليها.

4- تشجيع المربين على استخدام بدائل الحليب لتغذية المواليد واستخدام الرضاعة الصناعية وتعجيل الفطام، مع العمل على تدريب النوق على الاستمرار في إدرار الحليب دون الحاجة لوجود أو تحفيز مولودها لها.

5- تشجيع المربين لزيادة عدد مرات حلب النوق لمرتين بدلاً عن مرة واحدة، وذلك لتشجيع وتحفيز خلايا الضرع لإنتاج وفرز المزيد من الحليب لمصلحة المربين .

6- العمل على تحسين حالة المراعي الطبيعية، لأن غالبية مناطقها كانت ضعيفة ومتدهورة.
7- تشجيع وتدريب المربين على تطبيق التغذية التكميلية لإبلهم بسبب ضعف وفقر المراعي الطبيعية، مع توفير الدعم المالي اللازم، وكذلك تسهيل حصولهم على مكونات تلك التغذية التكميلية، لأجل الحصول على عائدات ومنتجات أكبر من قطعان الإبل التي يربونها.
8- تقوية ودعم الخدمات الصحية والبيطرية المقدمة لمربي الإبل، والعمل على تطعيم وتحصين الإبل ضد الأمراض الوبائية.
9- ضرورة توفير الخدمات التعليمية لمربي الإبل، نظراً لكون الغالبية العظمى منهم أميون ولا يجيدون القراءة والكتابة.
10- توفير وتمكين مربي الإبل من بناء مساكن لائقة بهم، ومن مواد ثابتة تقيهم من تأثير التغيرات البيئية من عواصف ورياح وأمطار، لكون نسبة كبيرة منهم تقيم في مساكن من الشعر.
11- إجراء البحوث العلمية في مجال تناسل الإبل، وتطبيق تقانة التلقيح الاصطناعي، والعمل على تقصير الفترة بين الولادتين بقدر الإمكان لتصبح عاماً واحداً بدلاً عن العامين.
12- إجراء دراسات السوق للتعرف على رغبات المستهلكين في طريقة تسويق حليب الإبل وحاجاتهم الواضحة والكامنة للتكيف معها والسعي لتلبيتها، مع ما يتطلب ذلك من استخدام للطرائق والأساليب العلمية والأدوات الفعالة لجمع وتحليل المعطيات الكبيرة، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب في الاستثمار وفق أسس واضحة، لتجنب المخاطر الاقتصادية التي تحدق بعمليات طرح المنتجات الجديدة.
13- تشجيع إدخال تقنيات التجميع والحفظ والنقل والتصنيع والتعبئة..... الخ على حليب الإبل، كما هو حاصل الآن في بعض الدول العربية كأسلوب من أساليب ترويجها وتسويقها.
14- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة العوامل التي يمكن أن تعمل على تغيير ذوق المستهلكين من غير مستهلكي حليب الإبل وإقناعهم باستخدامه لما به من فوائد وخصائص مفيدة.
15- إجراء دراسات علمية لإثبات أو نفي ما أورده مستهلكو حليب الإبل من أنه يمكن استخدامه في علاج العديد من الأمراض.

16- مواصلة إجراء التدخلات حتى البسيطة منها، لتطوير واقع إنتاج وتسويق حليب الإبل المحدود حالياً في السودان. ويتمثل ذلك في المساعدة على تسويق الإنتاج بإحداث مراكز لاستلام المنتجات وتسويقها عبر برادات في مناطق الاستهلاك. وإنشاء معامل للألبان ومشتقاتها وإعطاء أسعار مناسبة لمنتجات المربين. ويعتبر وجود حليب الإبل بالقرب من مواقع السكن عامل مهم لزيادة استهلاكه واستخدامه.

17- بالنظر إلى أن إدرار الإبل للحليب يرتبط ارتباطا وثيقاً بوجود مواليدها الرضع، لذلك لابد من العمل على خفض نفوق مواليد الإبل وطرق السيطرة عليها ومكافحتها.

18- استناداً إلى المخرجات والنتائج والتوصيات القيمة التي خرجت بها دراسات المشروع، ويتوقع أن تخرج بها تدخلات المشروع حين اكتمالها على المدى القريب والمتوسط والبعيد، لا بد من توسيع هذا المشروع ليشمل دولاً أخرى لم تستفيد منه لما له من أهمية كبيرة على كل الأطراف.

من اليمين أ. د. عبد الملك خلف الله-أكساد، د.محمد سعد عبد القادر محمود -أكساد
م. محمد حسين محمد البشير- ممثل السودان، د. عبد الوالي الاغبري-أكساد
د. زهره صايت - ممثلة الجزائر، د. الياس الميدع - أكساد
م. عبد اللطيف سحنون- ممثل المغرب (لم يظهر فى الصورة)

الفريق المنفذ لمشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

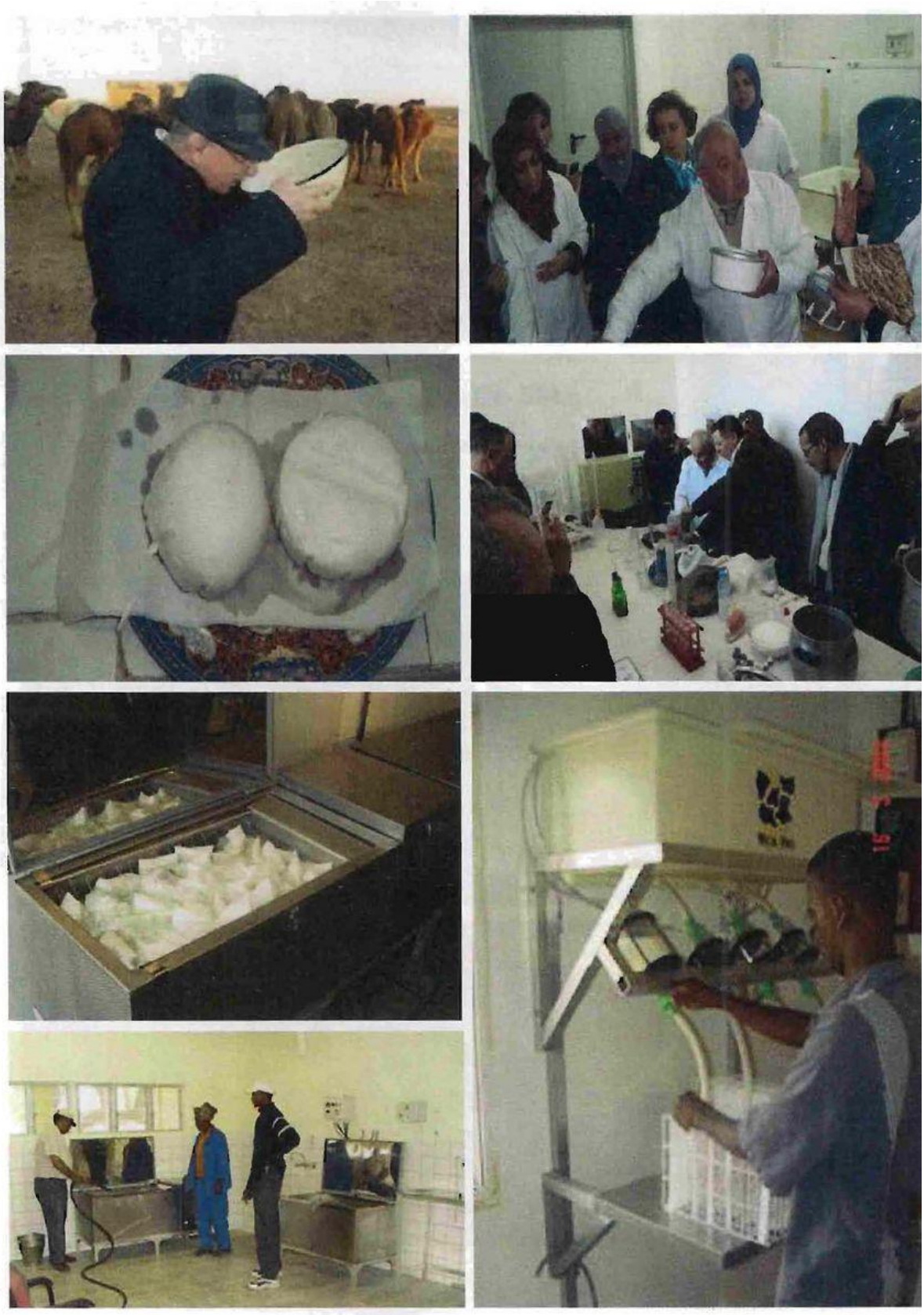

- في السودان:

- In Sudan:

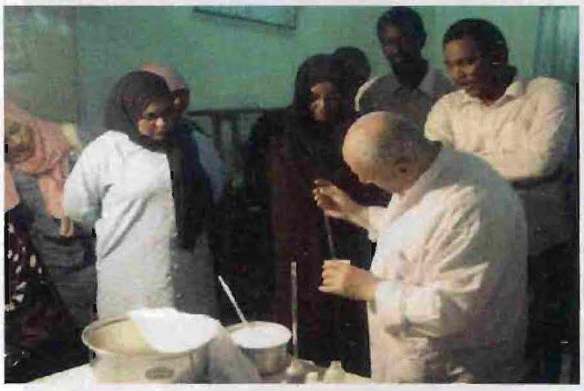

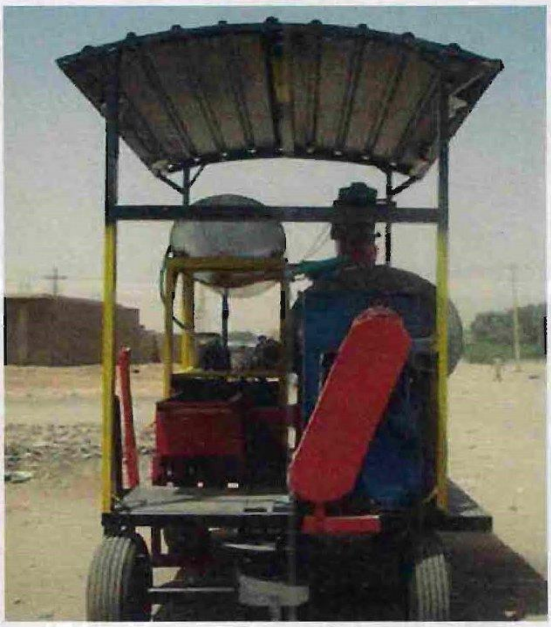

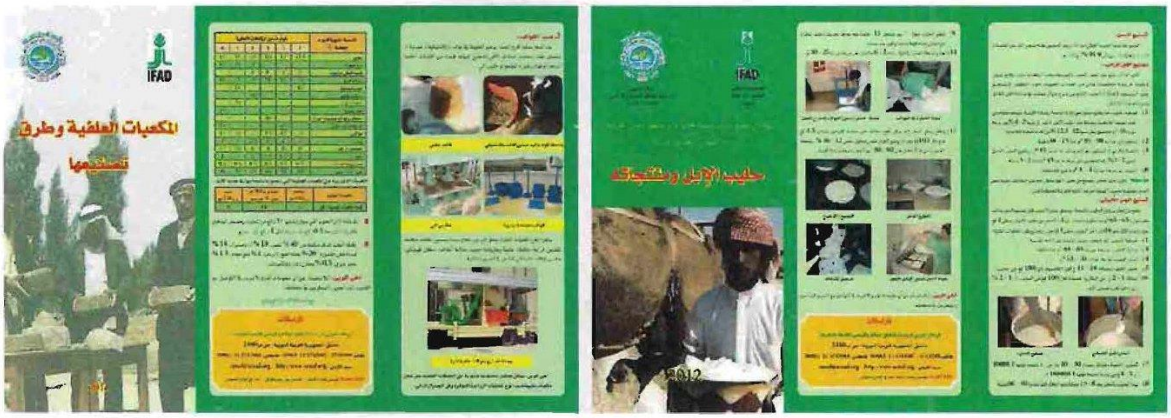

بعض الفعاليات من ورشات عمل وأيام حقلية في الدول المشاركة:

Some activities from the workshops and field days in the participating countries:

- In Morocco: - في المغرب:

- In Algeria:

- في الجزائر:

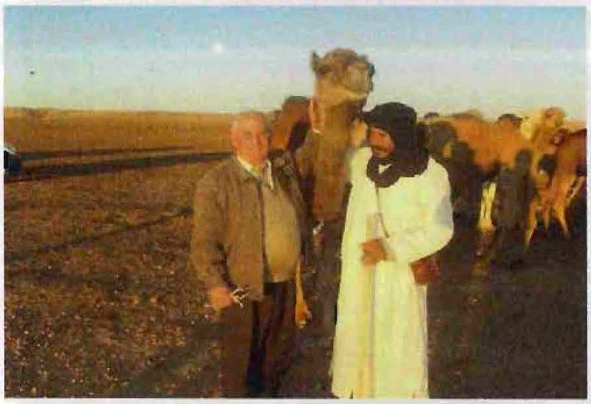

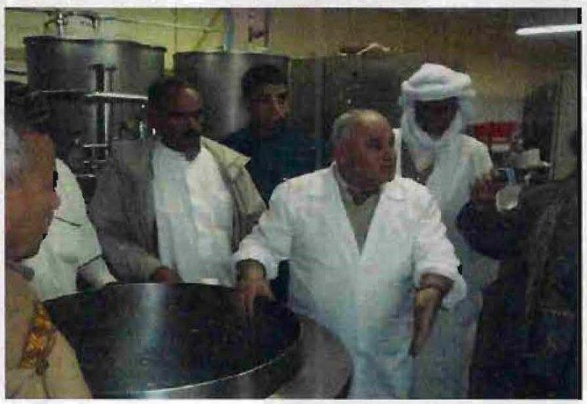

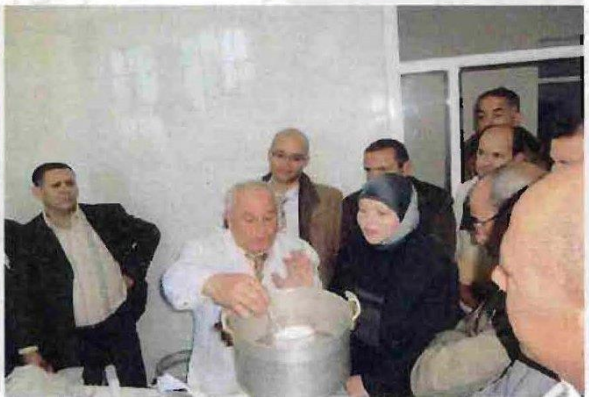

Project achievements in the field of publications: إنجازات المشروع في مجال المطبوعات:

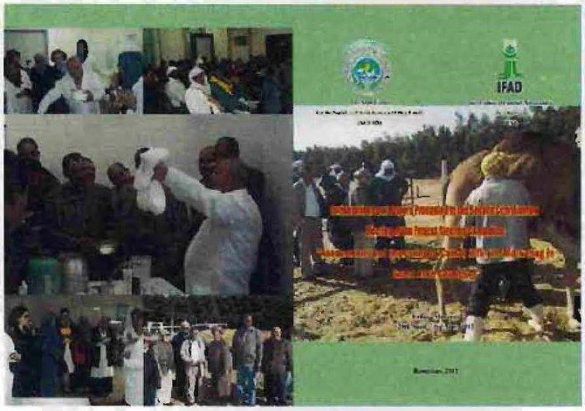

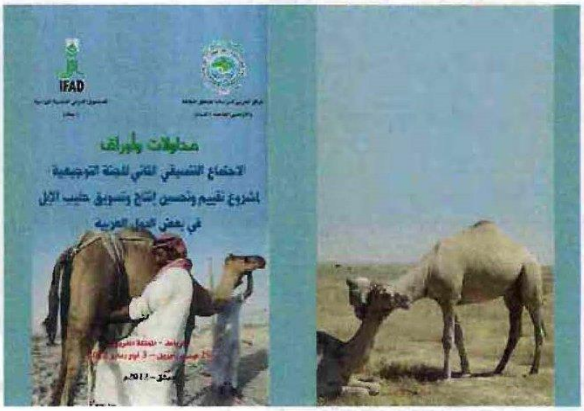

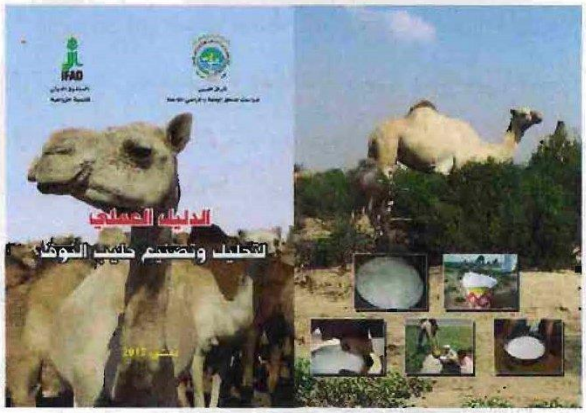

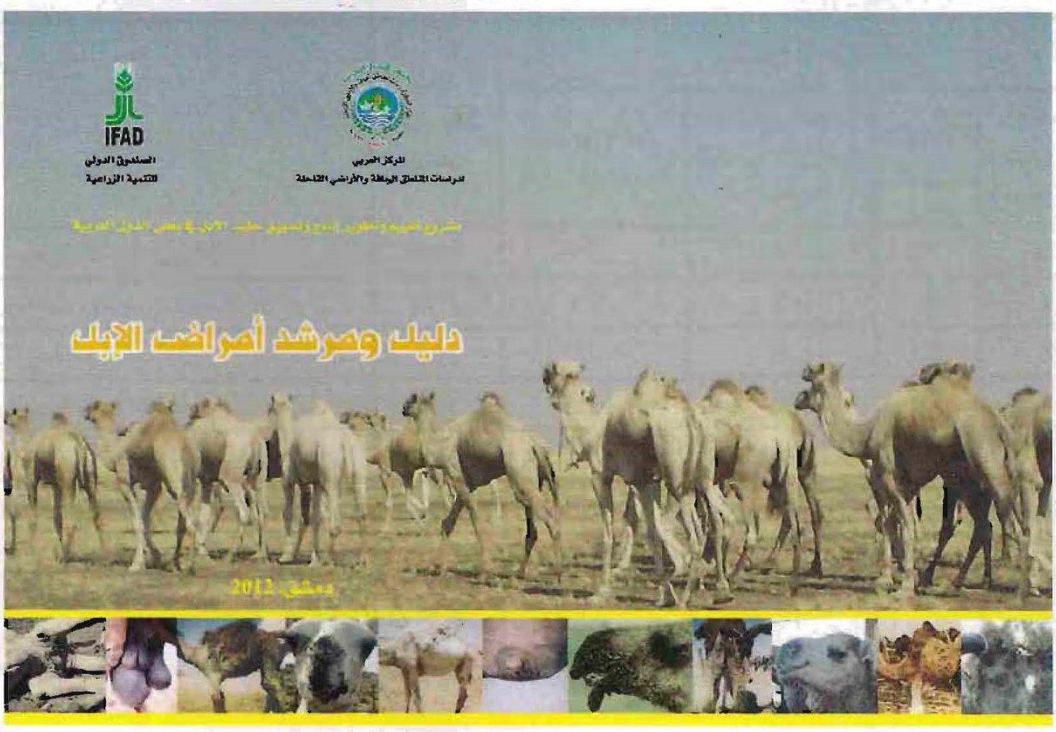

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الدول العربية

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي

القاحلة

مشروع تطوير إنتاج وتسويق

حليب الإبل

في بعض الدول العربية

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستهلكي حليب الإبل في السودان

جرت الدراسة بإشراف

أ.د. عبد المالك خلف الله

رئيس برنامج بحوث وتطوير الإبل – إدارة الثروة الحيوانية

المركز العربي للدراسات الجافة والأراضي القاحلة"أكساد"- دمشق

إعداد

د.محمد سعد عبد القادر محمود رئيس قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية وإعداد المشروعات المركز العربي للدراسات الجافة والأراضي القاحلة"أكساد"- دمشق	الباحث: محمد حسين محمد البشير مركز تمبول لبحوث الإبل - هيئة بحوث الثروة الحيوانية وزارة الثروة الحيوانية والسمكية – الخرطوم،السودان

إدخال وتحليل البيانات

م.أميمة محمد خير الحمصي	غزوان علي أحمد الجبوري

قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية وإعداد المشروعات - إدارة الاقتصاد والتخطيط

المركز العربي للدراسات الجافة والأراضي القاحلة"أكساد"- دمشق

نيسان /أبريل 2012

جدول (3-1). مواضيع الاجتماع التنسيقي الثاني للمشروع الذي عقد في المغرب/ الرباط للفترة 4/29- 2012/5/3م

م	اسم المشارك	نوع المشاركة
1	د.عبد الوالي الأغبري مدير إدارة الثروة الحيوانية بأكساد.	محاضرة حول أهمية برنامج الإبل ومجالات التعاون بين المركز العربي (ACSAD) والصندوق الدولي (IFAD) في تنمية وتطوير إنتاج الإبل.
2	د.عبد الملك خلف الله رئيس برنامج بحوث وتطوير الإبل بالمركز العربي، أكساد.	إطلاع المجتمعين على أنشطة المشروع التي تم إنجازها خلال الفترة منذ الاجتماع التنسيقي الأول الذي عقد في دمشق/حزيران (يونيو) 2011 وحتى الاجتماع الثاني في المغرب.
3	د. عبد الاله عربة خبير تغذية الإبل – المغرب	محاضرة حول جوانب التغذية لدى الإبل.
4	د. محمد سعد عبد القادر خبير الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بالمركز العربي ، أكساد.	محاضرتين حول : 1 - التقييم الاقتصادي لمشروعات التنمية الريفية. 2 - تحليل آثار التدخلات باستخدام تحليل الميزانية الجزئية.
5	م. محمد حسين محمدالبشير منسق المشروع في السودان	1 - استعرض نتائج الدراسة والمسح الميداني حول خصائص إنتاج وتسويق وتصنيع واستهلاك حليب الإبل بمناطق أواسط وشرق السودان (تحليل 632 استمارة مسح ميداني). 2 - تقديم عرض عن تصور السودان حول مشروع تطوير الإبل بمنطقة تمبول (*Tambool*).
6	م. عبد اللطيف سحنون منسق المشروع في المغرب	1 - تقديم عرض عن إنتاج حليب الإبل في المغرب بناءً على نتائج المسح الميداني. 2 - تقديم عرض عن جوانب عمل ونشاط مشروع تنمية إنتاج وتسويق حليب الإبل بمنطقة إرفود-الراشدية في المغرب والذي يتكامل مع هذا المشروع ونوع التدخلات المطلوبة (وحدة تصنيع الأعلاف والحليب، وحدة البسترة والتبريد وأواني جمع ونقل الحليب).
7	د. زهرة صايت منسق المشروع في الجزائر	تقديم عرض عن إنتاج حليب الإبل في الجزائر بناءً على نتائج المسح الميداني لها في الولايات المختارة للمشروع (تحليل 134 استمارة مسح ميداني بالجزائر).
8	د. إلياس الميدع خبير إنتاج وتكنولوجيا الألبان بالمركز العربي، أكساد.	1 - محاضرة حول إنتاج وخصائص حليب الإبل. 2 - تقديم عرض عن خطة العمل بشأن جمع وتحليل عينات من حليب الإبل في البلدان الثلاثة المشاركة في المشروع لغرض تحديد مواصفة موحدة لحليب الإبل كسلعة.

المصدر: المركز العربي "كساد" – التقرير النهائي لمشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية، دمشق 2013م، ص 6.

المركز العربي
لدراسات المناطق الجافة والأراضي
القاحلة

الصندوق الدولي
للتنمية الزراعية

التقرير النهائي

لمشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

إعداد

الدكتور حامد عقب المهندس عدنان الأسعد

دمشق، ٢٠١٣

الفصل الرابع

دراسة سلسلة القيمة في إنتاج وتسويق حليب الإبل

الفصل الرابع

دراسة سلسلة القيمة في إنتاج وتسويق حليب الإبل

بعد استعراض الجهود المبذولة في العراق للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق، وجهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) للنهوض بواقع تربية الإبل في الدول العربية في الفصل الأول والفصل الثاني، وتسليط الضوء في الفصل الثالث على مشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية كنموذج للمشاريع التطبيقية الممكن تنفيذها للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق.

نسلط الضوء في هذا الفصل على دراسة سلسلة القيمة في إنتاج وتسويق حليب الإبل، كإحدى الدراسات المهمة الممكن تنفيذها للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق، خاصة إذا كانت ضمن مشروع تنفيذي لإجراء التدخلات في هذا المجال. والدراسات تبقى مهمة ومطلوبة في كل الاحوال. وهذه الدراسة كانت مضمون محاضرة القيتها في المغرب في معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة في الرباط بتاريخ 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2011م، وكذلك في قاعة المحاضرات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتلافيلالت -إرفود الراشدية، التابعة لمكناس بتاريخ 1 ديسمبر/ كانون الأول 2011م.

1-4 محاور المحاضرة:

وقد تضمنت المحاضرة المحاور التالية:

- **كلمات مفتاحيه**: عن القنوات التسويقية للمنتجات الزراعية، تحليل حلقة أو سلسلة القيمة، القيمة المضافة، الفرق بين مفهوم سلسلة القيمة ومفهوم القيمة

المضافة، الميزة التنافسية، إنتاج وتسويق حليب الإبل، سلسلة القيمة الخاصة بإنتاج وتسويق حليب الإبل، العاملون في مجال إنتاج وتسويق حليب الإبل.

- **مقدمـــة:** عن نشاط إنتاج وتسويق حليب الإبل في المنطقة العربية والذي هو من الأنشطة التي من الممكن استخدامها لزيادة الدخل وتخفيف الفقر وتحسين الأمن الغذائي للمجموعات الرعوية ومربي الإبل في المنطقة الجافة وشبة الجافة من الوطن العربي، عن طريق تطبّيقْ بعض التدخّلاتَ لتَحسين إنتاجِ الحليبِ ومعالجته (تصنيعه) وتسويقه.
- **الميزة التنافسية وسلسلة القيمة**: التطرق إلى كيفية تحقيق ميزة تنافسية من خلال أداء أنشطة الإنتاج والتسويق، بتكلفة أقل وتسمي "ميزة التكلفة "أو أداء تلك الأنشطة بطريقة متميزة وتحقيق سعر مرتفع وقيمة أعلى وتسمى " ميزة التميز."
- **كيفية بناء نموذج حلقة القيمة لإنتاج وتسويق حليب الإبل:** عن طريق التعرف على:

أولا: تحديد معوقات إنتاج وتسويق حليب الإبل (البيئية، الاقتصادية، التسويقية).

ثانياً: تحديد معالم الطريق: من خلال تحديد الطلب، تحفيز المنتج، وتحسين القدرة التنافسية.

ثالثاً: تحديد مواطن القوة في حليب الإبل: من خلال مقارنته بحليب الأبقار كمكونات تغذوية، حيث يمتاز حليب النوق بغنائه النسبي في فيتامين B3(نياسين) وفي فيتامين C، واحتوائه على الأحماض الأمينية الضرورية للإنسان، وللوقاية من بعض الأمراض، ولغرض الاستهلاك المباشر أو تصنيعه، لتحضير الجبن، أو استخراج الزبدة، أو لتصنيع المثلجات اللبنية، أو الحليب المبستر، أو لتصنيع منتجات طبية خاصة لمعالجة الأمراض الجلدية على سبيل المثال. مع العرض بإن الفعالية المضادة للبكتريا في حليب النوق تزيد من إمكانية حفظه، ولكن قد يكون لها تأثيرا سلبيا على تحويل الحليب إلى منتجات لبنية.

رابعاً: الآفاق المستقبلية: من خلال تنشيط تسويق الحليب ومشتقاته وإيجاد علاقة فعالة بين مجموعات الإنتاج والمصنعين والمستهلكين، تحسين طرائق حفظ حليب النوق ورفع قيمته بتطبيق التقنيات المناسبة، العمل على خلق طرائق جديدة للإنتاج وجمع وتصنيع الحليب لتأمين سلامة

الغذاء ورفع نوعية الحليب ومشتقاته. إيجاد التشريعات والمواصفات الخاصة بحليب النوق ومشتقاته لتنشيط السوق وتطوير قطاع الألبان.

خامسا: عرض نماذج متبعة في بعض دول العالم: مثل نموذج برنامج التدخل في منغوليا، الذي تضمن منح قروض لتأسيس معامل ألبان صغيرة، شراء المنتجات من قبل الدولة، تقديم الدعم لتأسيس مخازن مبردة، توفير سيارات مبردة لنقل المنتجات، مساعدة المربين في الحصول على معدات استخلاص الدهن من الحليب .

سادسا: مؤشرات من وثائق مشروع تطوير إنتاج وتسويق الإبل في بعض الدول العربية: والتي تضمنت الاتي: تحدد الأولوياتَ لإجراء الدراسات فيما يتعلق بإنتاجِ حليبِ الإبل وتحليل السوقِ (مُنتَجات، أسعار، رغبة، تسليم ... الخ)، تصميم خطّطُ عمل لتطويرِ نظام قياسي لجَمْع بياناتِ الحقلِ عن إنتاج حليب الإبل وتسوّيقَه، إنشاء بيانات خطّ الأساسِ عن خصائصِ إنتاجِ الحليبِ في البلدانِ العربيةِ المختارةِ من ناحية أنظمة التغذيةِ، إنتاج الحليبِ لكلّ فترةِ إرضاعِ لكلّ ناقةِ، تركيب الحليبِ، استهلاك الحليبِ محليّا، نظافةِ الحليبِ ومعالجته، تحويل إنتاج حليب الإبل إلى عملية تجارية، اعتماد مدخل السوق التشاركية، تحديد الآليات المناسبة لجعل الحليب عملية مربحة، تحديد المهتمين بتسويق الحليب، تحليل جنس المشاركين، تشجيع تكوين روابط إنتاج قرويةِ وجمعيات للباعةِ المحليّينِ.

ثامنا: إنشاء بيانات خطّ الأساسِ لإنتاج وتسويق حليب الإبل: عن طريق تصميم استمارات استبيان تتضمن جمع البيانات المطلوبة لتحليل سلسلة القيمة ما قبل الشروع بإجراء التدخلات المناسبة وبعد إجرائها لقياس أثارها على الأطراف المشاركة في سلسلة القيمة: مربي الإبل، الباعة الجوالين لحليب الإبل، مصنعي حليب الإبل، باعة المفرد لحليب الإبل، مستهلكي الحليب ومشتقاته.

- **نموذج سلسلة قيمة مقترح لإجراء التدخلات المطلوبة** لغرض تطوير إنتاج وتسويق حليب الإبل في الدول العربية، حيث يتضمن الاتي :
  - موردين مدخلات (أعلاف، أدوية بيطرية ولقاحات، تلقيح صناعي، .....).
  - منتجي حليب الإبل (المربين) (استخدام الحلابات الآلية).

- تصنيع أولي (استخدام جزء من الحليب لاستخراج بعض المنتجات لغرض الاستهلاك المحلي مثل الزبد والجبن والسمن في حين يتم تسويق الجزء الأخر كحليب خام) .
- خدمات ذات صلة (وحدات أو نقاط جمع وتبريد).
- مصنعي حليب الإبل (نقل الحليب في برادات إلى المصانع).
- منتجات حليب الإبل (نقل الحليب في برادات إلى الأسواق) .
- المستلم (المستهلك).

دراسة سلسلة القيمة في إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

د. محمد سعد عبد القادر محمود
خبير اقتصادي
رئيس قسم الدراسات الاقتصادية الاجتماعية
وأعداد المشروعات
"أكساد"

بسم الله الرحمن الرحيم

"{أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ}
سورة الغاشية (17)

كلمات مفتاحيه

المفاهيم الرئيسية

1- علم التسويق الزراعي :

هو ذلك العلم الذي يختص بدراسة مختلف أنواع المحاصيل الزراعية سواء أكانت حاصلات نباتية أم منتجات حيوانية من منتجيها في المزرعة حتى وصولها إلى المستهلكين النهائيين.

المصدر: د.محمود محمد ياسين و علي محمود عبد العزيز – تسويق المنتجات الزراعية، منشورات جامعة جامعة دمشق .ط2 ، 1999م.

كلمات مفتاحيه

2 – القنوات التسويقية للمنتجات الزراعية:

تعتبر القنوات التسويقية أو ما يطلق عليها أحياناً (المسالك التسويقية) حلقة مهمة من حلقات النظام التسويقي الزراعي لأنها تبين وتوضح الطرق التي ينتقل خلالها المنتج بصورته الطبيعية أو بعد ما يجرى عليه تغييرات سواء أكانت تصنيعية أو تجهيزية من المنتج إلى المستهلك النهائي. و هي تتصف في بعض الدول بالبساطة وقلة المحطات التسويقية بينما تتصف بالتعقيد في دول أخرى.

المصدر: د . صلاح يوسف الطراونة – مبادئ التسويق الزراعي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، ط1 2010.

كلمات مفتاحيه

3-تحليل حلقة (سلسلة) القيمة Value chain analysis

تعد من أحد أدوات التحليل في مجال الإدارة الإستراتيجية ، وتعمل على تجزئة وتحليل سلاسل أو حلقات\ الأنشطة الرئيسية والمترابطة داخل منظمة الأعمال
بغرض التركيز على الأنشطة الإستراتيجية (المحققة للقيمة) واستبعاد الأنشطة غير الإستراتيجية
وذلك بهدف تحقيق القيمة في شكل إيرادات أو أرباح ، أو زيادة قيمة الأسهم ، أو الابتكار متمثلا في/ ومقاسا بعدد براءات الاختراع .

كلمات مفتاحيه

القيمة المضافة:

تعد القيمة المضافة مؤشر عن مدى إسهام المشروع في زيادة الناتج المحلي الإجماليGDP، وتتمثل القيمة المضافة في مجموع عوائد عوامل الإنتاج وهي الإيجارات والأجور والمرتبات والإهتلاك والفوائد والأرباح ، كما أنها تساوي قيمة الإنتاج مطروحاً منه قيمة مستلزمات الإنتاج.

القيمة المضافة = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج

المصدر: د. سمعان العطوان و د. ايهم الحمصي – تحليل و تقويم المشاريع الزراعية ، الجزء النظري، جامعة دمشق 2010-2011.

الفرق بين مفهوم سلسلة القيمة ومفهوم القيمة المضافة *

- القيمة المضافة عبارة عن سعر البيع مطروحاً منه تكلفة الخامات المشتراة ، وبالتالي فالقيمة المضافة لا تعتبر أساساً منطقياً لتحليل التكلفة، لأنها تفصل بين المواد الخام والمواد الأخرى المساعدة في أداء النشاط.
- أن مفهوم سلسلة القيمة " الذي ظهر في الثمانينات " هو أفضل وأدق من مفهوم " القيمة المضافة Added Value" عند دراسة القدرة على المنافسة.
- كما أن القيمة المضافة لا تلقي الضوء على اقتصاديات الارتباطات بين المنشأة وموردیها، والتي قد تكون سبباً مباشراً في تقليل التكلفة أو زيادة تمييز المنتج.

(*) المصدر: د.نادية عارف – الإدارة الإستراتيجية، ط٥ ، الدار الجامعية، الإسكندرية 2007.

كلمات مفتاحيه

4 - الميزة التنافسية Competitive advantage

عبارة عن ناتج إدارة أنشطة حلقة القيمة بطريقة أفضل من منظمات أخرى.

(تحقيق تميز أفضل أو تحقيق تكلفة أقل لأداء كل نشاط) .

كلمات مفتاحيه

5- **إنتاج وتسويق حليب الإبل** : نشاط اقتصادي مرتبط بنمط الحياة الاجتماعية في المناطق الجافة وشبة الجافة في المنطقة العربية. و له دور مهم ومؤثر في زيادة الدخل وتخفيف الفقر وتحسين الأمن الغذائي للمجموعات الرعوية ومربي الإبل بما في ذلك النساء والشباب.

كلمات مفتاحيه

6- سلسلة القيمة value chain الخاصة بإنتاج وتسويق حليب الإبل:

عبارة عن نموذج لتطبيق تحليل سلسلة القيمة على إنتاج وتسويق حليب الإبل بغرض تحقيق ميزة تنافسية متواصلة. وهو يعتمد على تصنيف أنشطة سلسلة القيمة ، وتحديد دور كل من العاملين في مجال إنتاج وتسويق حليب الإبل.

كلمات مفتاحيه

7- العاملون في مجال إنتاج وتسويق حليب الإبل:

الموردين لمدخلات الإنتاج (مثل الأعلاف الخضراء والمركزة والأدوية البيطرية .....) والمجموعات الرعوية من مربي الإبل بما في ذلك النساء والشباب ، والجمعيات التعاونية أن وجدت ، والبائعين الجوالين (المشتري والبائع الجوال للحليب)، والمصنع بصورة أولية أو نهائية، والمسوق بائع الجملة والمفرد ، والمستهلك النهائي، وكل من له علاقة بهذا النشاط.

مقدمـــة

- يعتبر نشاط إنتاج وتسويق حليب الإبل في المنطقة العربية من الأنشطة التي من الممكن استخدامها لزيادة الدخل وتخفيف الفقر وتحسين الأمن الغذائي للمجموعات الرعوية ومربي الإبل في المنطقة الجافة وشبة الجافة من الوطن العربي.
- عن طريق تطبيق بعض التدخلات لتحسين إنتاج الحليب ومعالجته (تصنيعه) وتسويقه. ومن خلال مساهمة الباحثين بتقديم الأطر والنماذج الحديثة التي يمكن تطبيقها في هذا المجال وعلى اعتبار أن حليب الإبل مورد إستراتيجي حرج وهام للمربين في المناطق المذكورة آنفا.
- ومن أمثلة هذه النماذج الحديثة نموذج حلقة القيمة Value chain model الذي قدمه مايكل بورتر (Porter , 1985) في كتابه المشهور بعنوان " الميزة التنافسية "، وذلك خلافا للنماذج التقليدية للإدارة التي ركزت على مجموعة الموارد المادية فقط مثل المواد الأولية والآلات والمعدات ورأس المال.

الإطار النظري

- يعتمد مدخل حلقة القيمة Value chain approach على إسهامات مايكل بورتر (Porter, 1985) في مجال الإدارة الإستراتيجية .
- ومن أهمها مفهوم سلسلة أو حلقة القيمة التي يعبر عنها في شكل مجموعة من الأنشطة المترابطة والمؤداه داخل المنظمة والمحققة للقيمة بدءا من مصادر الحصول على المدخلات الأساسية وحتى تسليم المنتج النهائي إلي أيدي العميل أو المستخدم النهائي ويطلق عليها أنشطة القيمة.
- وتقاس القيمة بإجمالي ما يدفعه مشتري السلعة أو مستخدم الخدمة ،وتحقق المنظمة ربحا إذا كانت القيمة أكبر من تكلفة أداء أنشطة حلقة القيمة .

الميزة التنافسية وسلسلة القيمة

- **ميزة تنافسية** : ولكي تحقق المنظمة ميزة تنافسية عن منافسيها ، فإنه من الضروري أداء تلك الأنشطة بتكلفة أقل وتسمي " ميزة التكلفة " أو أداء تلك الأنشطة بطريقة متميزة وتحقيق سعر مرتفع وقيمة أعلى وتسمى " ميزة التميز " .
- **العوامل المحركة للتكلفة**: ولكل نشاط داخل حلقة القيمة عدة عوامل محركة أو محددة للتكلفة يطلق عليها Cost drivers وتوضح المصادر المحتملة لتحقيق وفورات في التكلفة.
- **مجموعتي أنشطة**: ومن جانب آخر ، يفترض تحليل حلقة القيمة وجود مجموعتين رئيسيتين من الأنشطة وهما : الأنشطة الأساسية Primary activities والأنشطة الداعمة Support activities .

(مرسي ، نبيل محمد ، 1997)

بناء نموذج حلقة القيمة لإنتاج وتسويق حليب الإبل

بناء نموذج حلقة أو سلسلة القيمة لإنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية

تحديد معوقات إنتاج وتسويق حليب الإبل

أولا : تحديد معوقات إنتاج وتسويق حليب الإبل :

معوقات إنتاج وتسويق حليب الإبل

ثانياً: تحديد معالم الطريق

1- **تحديد الطلب :** دراسة رغبات المستهلكين و الأسعار التي يستعدون لدفعها و الكميات التي يطلبونها من حليب الإبل.

2- **تحفيز المنتج** :دراسة الطرق التسويقية الصحيحة التي يمكن إتباعها للحصول على السعر المجزي للمربي.

3- **تحسين القدرة التنافسية** : دراسة الخطوات التسويقية التي يمكن إتباعها لتقليل التكاليف التسويقية إلى أقل ما يمكن.

ثالثاً: تحديد مواطن القوة في حليب الإبل

(الدكتور زكريا فرح)

- أن حليب النوق والبقر متشابهان في العديد من الخواص، ولكنهما يختلفان في مميزات ينفرد بها كل نوع عن الآخر، فنسبة فيتامين "ج" في حليب النوق أعلى 5 مرات مما هي عليه في حليب البقر، وكذلك ترتفع نسب الفيتامينات الأخرى مثل "ب"، فضلا على أن دهون حليب النوق أسهل في الهضم، مع وجود نسبة جيدة من الأحماض الأمينية الأساسية فيه، وأن حليب النوق غذاء صحي كامل لمرضى السكري، لاسيما كبار السن منهم.
- وإلى جانب إمكانية الاحتفاظ بالحليب لمدة 5 أسابيع، يمكن استخراج زبدة تستخدم للطهي، واجبان لها مذاقها الخاص. وهي طريقة جديدة توصل إليها مؤخرا الدكتور زكريا فرح وفريقه البحثي في زيورخ ووحدة الأبحاث التابعة للمكتب الفدرالي للزراعة في برن، وتعتمد على تسخين حليب النوق لدرجات حرارة أعلى من تلك التي يتعرض لها الحليب البقري أثناء تجهيزه للبسترة والتعقيم، ولكن لفترة زمنية أقصر، وذلك للحفاظ على نوعية البروتينات والفيتامينات الهامة التي يحتوي عليها.
- ويمكن بهذه الطريقة الاستفادة الكاملة من حليب النوق، سواء للشرب أو للاستخدام الصناعي لتحضير الجبن أو استخراج الزبدة، وهذا بالطبع يحافظ على إنتاج ثروة حيوانية هامة في مناطق افريقية وآسيوية تشكو من نقص مستمر في المواد الغذائية الهامة، فضلا عن أنها مورد رزق اقتصادي موعود.

حليب الإبل

حليب خلفات مبستر إنتاج مركز أبحاث الجوف في السعودية

ثالثاً: تحديد مواطن القوة في حليب الإبل

(د. الياس الميدع)

- حدد د. الياس الميدع خبير الألبان مواطن القوة في حليب الإبل بالآتي:
- تظهر النتائج انه يمكن استهلاك حليب النوق خلال فترات زمنية متنوعة **بحفظه على شكل أجبان** مع ملاحظة أن قابلية حليب النوق للتخثر أصعب بالمقارنة مع حليب الأبقار ويمكن تخطي هذه المصاعب بخلط حليب النوق مع حليب الأنواع الأخرى(الأغنام ،الأبقار ، الماعز) أو تطبيق تقنية الترشيح فوق العالي.
- **تصنيع المثلجات اللبنية** من حليب النوق نظراً للخصائص الحسية المتميزة من المثلجات اللبنية المصنعة من حليب النوق.
- **تصنيع الحليب المبستر** من حليب النوق نظراً لسهولة التصنيع والتوزيع وقابلية الاستهلاك خلال مدة 10 أيام .

تحديد مواطن القوة في حليب الإبل

- نظراً للنتائج الإيجابية على مستوى الصحة وخاصة **الوقاية من بعض الأمراض** مثل أمراض المعدة والقرحة والسل وفيروس الكبد والاستفادة من تجربة كازاخستان في صناعة منتجات من حليب النوق (KOURTوSHUBAT) وتجربة توركمنستان في تحضير منتجات (DOIRANوAGARAN)

العمل على تصنيع منتجات خاصة لمعالجة الأمراض الجلدية.

تحديد مواطن القوة في حليب الإبل

- يمتاز حليب النوق **بغناه النسبي في فيتامين B3 (نياسين) وفي فيتامين C.**
- وتعتبر هذه الخاصية هامة جدا كونها تلبي احتياجات الحوار الصغير وكذلك احتياجات الفرد في المجتمعات المحلية وخاصة أن توفر هذا الفيتامين ضمن شروط الحياة محدود.
- تتصف بروتينات حليب النوق بقيمتها الغذائية العالية نظرا لإحتوائها على **الأحماض الأمينية الضرورية** وبخصائصها التكنولوجية ولذلك فهي تتميز بدور مضاعف كما ونوعا.

تحديد مواطن القوة في حليب الإبل

- الفعالية المضادة للبكتريا في حليب النوق الناتجة عن وجود البروتينات المشار إليها سابقاً (اللاكتوفيرين، الليزوزيم، اللاكتوبير واكسيداز) قد تكون مسؤولة عن هذه الحالة .
- إن الفعالية المضادة للبكتريا في حليب النوق ناتجة عن العوامل المشار إليها سابقا تزيد من إمكانية حفظه ولكن قد يكون لها تأثيرا سلبيا على تحويل الحليب إلى منتجات لبنية . تتصف المثلجات اللبنية الناتجة بالطعم الطازج والمظهر الدهني يضاف إلى ذلك القوام الناعم والانصهار البطيء والنكهة الحقيقية نظراً لخصوصية مادة دسم حليب النوق إذ أن درجة حرارة الانصهار تصل إلى +42 م .

رابعاً: الآفاق المستقبلية

- 1- تنشيط تسويق الحليب ومشتقاته وإيجاد علاقة فعالة بين مجموعات الإنتاج والمصنعين والمستهلكين.
- 2- تحسين طرائق حفظ حليب النوق ورفع قيمته بتطبيق التقنيات المناسبة.
- 3- العمل على خلق طرائق جديدة للإنتاج وجمع وتصنيع الحليب لتأمين سلامة الغذاء ورفع نوعية الحليب ومشتقاته.
- 4- إيجاد التشريعات والمواصفات الخاصة بحليب النوق ومشتقاته لتنشيط السوق وتطوير قطاع الألبان .

العمل على خلق طرائق جديدة للإنتاج وجمع وتصنيع الحليب لتأمين سلامة الغذاء ورفع نوعية الحليب ومشتقاته

المحلب الآلي بمركز أبحاث الإبل بالجوف

التجربة الأولى للحلابة الآلية بالمركز

خامسا: نماذج متبعة في بعض دول العالم

نموذج لبرنامج للتدخل من منغوليا

Solutions	Potential program intervention
Facilitate introduction of technology to produce value added camel milk products. Assist with acquiring loans, equipment and technology to establish camel milk processing small plants. قروض لتأسيس معامل ألبان صغيرة	▪ Help herders to conduct primary processing of camel milk. For example organize trainings for herders on extraction of fat from milk, production of solid butter and fat free fermented camel milk ▪ Support establishment of camel milk processing plants based on current dairy businesses. Develop profitable dairy production project. Facilitate purchase of dairy equipment. ▪ Teach herders to feed camels during spring season when output of milk falls. Support fodder supply businesses
Support production and sales of value added camel milk products such as worm dried curd, solid butter, fermented and carbonated camel milk, bottled "butsalgaa" and etc ذي اد المنتجات	▪ Improve technology for production of value added camel milk products ▪ Link finished products to big markets. For example assist with getting access to Moncream or trade networks ▪ Produce new products, promote them for the market
Support establishment of water cooling storages near herder groups engaged in production and sales of camel milk products دعم تأسيس مخازن مبردة	▪ Support neighboring herders from Olon Bulag in Haliun, Uguumur, Tuhum, Tungalag, Sharga river in Tugrug soum to establish herder cooperatives and partnership with the purpose of jointly selling products on the market. ▪ Support establishment of cooling storages for receiving and preserving camel milk. Support businesses engaged in receiving and preserving these products.
Assist to transport dairy products from cooling storages to processing plants in vehicles with refrigerators سيارات مبردة لنقل المنتجات	▪ Support transportation of camel milk products from cooling storages to processors in vehicles with refrigerators. Provide necessary information to interested parties about vehicles with refrigerators
Help herders to obtain equipment to extract fat from camel milk مساعدة المربين على الحصول على معدات استخلاص الدهن من الحليب	▪ Provide market information about milk fat extracting equipment and its suppliers. Teach to use equipment

سادسا: مؤشرات من وثائق مشروع تطوير إنتاج وتسويق الإبل في بعض الدول العربية

1-تحدد الأولوياتَ لإجراء دراسات فيما يتعلق بإنتاج حليب الإبل (أنظمة الإيواء، التغذية، السلالات، الأمراض ... الخ) و تحليل السوق (مُنتَجات، أسعار، رغبة، تسليم ... الخ) في البلدانِ العربيةِ.

2-تصمم خطّطُ عمل تَتضْمن تطوير نظام قياسي لجَمْع بياناتِ الحقل عن إنتاج حليب الإبل وتسوِيقه أثناء السنَةِ الأولى.

3- إنشاء بيانات خطّ الأساس عن خصائصِ إنتاج الحليبِ في البلدانِ العربيةِ المختارةِ من ناحيةِ أنظمة التغذيةِ، إنتاج الحليبِ لكلّ فترةِ إرضاعِ لكلّ ناقةِ، تركيب الحليبِ، استهلاك الحليبِ محليًا , نظافةِ الحليبِ ومعالجته.

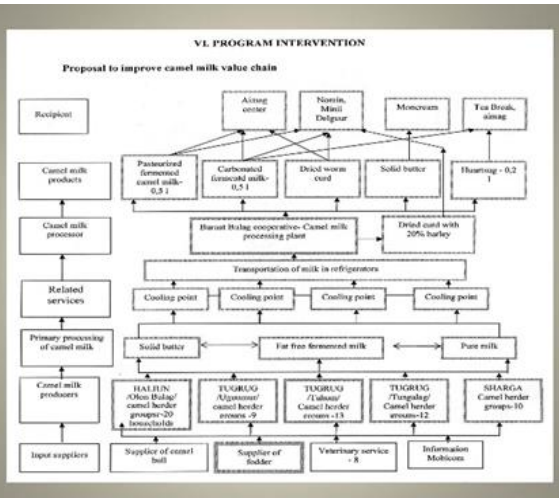

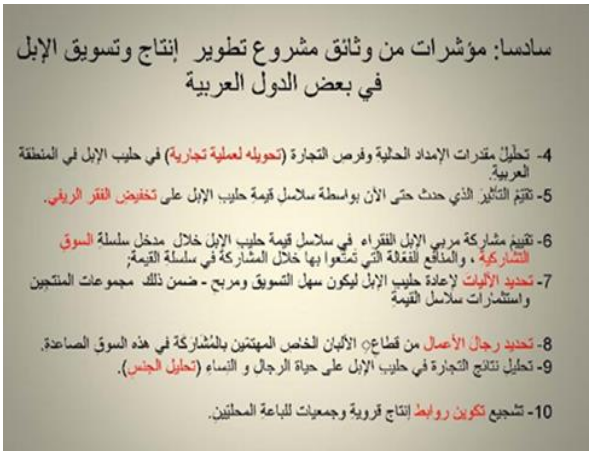

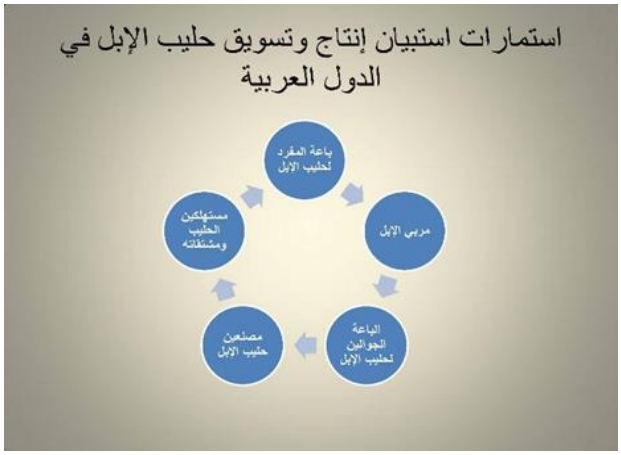

الباحث وهو يشرب حليب الإبل الطازج،
الرشيدية – المغرب 2012م

الرشيدية- المغرب 2012م

الفصل الخامس

البيانات المتاحة عن نشاط تربية الإبل في العراق

الفصل الخامس

البيانات المتاحة عن نشاط تربية الإبل في العراق

على مدى أربع فصول سابقة تم تسليط الضوء فيها على واقع وآفاق تربية الإبل في العراق والوطن العربي، وفي هذا الفصل نستكمل الموضوع ونسلط الضوء على البيانات المتاحة عن نشاط تربية الإبل في العراق.

1-5 الملخص البياني عن الزراعة في العراق الصادر عام 1956م:

جاء في الملخص البياني عن الزراعة في العراق الصادر عن وزارة الزراعة العراقية في عام 1956م عن الإبل الآتي:

- يناهز عددها في العراق كما جاء في احصاء عام 52-1953م حوالي 830,000 رأس، ويكثر وجودها بين القبائل البدوية الرحالة، وأن عددها الموجود في الملكيات الزراعية بلغ نحو 37,696 رأس، أي بنسبة 4.5%.
- يوجد نوعان منها في العراق: فالنوع الأول وهو قليل العدد ويستعمل للركوب حيث يوجد في الجزيرة الشمالية. أما النوع الثاني فهو ضخم وبطيء ويستعمل لحمل الأثقال .
- يستفاد من الإبل لإنتاج اللحوم والحليب والوبر. والوبر مهم جدا في صناعة النسيج .
- ومن المعروف ان العراق يصدر سنوياً عددا لا بأس به من هذه الحيوانات إلى الأقطار المجاورة.
- لوحظ في السنوات الأخيرة ان عدد الإبل أخذ يقل تدريجيا بسبب زيادة وانتشار وسائط النقل الآلية.

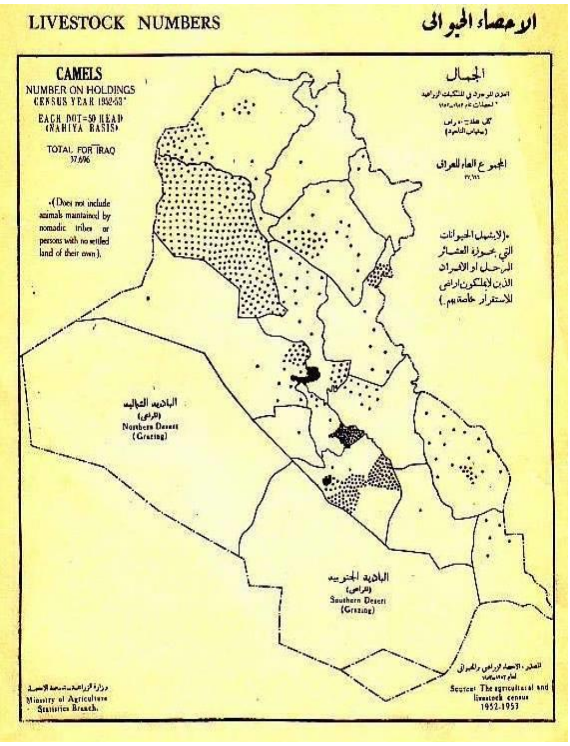

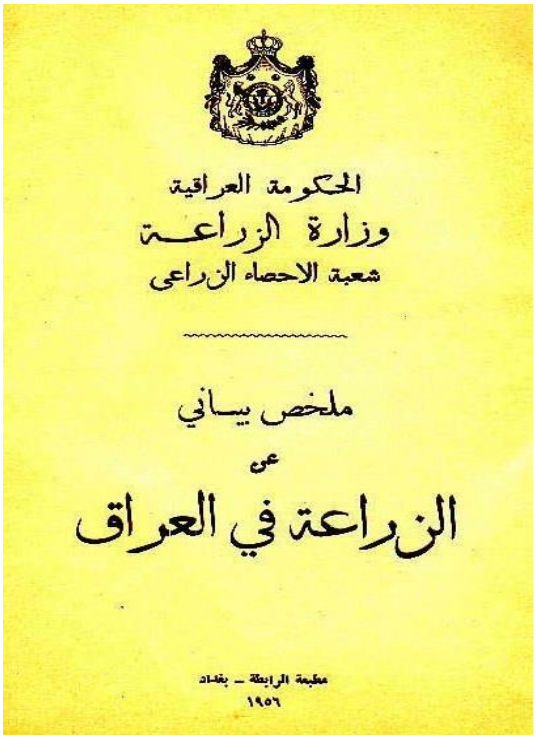

2-5 الأطلس الإحصائي الزراعي الصادر عام 2011م:

ورد في الأطلس الإحصائي الزراعي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء في العراق في عام 2011م عن الإبل، الآتي :

- تعنى بتربية الإبل عشائر البدو، وفي العراق يوجد منها عرقان (الخوري) و(الجودي) والأول مشهور بقدرته على تحمل العطش والصبر على الجوع أكثر من الثاني. يربى (الخوري) في المناطق الشمالية الغربية من العراق والجودي في السهول الجنوبية، وتربى من أجل حليبها ووبرها واستخدامها كواسطة للنقل، كما يصدر قسم منها لأغراض الذبح كما في مصر ولأغراض التربية كما في دول الخليج.
- بلغ عدد الإبل في العراق في عام 1964م نحو 201,839 رأس، حسب المجموعة الإحصائية لعام 1964م. ولقد جمعت المعلومات الاحصائية بصورة مباشرة من قبل الأطباء والموظفين الصحيين البيطريين في كافة أنحاء العراق.
- بلغ عدد الإبل في العراق في عام 2001م نحو 23,000 رأس. حسب المسح بالعينة لعام 2001م، الذي أجري من قبل الجهاز المركزي للإحصاء.

- وفي المسح الوطني للثروة الحيوانية الذي نفذ في عام 2008م من قبل الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة الزراعة، بلغ عدد الإبل 58,293 رأس، جدول (5-1).

جدول (5-1). أعداد الحيوانات حسب النوع لسنة 2008م والنسبة المئوية على مستوى المحافظات

المحافظات	الأبقار	%	الجاموس	%	الأغنام	%	الماعز	%	الجمال	%	المجموع	%
نينوى	78668	3.08	13961	4.89	1247225	16.15	114000	7.73	12224	20.97	1466078	12.12
كركوك	129615	5.08	4195	1.47	586776	7.60	80058	5.43	0	0.00	800644	6.62
ديالى	190562	7.47	7859	2.75	569860	7.38	192640	13.06	350	0.60	961271	7.95
الأنبار	170820	6.69	542	0.19	809479	10.48	75855	5.14	2443	4.19	1059139	8.76
بغداد	237977	9.32	47809	16.75	107787	1.40	33098	2.24	0	0.00	426671	3.53
بابل	232141	9.09	11396	3.99	232896	3.02	52172	3.54	2651	4.55	531256	4.39
كربلاء	41338	1.62	12663	4.44	43755	0.57	7709	0.52	288	0.49	105753	0.87
واسط	265838	10.41	10749	3.77	570040	7.38	176558	11.97	4911	8.42	1028096	8.50
صلاح الدين	192323	7.53	2678	0.94	676779	8.76	86282	5.85	535	0.92	958597	7.93
النجف	64987	2.55	21303	7.46	88439	1.15	6969	0.47	2838	4.87	184536	1.53
القادسية	151094	5.92	12489	4.38	294283	3.81	86821	5.89	5109	8.76	549796	4.55
المثنى	42421	1.66	6963	2.44	268537	3.48	42375	2.87	7205	12.36	367501	3.04
ذي قار	171190	6.71	49283	17.27	384297	4.98	72794	4.94	8293	14.23	685857	5.67
ميسان	134002	5.25	24245	8.49	390165	5.05	25167	1.71	6705	11.50	580284	4.80
البصرة	52350	2.05	57704	20.22	54765	0.71	8568	0.58	4741	8.13	178128	1.47
المحافظات	2155326	84.44	283839	99.44	6325083	81.91	1061066	71.94	58293	100.00	9883607	81.73
دهوك	12249	0.48	0	0.00	130327	1.69	59591	4.04	0	0.00	202167	1.67
اربيل	160239	6.28	0	0.00	115932	1.50	128773	8.73	0	0.00	404944	3.35
سليمانية	224699	8.80	1598	0.56	1151033	14.91	225409	15.28	0	0.00	1602739	13.25
أقليم كردستان	397187	15.56	1598	0.56	1397292	18.09	413773	28.06	0	0.00	2209850	18.27
العراق	2552513	100.00	285437	100.00	7722375	100.00	1474839	100.00	58293	100.00	12093063	100.00
النسبة المئوية	21.11%		2.36%		63.86%		12.20%		0.48%		100.00%	

* المصدر / المسح الوطني للثروة الحيوانية (2008) / الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة الزراعة.

*عدم التطابق بسبب التقريب

- تركز تواجد الإبل حسب المسح الوطني لعام 2008م في المحافظات التالية:

نينوى	%21.0	ذي قار	%14.2	المثنى	%12.4
ميسان	%11.5	القادسية	%8.8	واسط	%8.4
البصرة	%8.1	النجف	%4.9	بابل	%4.6
الأنبار	%4.2	صلاح الدين	%0.9	ديالى	%0.6
كربلاء	%0.5				

3-5 مشروع ترقيم الثروة الحيوانية للفترة 2012-2014م:

بلغ عدد الإبل في العراق في عام 2014م نحو 88,282 رأس. حسب مشروع ترقيم الثروة الحيوانية، الذي أجري من قبل وزارة الزراعة - دائرة الثروة الحيوانية للفترة 2012-2014م، جدول (5-2).

جدول (5-2). أعداد الإبل في العراق كما في عام 2014م
حسب مشروع ترقيم الثروة الحيوانية (رأس)

نينوى	8,213	ذي قار	14,769	المثنى	17,468
	%9.3		%16.7		%19.8
ميسان	6,326	الديوانية (القادسية)	10,092	واسط	13,899
	%7.2		%11.4		%15.7
البصرة	5,053	النجف الأشرف	2,441	بابل	2,382
	%5.7		%2.8		%2.7
الأنبار	2,982	صلاح الدين	803	ديالى	2,096
	%3.4		%0.91		%2.4
كربلاء المقدسة	311	كركوك (التأميم)	112	بغداد	1,355
	%0.35		%0.13		%1.5
المجموع	88,282 (%100)	مع ملاحظة بأن محافظات كردستان للحكم الذاتي (أربيل، دهوك، سليمانية) لا تتواجد فيها الإبل.			

جمهورية العراق
وزارة التخطيط
الجهاز المركزي للإحصاء

الأطلس الإحصائي الزراعي
خارطة الطريق للتنمية الزراعية
(الإقتصاد الأخضر)

إعداد

يحيى القصد
رئيس أبحاث أقدم/ وزارة التخطيط
مديرية التخطيط القطاعات

ثناء عباس
مدير عام الشؤون الفنية
الجهاز المركزي للإحصاء

مركز نظم المعلومات الجغرافية GIS
الجهاز المركزي للإحصاء

بإشراف
د. مصطفى محسن العلاق
رئيس الجهاز المركزي للإحصاء
العراق / 2011

4-5 مؤشرات حسب المسح الوطني للثروة الحيوانية لعام 2008م:

- تسعى مختلف بلدان العالم لتوفير المنتجات الحيوانية لشعوبها عن طريق الانتاج المحلي، والاستيراد في حالة عدم توفر الامكانيات لإنتاجها، باعتبارها أحد اهم السلع التي تفي بمتطلبات اشباع حاجة جسم الانسان من البروتين الحيواني، واحد اهم المعايير لقياس وتطور رفاهية الشعوب.

- تشمل المنتجات الحيوانية كلا من اللحوم الحمراء (الأغنام، البقر، الماعز، الجاموس، الإبل)، واللحوم البيضاء (الدجاج، الاسماك)، والحليب الخام (جميع منتجات الالبان من الحليب الخام)، والبيض. وهذه المنتجات تدخل في قنوات الأغذية الاستراتيجية وسلم اولويات الامن الغذائي.
- ان منتجات الإبل حسب المسح الوطني للثروة الحيوانية لعام 2008م قد بلغت تقديراتها كالاتي:

اللحوم الحمراء: 3,000 طن، وهي لا تشكل سوى نسبة 1.3% من مجموع اللحوم الحمراء المنتجة في العراق والبالغة 228,000 طن، جدول (5-3).

جدول (5-3). تقديرات اللحوم المنتجة حسب نوع الحيوان لسنة 2008م على مستوى العراق (ألف طن)

الإنتاج الحالي (الواقع)		التقديرات إعتماداً على طريقة الحسابات القومية مسح (2008) من عمل الباحث						
السنوات	اللحوم الحمراء	الأغنام	الأبقار	الماعز	الجاموس	الأبل	نسبة التغيير %	معدل النمو
2003	131.1	42.2	77.6	5.5	5.1	0.8	-	%2.69
2004	132.5	42.3	77.7	5.5	5.2	0.8	(+) 0.9	
2005	133.7	42.5	79.3	5.6	5.4	0.9	(+) 0.9	
2006	136	42.7	80.9	5.7	5.6	0.9	(+) 1.7	
2007	138.1	42.9	82.6	5.8	5.8	1	(+) 1.5	
2008	149.7	44.2	90.2	6.2	7.2	1.9	(+) 8.4	
2008**	228	53.9	148.4	8.5	14.2	3	(+) 52.3	%11.70
2009**	232.5	54.1	151.7	8.7	14.7	3.2	(+) 2.0	%10.23

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء - الأطلس الإحصائي الزراعي، بغداد 2011م، جدول رقم (1-7).

الحليب الخام (الصافي): 215 طن، وهي لا تشكل سوى نسبة 0.05% من مجموع الحليب الخام (الصافي بعد استبعاد حليب الرضاعة) المنتج في العراق والبالغ 427,883 طن، جدول (5-4) وشكل (5-1). وتقدر نسبة حليب الإبل المباع بـ 6.3% ونسبة المستهلك من قبل الأسر 59.7%، ونسبة 34.1 % للاستخدامات الأخرى، شكل (5-2). وبلغ معدل إنتاج الأنثى (الناقة) من الحليب 102 كغم / سنة، وعدد أيام إنتاج الأنثى في السنة 57 يوم، وبذلك بلغ معدل إنتاج الناقة من الحليب 1.8 كغم/يوم .

جدول (5-4). كميات الحليب الخام المنتج حسب نوع الحيوان لسنة 2008م على مستوى العراق

التفاصيل	الأغنام	الماعز	الأبقار	الجاموس	الأبل	إجمالي الحليب
الإناث المخصبة 1000	3359	701	875	76	18	-
نسبة الإناث الحلوب %	72.40	72.40	52.50	72.40	61.80	-
عدد الإناث الحلوب	2432	508	459	55	11	-
إنتاجية الأنثى / كغم	51.78	72.48	788.26	1035.5	102	-
إجمالي الحليب / طن	125929	37084	361811	56953	1122	-
نسبة الحليب المنتج بعد إستبعاد حليب الرضاعة %	53.20	66.40	79.50	84.75	19.20	-
إنتاج الحليب الصافي	66994	24624	287640	48410	215	427883

شكل (5-1). الحليب المنتج سنوياً حسب نوع الحيوان لسنة 2008م/ طن على مستوى العراق

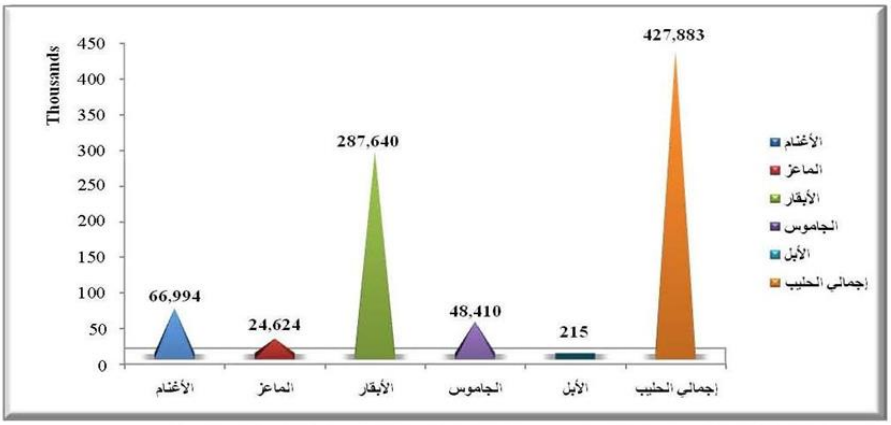

* ملاحظة / التحليل الإحصائي / التقديرات من عمل الباحث / إعتماداً على طريقة الحسابات القومية (الجهاز المركزي للإحصاء) ومسح (2008).

شكل (5-2). نسبة استخدامات الحليب المنتج حسب نوع الحيوان لسنة 2008م على مستوى العراق

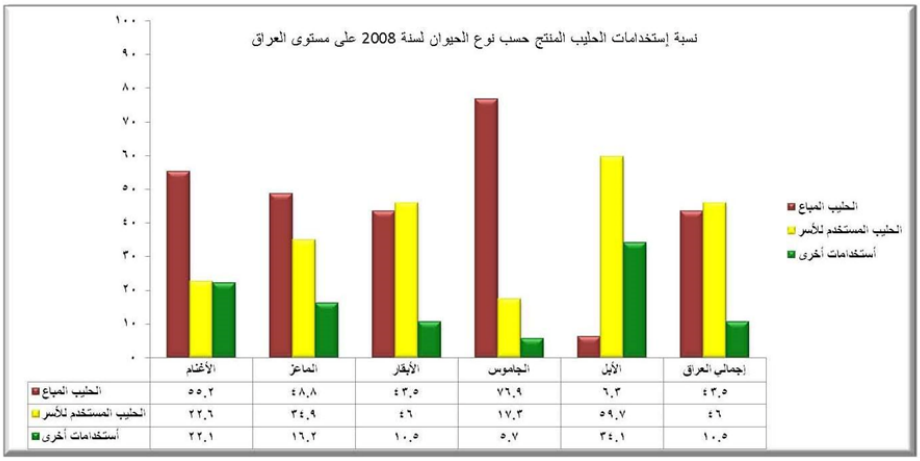

* المصدر / البيانات الممسح الوطني للثروة الحيوانية لسنة (2008) / من عمل الباحث.

الوبر: بلغ عدد الإبل المجزوز 24,151 رأس، وبذلك بلغ مجموع وزن الوبر المجزوز 50.6 طن، أي بمعدل 2.1 كغم /رأس، جدول (5-5).

جدول (5-5). أعداد الأغنام والماعز والجمال المجزوزة ومعدل وزن الجزة حسب المحافظات لسنة 2008م

المحافظات	الأغنام / الصوف			الماعز / الشعر			الجمال / الوبر		
	المجزوزة	الوزن / كغم	طن	المجزوزة	الوزن / كغم	طن	المجزوزة	الوزن / كغم	طن
دهوك	107666	1.9	204.6	22065	0.9	19.86	-	-	-
نينوى	1149805	1.5	1724.7	39697	1	39.7	9575	2.7	25.85
السليمانية	1064660	1.6	1703.5	129705	0.7	90.79	-	-	-
كركوك	486744	1.7	827.5	19076	1	19.08	-	-	-
اربيل	106786	1.4	149.5	84146	0.4	33.66	-	-	-
ديالى	459190	1.1	505.1	111578	0.5	55.79	156	1.9	0.30
الأنبار	709482	1.8	1277.1	28216	1	28.22	153	3.3	0.50
بغداد	80540	1.9	153	5812	1.3	7.56	-	-	-
بابل	195518	1.6	312.8	2191	1.4	3.07	235	1.5	0.35
كربلاء	41986	1.7	713.8	190	1.7	0.32	56	1.8	0.10
واسط	508758	1.2	610.5	16346	0.7	11.44	2080	1.7	3.54
صلاح الدين	552683	1.9	1050.1	40060	1.1	40.06	250	2	0.50
النجف	78560	1.4	110	237	1.6	0.4	362	1.8	0.65
القادسية	218717	1.1	240.6	5076	1.1	5.58	1344	1.8	2.42
المثنى	227346	1.6	363.8	2119	1.3	2.76	1140	1.5	1.71
ذي قار	279021	1.2	334.8	13563	0.8	10.85	1648	2.3	3.79
ميسان	342735	0.9	308.5	280	1	0.28	3045	1	3.05
البصرة	49204	1.5	73.8	314	1	0.31	4107	1.9	7.80
مجموع	6659401	1.5	9989.1	520671	1.03	364.5	24151	1.4	50.56

المصدر / المسح الوطني لثروة الحيوانية لسنة (2008) / الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط.

- يشير التوزيع النسبي للأعلاف حسب نوع العلف المستخدم للحيوانات الى ان تغذية الإبل في العراق تعتمد على النسب الواردة في الجدول (5-5).

جدول رقم (5-6). التوزيع النسبي للأعلاف حسب نوع العلف المستخدم للحيوانات الزراعية لسنة 2008م (%)

نوع العلف	الأبقار	الجاموس	الأغنام	الماعز	الإبل
الأعلاف الخشنة	17.7	16.0	19.7	16.0	31.4
المخلفات	22.9	24.9	24.4	27.0	29.1
الأعلاف الخضراء	44.2	41.3	34.7	31.6	23.5
العلف المركز	15.2	17.8	21.2	21.9	15.9

المصدر: البيانات الواردة في جدول (5-7).

ويتم توفير هذه الأعلاف من خلال الرعي بنسبة 50.4% ومن خلال الشراء بنسبة 41.9%، في حين شكل الغذاء المنتج ذاتياً نسبة 7.7 %.

جدول (5-7). التوزيع النسبي للأعلاف حسب نوع العلف المستخدم للحيوانات وحسب المحافظة لسنة 2008م

الحيوانات	المحافظات / الأعلاف	دهوك	نينوى	السليمانية	اربيل	ديالى	الانبار	بغداد	بابل	كربلاء	واسط	صلاح الدين	النجف	القادسية	المثنى	ذي قار	ميسان	كركوك	البصرة	مجموع العراق %
الابقار	مركز	24.7	30.6	30.4	27.7	17.1	6.3	7.9	8.6	13.3	17	2.8	14	23.9	16	18.8	27.6	16.6	2.4	15.20
	اعلاف خضراء	21.5	14.2	11.2	20	32.7	73.4	63.2	65.2	62	33.1	52.7	52.6	47.6	44	36.6	31.4	28.1	48.1	44.20
	اعلاف خشنة	47.4	29.1	49.9	30	17.3	6.8	11	12.1	14.9	7.8	18.4	8.3	12.6	17	19.1	9.2	16.4	17.2	17.70
	مخلفات	6.4	26.1	8.6	22.3	32.9	13.4	17.9	14.2	9.8	42.1	26.2	25	15.9	23	25.5	31.8	39	32.3	22.90
الاغنام	مركز	29.8	39.4	29.3	40.8	18.4	14.7	7.8	9.9	14.2	28.3	4.1	17.4	27.1	19.3	20.2	28.7	25.1	1.4	21.20
	اعلاف خضراء	23.9	10	12.3	18.2	29.9	59.1	54.6	63.2	59.6	30.1	34.4	42.2	53.1	33.3	41.9	33	18.7	52.8	34.70
	اعلاف خشنة	40.5	22.9	50.7	21.7	14	11.1	8.8	10.1	17.3	7.2	24.5	13.7	16.1	20.6	16.3	9.9	15.9	19.4	19.70
	مخلفات	5.8	27.7	7.7	19.4	37.7	15.1	28.9	16.8	8.9	34.4	36.9	26.7	3.7	26.8	21.6	28.4	40.3	26.3	24.40
الماعز	مركز	27.1	43.3	27.7	36.3	19.3	15.6	6.6	10.8	35	27.6	2.4	20.6	28.3	16.7	14	26.7	22.5	1.7	21.90
	اعلاف خضراء	25.7	9.8	12.2	20.3	30.1	46.4	52.4	61.3	58.6	29.2	29.4	41.9	47.8	30	46.7	34.2	19.1	45.8	31.60
	اعلاف خشنة	41.1	16.5	51.5	25.4	11.7	20.6	10.8	10.5	3.6	9.5	30.7	10.3	19.8	23.9	18.5	9.3	14.6	15	19.40
	مخلفات	6.1	30.4	8.6	17.9	38.9	17.5	30.3	17.5	2.6	33.7	37.4	27.2	4	29.4	20.8	29.8	43.9	37.5	27.00
الجاموس	مركز	-	24.8	16.6	-	21.8	4.5	14.6	23.1	20.1	24.4	3.8	24.7	36.6	23.5	14	32.7	8.4	0.5	17.80
	اعلاف خضراء	-	15.4	20.7	-	20.4	46.1	33.2	49.5	49.3	25.6	27.3	40.4	40	44.8	46.4	30.2	26	50.3	41.30
	اعلاف خشنة	-	41.3	23.9	-	25.9	18	29.9	11.1	16.9	5.4	28.6	8.8	3.4	7.9	18.4	14.3	6.5	14.8	16.00
	مخلفات	-	18.5	38.8	-	31.9	31.4	22.3	16.4	13.7	44.5	40.3	26.1	20	23.8	21.2	22.8	59.2	34.5	24.90
الجمال	مركز	-	29.5	-	-	12.5	9.2	-	27.8	17.5	34.4	1.2	6.1	6.7	7	6	32.5	-	-	15.90
	اعلاف خضراء	-	1.1	-	-	37.5	36.6	-	20.1	32.5	25.4	13.5	11.5	48	18.2	31.9	19.8	-	32	23.50
	اعلاف خشنة	-	57.1	-	-	13.8	35.4	-	10.2	10	15.8	36.9	68.3	30.6	48.2	20.3	14.5	-	7	31.40
	مخلفات	-	12.3	-	-	36.83	18.8	-	42	40	24.4	48.5	14.1	14.7	26.3	41.8	33.2	-	61	29.10

* مصدر البيانات / المسح الوطني للثروة الحيوانية / الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة الزراعة لسنة (2008) الجدول من عمل الباحث.

ولابد من الإشارة هنا إلى ان الفصول السابقة تضمنت العديد من الاشارات إلى كيفية النهوض بواقع تربية الإبل في العراق. وان البيانات التي تم استعراضها في أعلاه تشير بوضوح إلى تدني أعدادها وعدم الاستفادة من منتجاتها بشكل اقتصادي وتجاري لغرض المساهمة الفعالة في تحقيق الأمن الغذائي في البلاد. وان الجهود المبذولة حاليا في هذا المجال على الرغم من أهميتها الا أنها محدودة التأثير بدون وجود برنامج وطني شامل للنهوض بتربية الإبل تساهم فيه كافة الأطراف ذات العلاقة. كما هو الحال في دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية على سبيل المثال، والذي يبدأ بحصر وترقيم الإبل الكترونياً وأنشاء مراكز الابحاث المتخصصة ومحطات التربية والإنتاج المتكاملة وتوفير الخدمات المختلفة للمربين وفي مقدمتها الرعاية البيطرية والدعم المادي وصولا إلى تأمين منافذ وطرق تصنيع وتسويق المنتجات من لحوم وألبان ووبر.

الفصل السادس

حصر وترقيم الإبل الكترونياً

الفصل السادس

حصر وترقيم الإبل الكترونياً

في الفصل السابق الذي استعرضنا فيه البيانات المتاحة عن الإبل في العراق، قد يعترض البعض على عدد الإبل في العراق وتذبذب اعدادها ومصداقية احصاءها. ولهم الحق في ذلك بسبب الظروف الصعبة التي تعرضت لها بلادنا خلال العقود السابقة ولحد الأن. وأنا قد ذكرت في نهاية الفصل السابق إلى ان البيانات التي تم استعراضها تشير بوضوح إلى تدني أعدادها وعدم الاستفادة من منتجاتها بشكل تجاري واقتصادي. وان الجهود المبذولة حاليا للنهوض بواقع تربية الإبل في العراق لغرض زيادة مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي في البلاد، على الرغم من أهميتها، الا أنها تبقى محدودة التأثير بدون وجود برنامج وطني شامل مستدام للنهوض بتربية الإبل تساهم فيه كافة الأطراف ذات العلاقة. كما هو الحال في دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية على سبيل المثال. والذي يبدأ بحصر وترقيم الإبل الكترونياً، وأنشاء مراكز الابحاث المتخصصة ومحطات التربية والإنتاج المتكاملة، وتوفير الخدمات المختلفة للمربين وفي مقدمتها الرعاية البيطرية والدعم المادي، وصولا إلى تأمين منافذ وطرق تصنيع وتسويق المنتجات من لحوم وألبان ووبر.

1-6 اهمية ترقيم الإبل

- حصر وتعداد الإبل من اجل توفير رؤية دقيقة عن اعداد الإبل وانواعها واجناسها وسلالتها وتوزيعها الجغرافي.
- تحسين صحة الإبل من خلال السيطرة على تفشي الامراض وانتشار الاوبئة والكشف المبكر عنها.

- المحافظة على الصحة العامة عبر السيطرة على سلامة الغذاء ورصد الامراض المتناقلة وعمل خريطة وبائية عن الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان.
- التحسين الوراثي ورفع الكفاءة الانتاجية وتحسين انواع الثروة الحيوانية عبر المتابعة والمراقبة للحيوانات.

2-6 من تجارب الدول العربية:

ولغرض تسليط الضوء على الخطوة المهمة في هذا المجال، وهي حصر وترقيم الإبل، نستعرض في هذا المجال عدد من تجارب الدول العربية لبيان أهمية هذه الخطوة، ولوضع خارطة طريق أمام الجهات المعنية بذلك في العراق. مع العرض بأن هنالك مشروع لترقيم الثروة الحيوانية في العراق قد نفذته دائرة الثروة الحيوانية/ قسم ترقيم الثروة الحيوانية للفترة 2012-2014م.

1-2-6 المغرب:

عرفت أعداد الإبل في المغرب نموا مطردا منذ عام 1984م، حيث كان تعدادها يبلغ أقل من 60 ألف رأس. وبفضل تدخلات الدولة عن طريق برامج تكثيف الإنتاج وتحسين النسل ودعم الاستثمار أنتقل عدد الإبل إلى ما يناهز 190 ألف رأس في الوقت الحاضر. وينتشر أكثر من 92% من أعدادها بالمناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية للمغرب. وبالنظر للدور الأساسي الذي يمكن أن تلعبه الإبل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق انتشارها، فإن وزارة الفلاحة والصيد البحري قد وضعت إستراتيجية لتطوير سلسلة الإبل في إطار مخطط المغرب الأخضر ترمي إلى تطوير إنتاجها وتثمينه لتلبية حاجات السكان، ودعم الأنشطة المدرة للدخل، وخلق فرص الشغل، مع الاهتمام بالمبادرات الخاصة في مجال الاستثمار بهذا المجال. وتعتمد هذه الإستراتيجية على نهج أفقي شامل يهم كل حلقات السلسلة ومختلف منتجاتها والمهن المرتبطة بها حسب خصوصيات كل جهة، مع مراعاة التكامل بين الجهات وخاصة في مجال استغلال أراضي الرعي وتثمين المنتوج. وبهدف تفعيل الإستراتيجية تم وضع عقود- برنامج ما بين الحكومة والجهات المهنية ذات العلاقة لتنفيذها في أفق عام 2020م بدءا من عام

2011م. ويصل المبلغ الإجمالي المخصص في إطار برامج هذه العقود إلى 700 مليون درهم (أي ما يناهز مليون دولار أمريكي). منها 400 مليون درهم مساهمة الدولة .

وتم ترجمة هذه العقود إلى أهداف دقيقة وبرنامج عمل والتي شملت على الأنشطة (التدخلات) التالية[20]:

1. دعم اقتناء الفحول واناث الإبل المستوردة.
2. دعم إنشاء إسطبلات الجمال حسب معايير حديثة.
3. إنشاء مراكز جمع الحليب.
4. دعم المشاريع المندمجة والمتعلقة بجمع، وتحويل، وتصنيع الحليب، ومشتقاته.
5. التحسين الوراثي للقطيع وذلك باقتناء الفحول المحسنة وراثياً.
6. تجهيز الأسواق وتنظيمها.
7. بناء محطتين للحجر الصحي على الحدود الجنوبية للمملكة.
8. تحسين المراعي وتجهيز المناطق والدوائر الرعوية بنقط الماء لسقاية الإبل.
9. القيام بمعارض ومباريات لحث المربي على تحسين الإنتاج.
10. التجهيز الهيدروفلاحي لبعض المناطق الواقعة داخل مناطق رعي الإبل، وذلك بهدف تحسين إنتاج الأعلاف الخضراء.
11. وضع وإنجاز برنامج لترقيم الإبل كأساس لترسيخ منظومة التتبع وتدبير القطيع الوطني والمحافظة على السلامة الصحية للإبل ومنتجاتها.
12. تنمية عملية الترميز لمنتوجات تربية الإبل وخاصة حليب الناقة ولحم الجمال.
13. محاربة الأمراض المعدية والتي لها تأثير سلبي مباشر على الإنتاج مع العمل على تحديد مناطق تستجيب للمعايير الصحية السليمة التي بموجبها تعلن مناطق خالية من الأمراض الرئيسية المعدية.
14. تحسين الظروف الصحية للقطيع بالقيام بحملات تلقيحيه ومحاربة الطفيليات.
15. تعويض المربين المنكوبين نتيجة ذبح الحيوانات المصابة بالأمراض المعدية وذلك طبقاً للقوانين الجاري العمل بها.

[20] د. عبد اللطيف سحنون – تربية الإبل وتثمين منتجاتها في المملكة المغربية - اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية، الخرطوم 2012م.

خطة تطوير تربية الإبل في المغرب
تطوير تربية الإبل يدخل في إطار مخطط المغرب الأخضر
الأهداف الأساسية :
تطوير إنتاج الحليب و تثمينه (نمط شبه مكثف)
تطوير إنتاج اللحوم
تشجيع تنويع استعمال الابل : الدور الترفيهي و الثقافي و السياحي للإبل
المناطق المعنية : الأقاليم الصحراوية و الشبه الصحراوية
التدخلات الأفقية
إحصاء دقيق للمربين و خاصة منتجي الحليب لتقدير الطاقة الإنتاجية
الترقيم الشامل للإبل: 70 ألف رأس في السنة ابتداء من سنة 2011
الرعاية الصحية المكثفة و المركزة للإبل: تنظيم حملات وقائية ضد الأمراض المعدية، و الطفليات (الجرب، تريبانوزوميا، داء الجدري).
تجهيز مناطق الرعي بنقط الماء،

الترقيم الشامل للإبل
الميزانية الاجمالية: 33 مليون درهم
ترقيم 70 الف رأس في السنة ابتداء من سنة 2011
1 USD = 9.6500 MAD
المغرب
FR
12 3456
7890
9%
30%
60%
اعتماد منظومة ترقيم تعتمد على الرقائق الالكترونية
أساس لترسيخ منظومة التتبع و تدبير القطيع الوطني والحفاظ على السلامة الصحية للإبل و منتجاتها

FR
12 3456
7890
Code pays
6 Premiers chiffres du N° national dont les 2 premiers correspondent au département
Code à barres contenant le code pays et les 10 chiffres du N° national
4 derniers chiffres : N° de travail

951 000011557481

6-2-2 الإمارات:

بلغ عدد الإبل في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2016م نحو 444 ألف رأس (حسب ما جاء في الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية لسنة 2017م). وقد زاد اهتمام الدولة بالإبل منذ التسعينات من القرن الماضي حيث تم إنشاء مركزي الخزنة (أبو ظبي) واللبسة (الإمارات الشمالية) لشراء الإبل من الملاك كنوع من الدعم. وتقدر الميزانية السنوية بـ 9 ملايين درهم لتشجيع المواطنين على تربية الإبل (USA = 3.6729 AED). بالإضافة إلى إنشاء مزارع إنتاج البان الإبل مثل مزارع العين ومزرعة كاميليشيس. بالإضافة إلى الاهتمام برياضة سباقات الهجن ومنافسات المزينة والحليب.

وقد انيط بجهاز أبو ظبي للرقابة الغذائية مهام دعم مربي الإبل بالأعلاف حسب العدد، بالإضافة إلى الدعم النقدي على الرأس. بالإضافة لعلاج مشاكل الخصوبة وخدمات نقل الأجنة في الإبل، وتسجيل وترقيم الحيوانات.

ويوجد في الإمارات حاليا عدة مراكز بحثية تقوم بإجراء البحوث العلمية على الإبل بشكل عام وفي موضوع الهندسة الوراثية بشكل خاص. كنقل الاجنة لانتخاب سلالات عالية القيمة وتجنب فترة الحمل الطويلة، وذلك بأخذ بويضات مخصبة من إحدى النوق المعروفة بأصالتها، ووضعها في رحم نوق أخرى لحضانتها، وبالتالي يكون لها من 5- 10مواليد في الموسم الواحد.

وتعد دولة الامارات أول من نجح في تطبيق هذه التقنية التي شملت ناقة السباق المشهورة (الطيارة) حيث تم انتاج سبعة مواليد منها في سنة واحدة فقط. وذلك ما حصل أيضاً مع الناقة المعروفة "السمحة" والتي كانت مملوكة للمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد والتي أنتجت خلال 3 سنوات 60 مولودا. وحدث في عام 2009م ولأول مرة في التاريخ أن أنتجت ناقة 24 مولود في سنة واحدة باستخدام هذه التقنية[21].

[21] https://alqabas.com/162390/

وعند الولادة يتم فحص المادة الوراثية "DAN" حيث يثبت أمومة الأم الأصلية، وليست البديلة، ويقوم مركز الأبحاث البيطري بسويحان بأبوظبي بإصدار جواز للمولود عبارة عن رقم يحمله في رقبته، وآخر إلكتروني يكون تحت الجلد يظل مدى حياة الجمل[22].

وكذلك إجراء عملية التلقيح الصناعي عن طريق أخذ السائل المنوي من الذكور المنتخبة وتخفيفه واستخدامه بتلقيح عدد أكثر من الإناث. واستخدام تقنية التخصيب في الانابيب خارج الرحم، حيث تم استيلاد "إنجاز" أول جمل أنابيب في العالم وهي مولود أنثى في مركز استيلاد الهجن بدبي يوم الأربعاء 8 أبريل/نيسان 2009م بعد فترة حمل استمرت لـ 378 يوما. وقد تمت العملية عن طريق زرع حمض نووي مأخوذ من خلية مبيض ناقة بالغة في بويضة من أم بديلة[23]. ثم ذكر مستنسخ، وهو أول جمل في العالم يتم استنساخه عن طريق الخلايا الجلدية، ويتمتع بمواصفات صحية مثالية. وقد أطلق عليه أسم (بن سوقان)، لأن خلايا الجلد التي تم الحصول عليها لإتمام عملية الاستنساخ أخذت من جمل أسمه سوقان. و(سوقان) من الإبل الرائدة وذات الشهرة الواسعة في الإمارات[24].

زادت دولة الإمارات من اهتمامها بالإبل ليس؛ لأنها تمثل جزءاً من تراثها الشعبي فحسب، بل لأنها مصدر اقتصادي مهم لإنتاج الحليب واللحم ولها دورها الفعال في تحقيق الأمن الغذائي. فنلاحظ أن دولة الإمارات ومنذ عقد التسعينيات وحتى الآن بدأت تسير بخطى واسعة في مجال التنمية الزراعية والحيوانية والتي تشكل اقتصاديات الإبل دوراً رئيسياً فيها، فقد تم إنشاء معقري الخزنة (أبوظبي) واللبسة (الإمارات الشمالية) حيث يتم شراء الإبل من الملاك كنوع من الدعم وتقدر الميزانية السنوية بـ 9 ملايين درهم لتشجيع المواطنين على تربية الإبل، بالإضافة إلى إنشاء مزارع إنتاج ألبان الإبل مثل مزارع العين للإنتاج الحيواني للإبل العدد الإجمالي 1300 رأس والإنتاج قرابة 3620 ألف طن سنويا يتم تسويقه بالدولة، ومزرعة الكاميليشيس لإنتاج الحليب بحيث يبلغ إجمالي 4000 رأس منها 1250 ناقة منتجة للحليب يبلغ إنتاجها اليومي حوالي 8600 لتر. بالإضافة لذلك تم تعزيز الدور الاقتصادي للإبل بدولة الإمارات من خلال الاهتمام برياضة سباقات الهجن ورصد الجوائز القيمة مما خلق المنافسة بين الملاك وزيادة الاهتمام وذلك بعد إشهار تأسيس اتحاد سباقات الهجن عام 1992 والذي ساعد في تطوير السباقات وتنظيمها لتنافس نظيرتها سباقات الخيل. هذا بالإضافة لما تم اضافته في السنوات الأخيرة كمنافسات المزينة والحليب. 1 USD = 3.6729 AED

اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية (التقرير الختامي والتوصيات)

[22] https://www.alittihad.ae/article/79032/2010.

[23] https://www.uaezoom.com/uaegoal/showthread.php?t=177232.

[24]. م. ثويبة محمد أهلي و م. أحمد محمد يوسف- أوضاع الإبل في دولة الامارات العربية المتحدة، اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية، الخرطوم 2012م.

3-2-6 السعودية:

قدرت أعداد الإبل بالمملكة العربية السعودية طبقاً للبيانات التي أصدرتها وزارة الزراعة للعام 2010م بـ 213,320 رأس، وهذه الأعداد لا تشمل الإبل خارج الحيازات والبادية. ويمكن القول إن أعداد الإبل بالمملكة لا تعكس بالفعل أعدادها الفعلية لعدم دقة الإحصائيات وصعوبة حصر الإبل بسبب تنقلها وعدم ثباتها في مكان واحد. وان أغلب المربين لا يعيرون اهتماماً لترقيم حيواناتهم والاحتفاظ بسجلات للإنتاج والصحة والتناسل مما يصعب تطبيق أي برامج للتربية والتحسين الوراثي. وهنالك حاجة ماسة لوجود خطة وطنية معتمدة لتسجيل أعداد الإبل وتوزعها في المملكة[25]. لذلك تبنت الجهات المسؤولة بالمملكة في عام 2016م المشروع الوطني للترقيم الإلكتروني للإبل.

[25] د. محمد بن عبد الله حسن و د. حسين بن علي السليم – أهمية الإبل في المملكة العربية السعودية، اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية، الخرطوم 2012م.

الفريق البيطري لوحدة الدمام يقوم بترقيم الإبل وعمل الفحوصات الطبية اللازمة لها لتأهيلها للمشاركة في مهرجان جائزة الملك عبد العزيز للإبل. (30 يناير/ كانون الثاني 2017م)

لقد سعت وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة من خلال الترقيم الإلكتروني إلى إنشاء سجل خاص لحفظ بيانات ومعلومات المربين وقطعانهم، وبناء سجل إلكتروني لكل حيوان تسجل فيه جميع بيانات الأمراض والتحصينات الخاصة بالإبل من أجل تحسين الإنتاجية وتخفيض التكاليف لدى المربين، وتسجيلها بأسماء مالكيها وحفظها في سجلات الوزارة ما يقلل من السرقة والخلافات حول ملكيات الإبل. ويساهم الترقيم الإلكتروني، من خلال المعلومات المحفوظة، في ضمان دقة الإجراءات لعملية التحسين الوراثي ورفع الكفاءة الإنتاجية، ومتابعة حالة الحيوان الصحية، وبالتالي تقديم خدمات بيطرية منظمة من قبل العيادات البيطرية بالوزارة ومنها تنظيم عمليات التحصين، والسيطرة على الأمراض المشتركة بينه وبين الإنسان.

وتخطط وزارة البيئة والمياه والزراعة، ممثلة في وحدة الإرشاد البيطري، إلى الوصول إلى نتائج عملية تزود بها الجميع وهي: عمل خارطة وراثية للأمراض، وتفعيل نظام الرصد الوبائي والإنذار المبكر، وتطوير سبل العلاج وفقاً للمتغيرات المحيطة، إضافة إلى توفير رؤية واضحة وإحصاءات مفصلة ودقيقة عن أعداد الإبل وأنواعها في المملكة وتوزيعها في المناطق. واستخراج شهادات ملكية بموجب الترقيم تستخدم كمستندات تدل على الإبل، والحصول على معلومات دقيقة موثقة للعمل بها كقاعدة للعمل الإرشادي لضمان سلامة الإنسان والحيوان، بالإضافة للمساعدة في متابعة الحالة الصحية للإبل والعثور عليها عند اختلاطها مع مجموعات أخرى، وتحديد السلالات والتأصيل الوراثي للإبل.

ويأتي "مشروع ترقيم الإبل إلكترونيا" في إطار إنفاذ قرار مجلس الوزراء رقم 296 والصادر بتاريخ 1439/6/11هـ، القاضي بإلزام مُلّاك الإبل بوضع الشريحة الإلكترونية الخاصة بمشروع الترقيم والتسجيل الإلكتروني للحيوانات. وجدَّدت وزارة البيئة دعوتها لمُلّاك الإبل إلى استغلال المرحلة القائمة التي تقدَّم فيها خدمة الترقيم مجاناً دون أي رسوم مالية. وبإمكان مُلّاك الإبل الراغبين في ترقيم متون إبلهم تقديم طلب الترقيم إلكترونياً دون الحضور إلى مقر الوزارة أو أحد فروعها، وذلك عبر زيارة موقعها الإلكتروني أو بالاتصال على الرقم الموحد.

بدء التسجيل الالكتروني لبيانات ملاك الإبل استعداداً لمشروع ترقيم الإبل في جميع مناطق المملكة، التسجيل يتم عبر الموقع الرسمي لوزارة البيئة والمياه والزراعة. (6 فبراير/شباط 2019م

أهداف ترقيم الإبل: وبيّنت وزارة البيئة بأن الهدف من عملية ترقيم الإبل يتحدد بالآتي:

1- توفير معلومات مفصلة ودقيقة عن أعداد الإبل وأنواعها وأجناسها وتوزيعها الجغرافي بالسعودية،
2- المساهمة في تحسين صحة الإبل من خلال السيطرة على تفشي الأمراض، والمحافظة على الصحة العامة عبر السيطرة على الأمراض المشتركة،
3- التحسين الوراثي والكفاءة الإنتاجية،
4- إعطاء الإبل صفة مميزة ثابتة يمكن التعرف إليها بواسطتها.

وذكرت "البيئة" أنه وضمن سعيها إلى التكامل مع الجهات الأخرى؛ تم ربط المنصة مع أمن الطرق في وزارة الداخلية وذلك من أجل الإبلاغ عن الإبل السائبة، كما تم ربط المنصة مع نادي الإبل بهدف دعم المشاركة في المسابقات المحلية والدولية.

ويساعد المشروع مُلّاك الإبل في توثيق ثروتهم الحيوانية رسمياً في سجلات الوزارة. كما يسهم، بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى، في ضبط الإبل السائبة والحد من حوادث المرور وإزهاق الأرواح وإتلاف الممتلكات على الطرق السريعة بين المدن.

ويأتي التسجيل في مشروع ترقيم الإبل الإلكتروني تمهيداً لمشروع ترقيم الإبل الذي أقره مجلس الوزراء في فبراير/شباط 2017م، حيث ألزم ملاك 1.4 مليون رأس من الإبل (بلغ عدد الإبل في المملكة في عام 2016م نحو 1.4 مليون رأس حسب ما جاء في الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية لسنة 2017م).. بوضع الشريحة الإلكترونية الخاصة بمشروع ترقيم الإبل وتسجيل الحيوانات إلكترونياً لدى وزارة البيئة والمياه والزراعة، حيث يهدف مشروع ترقيم الإبل لحصر جميع الإبل غير المرقمة، وأوضحت أن الأولوية للإبل التي تم تسجيلها إلكترونياً.

وقد عرّفت وزارة البيئة والمياه والزراعة الترقيم الإلكتروني الذي تقوم به الفرق البيطرية التابعة لها بأنه "تخصيص رقم إلكتروني لكل رأس من الإبل لتسجيل بياناتها في سجل خاص يحفظ في قاعدة معلومات خاصة بالوزارة

(شريحة إلكترونية)". والشريحة ذات حجم صغير جداً يعادل حجم حبة الأرز ومعقمة تزرع (تغرز) تحت الجلد في الرقبة بواسطة الحقن ولا تحتاج إلى تخدير، وتتم زراعتها بسهولة مثل حقن بعض الأدوية، وتعد سجلاً دائماً وملاصقاً للإبل، بداخلها رقم مكوّن من 15 خانة كتعريف للحيوان وتتم قراءتها بواسطة جهاز خاص لذلك". وبيّنت أن تلك الشريحة تحمل الكود السعودي المعترف به لدى منظمة الصحة العالمية، والذي يدل على مصدر تواجد تلك الحيوانات ويعتبر تعريفياً لها في حالة مشاركة بعض الإبل في السباقات والمهرجانات الخاصة بذلك سواء داخل أو خارج المملكة. وأضافت: "هذه الشريحة الإلكترونية مغلفة بمادة لا تسبب أي تهيج أو حساسية ولا تؤثر على صحة الإبل وليس لها أي تأثير على صحة المستهلك أو المتعامل مع الإبل[26].

الشريحة الإلكترونية

مميزات الشريحة الإلكترونية

زرع الشريحة الالكترونية

جهاز قراءة الشريحة الالكترونية

[26] عبد الله البرقاوي - صحيفة سبق الالكترونية.

وقد كشفت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، في خبر نشر بتاريخ 21 أكتوبر/تشرين الأول من عام 2021م، عن استقبالها أكثر من 11,563 طلباً إلكترونيًا، لترقيم 212,188 ألف رأس من الإبل، وذلك خلال الأشهر الـ 12 الماضية. وأوضحت الوزارة أن عدد الإبل المرقمة منذ انطلاق المشروع عبر منصة ترقيم الإبل، بلغ 1,581,956 رأساً من الإبل، مشيرة إلى أن هذا المشروع يستهدف إنشاء سجل خاص لكل رأس من الإبل بالمملكة من خلال زراعة شريحة إلكترونية به تضم جميع بياناته وبيانات المالك[27].

ويأمل القائمون على المشروع في أن يسهم فرض عقوبات متنوعة، بما فيها إيقاف الخدمات الحكومية (يتضمن ذلك جميع الخدمات البيطرية والخدمات العامة، علاوة على إيقاف البيع في الأسواق والمشاركة بالمهرجانات ومنع دخول الإبل غير المرقمة إلى المسالخ)، في تشجيع ملاك الإبل على المبادرة في تسجيل إبلهم خلال مهلة العام التي حددها قرار مجلس الوزراء السعودي[28].

وأوضحت الوزارة أن هذا الأمر يأتي قبل أسابيع قليلة من انتهاء مرحلة الترقيم الاختياري لمتون الإبل في السعودية وبدء مرحلة الترقيم الإلزامي.

وعند انتهاء الترقيم الإلزامي، سيترتب على المخالفين دفع غرامة مالية بالإضافة لعدم تمكنهم من الاستفادة من الخدمات البيطرية التي تقدمها الوزارة لمُلّاك الإبل في المملكة، ومنها خدمات الرعاية البيطرية (من أدوية ولقاحات)، وحرمانهم من المشاركة في مهرجانات الإبل.

[27] https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/10/21/

[28] قحطان العبوش- إرم نيوز.

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture
Kingdom of Saudi Arabia المملكة العربية السعودية
برنامج التحول الوطني
45 يوماً
لانتهاء التسجيل في برنامج
"ترقيم الإبل"
يتمثّل البرنامج في إنشاء سجل خاص لكل حيوان يحوي جميع بياناته وبياناته مالكه.
مميزات التسجيل المبكر:
الترقيم مجاناً خلال الـ 6 أشهر الأولى
أولوية الترقيم لمن سجّل بياناته إلكترونياً
الاستفادة من الخدمات البيطرية
ويهدف إلى:
توثيق بيانات وأعداد وأنواع الإبل في المملكة إلكترونياً
تحسين مراقبة ومتابعة صحة الإبل
المحافظة على الصحة العامة بالسيطرة على الأمراض المشتركة
بناء خريطة وبائية للأمراض الحيوانية
تنمية صناعة تربية الإبل
التحكم في الإبل السائبة على الطرق
بلغ عدد المسجلين في البرنامج
128 مربياً للإبل
www.mewa.gov.sa | @mewa_ksa | 800 247 2220

وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture
Kingdom of Saudi Arabia المملكة العربية السعودية
برنامج التحول الوطني
فحص وترقيم
10,762
رأساً من الإبل
مهرجان الملك عبدالعزيز
26 جمادى الثانية - 2 رجب 1440
الأسابيع السابقة
6822 رأساً
الأسبوع الخامس
3940 رأساً
إصدار بطاقات ملكية ونقل ملكية 265 رأساً
استبعاد 25 حالة
حالات مرضية 386 رأساً
تدخل جراحي 4 حالات
نشرات توعوية 769 نشرة
الفرق البيطرية 80 فرقة بيطرية 160 طبيباً ومساعداً بيطرياً
المعلومات والطوارئ
800 247 0000
المهام
01 التسجيل
02 الترقيم
03 التشخيص
04 الرعاية البيطرية
05 الفحوصات المخبرية
06 الإرشاد البيطري
07 الكشف عن العبث والغش لمزايين الإبل
08 تطبيق الأنظمة بحق المخالفين
www.mewa.gov.sa
@mewa_ksa
800 247 2220

6-2-4 سلطنة عُمان:

بلغ عدد الإبل في السلطنة في عام 2016م نحو 258 ألف رأس (حسب ما جاء في الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنة 2017م). وبتاريخ 20 يوليو/تموز 2017م أصدر السيد وزير الزراعة والثروة السمكية قرارا وزاريا تضمن إصدار لائحة تنظيم الترقيم الإلكتروني للإبل العمانية في العيادات البيطرية الخاصة. وبينت المادة الأولى من اللائحة معاني بعض الكلمات. في حين حظرت المادة (2) على العيادة ممارسة عملية الترقيم دون الحصول على تصريح بذلك من الوزارة. وأوضحت المادة (3) بأنه يجوز للعيادة الحصول على تصريح للقيام بالترقيم وفقا للشروط الآتية:

1. تقديم طلب إلى دائرة الصحة الحيوانية بالوزارة للحصول على التصريح.
2. أن تكون العيادة حاصلة على ترخيص عيادة بيطرية من دائرة الصحة الحيوانية بالوزارة ساري المفعول.
3. أن يتوفر لدى العيادة متطلبات تشغيل الأدوات والمعدات والشرائح الإلكترونية والحاقن والماسح الضوئي (RFID Scanner) قارئ للبيانات وحاسب آلي وبرنامج إلكتروني للتسجيل (RFID software).

4. سداد رسم مقداره (50) خمسون ريالا عُمانيًا (OMR = 2.5988 USD) نظير إصدار أو تجديد التصريح المنصوص عليه في هذه اللائحة، ونظير حصولها على نظام التشغيل الموحد للتسجيل ونموذج البطاقة التعريفية. وتكون مدة التصريح (2) سنتين من تاريخ إصداره ويجوز تجديدها لمدد مماثلة بالرسوم ذاتها.

أما المادة (4) فقالت إنه يجب على العيادة المصرح لها بالترقيم الالتزام بالآتي:

1. المواصفات الفنية التي تحددها الوزارة في شأن الشرائح الإلكترونية، وبرنامج التشغيل.
2. عدم ترقيم أيِّ رأس من الإبل إلا بعد التأكد من وجود" استمارة إدراج الإبل ببرنامج الترقيم" معتمدة من مركز أو دائرة التنمية الزراعية.
3. عدم ترقيم الإبل التي تقل أعمارها عن (1) شهر.
4. تثبيت الشريحة الإلكترونية في الجهة اليسرى لرقبة الإبل (تحت الجلد) والتأكد من الرقم بواسطة قارئ إلكتروني.
5. تخزين الرقم التسلسلي للإبل في جهاز إلكتروني .
6. التسجيل في سجلات رقمية من خلال نظام تشغيل موحد على مستوى السلطنة لإدارة الملفات والذاكرة والوصول للبيانات.
7. إصدار بطاقة تعريفية للإبل المرقمة وفقًا للنموذج الذي تُعدُّهُ الوزارة ويشتمل على البيانات الآتية: اسم مالك الإبل، سلالة وجنس وعمر الإبل، اللون والعلامات المميزة للإبل، الرقم الإلكتروني.
8. تجديد التصريح خلال (7) سبعة أيام من تاريخ انتهاء مدته.
9. تمكين المختصين بالوزارة لتقييم ومتابعة الإجراءات المنفذة في شأن الترقيم والاطلاع على البيانات والسجلات في أي وقت خلال ساعات عمل العيادة.
10. موافاة مركز/ دائرة التنمية الزراعية التابعة لها بتقرير شهري وفق النموذج المُعَدّ من قبل هذه الوزارة يوضح أسماء المربين، وأعداد الإبل المرقمة، وأرقام الشرائح الإلكترونية.

وأوجبت المادة (5) على مالك الإبل الالتزام بالآتي:

1. إحضار " استمارة إدراج الإبل ببرنامج الترقيم" من مراكز أو دوائر التنمية الزراعية بالمحافظات مقابل سداد (5) خمس ريالات عُمانية لكل استمارة. "أيا كان عدد الإبل الواردة بهذه الاستمارة بشرط أن تكون لمالك واحد".
2. اعتماد البطاقة التعريفية من قِبَل العيادة البيطرية الحكومية بالولاية.

وأوضحت المادة (6) أن العيادة تحصل من مالك الإبل على مبلغ لا يزيد على (10) عشرة ريالات عُمانية لكل رأس من الإبل، يتمُّ تركيب شريحة إلكترونية وإصدار بطاقة تعريفية لها.

وأكدت المادة (7) أن العيادة تتحمل المسؤولية كاملة في حال تعرض الإبل لأيّ مشاكل صحية ناتجة عن سوء التطبيق أو أيّ ممارسات خاطئة، طبقًا لقواعد المسؤولية المقررة قانونا.

ونصت المادة (8) من القرار على: مع عدم الإخلال بأي عقوبة منصوص عليها في أي قانون يفرض على من يخالف أحكام هذه اللائحة غرامة إدارية لا تقل عن (100) مئة ريال عماني، ولا تزيد على (1000) ألف ريال عماني[29].

تركيب شرائح إلكترونية لترقيم الإبل وسيلة للحد من الحوادث على الطرق

[29] https://www.atheer.om/archives/441291.

6-2-5 تونس:

بلغ عدد الإبل في تونس في عام 2016م نحو 325 ألف رأس (حسب ما جاء في الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنة 2017م) ... وقد تبنت الدولة مشروعا وطنيا لتنمية الإبل في البلاد، وعهد بهذا المشروع لتنفيذه إلى ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى. ويهدف المشروع إلى تنظيم هذا القطاع والحد من التراجع العددي للقطيع والرفع من إنتاجه واستغلال وتثمين المراعي المتدهورة والمالحة التي تبلغ مساحتها نحو 1.25 مليون هكتار وتشكل 8% من مساحة البلاد، وخلق حركة اقتصادية واجتماعية وسياحية في مناطق انتشار الإبل، وخلق مواطن رزق وتحسين دخل الساكنين في المناطق الجافة، وتوفير كميات إضافية من اللحوم والحليب لتحقيق هدف الأمن الغذائي الوطني. وكان من مكونات المشروع نشاط ترقيم الإبل. ومن إنجازات هذا المشروع بلغ عدد الإبل التي تم ترقيمها للفترة 1993- 2011م ما مجموعه 41500 رأس، جدول (6-1) [30].

جدول (6-1). أهم إنجازات المشروع الوطني للنهوض بقطاع الإبل في تونس

المكونات	إنجازات 1993.2011م
تجهيز وصيانة نقاط مياه وبعث مشارب (وحدة)	210
بعث مراكز تجميع	35
بعث مخازن للأعلاف	20
بعث مظلات أسمنتية للرعاة (وحدة)	25
بعث مظلات طبيعية للإبل (هك)	55
افتناء فحول (عدد الرؤوس)	45
إرضاع إصطناعي (عدد الرؤوس)	5400
الصحة الحيوانية (عدد الرؤوس)	188200
ترقيم إبل (عدد الرؤوس)	41500
بعث جمعيات جهوية لمربي الإبل	4

(المصدر: الندوة الوطنية لتنمية تربية الإبل ودفع الاستثمار في القطاع. تطاوين 23 مايو 2012م)

[30] أ.د. محمد حمادي- تربية الإبل بالجمهورية التونسية، الواقع ومؤشرات التنمية، اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية، الخرطوم 2012م.

نشرات إرشادية عن الإبل من اصدار وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي – وزارة الفلاحة في الجمهورية التونسية[31]

6-2-6 الكويت:

تعد الإبل حيوانات انتاجية في الحيازات النظامية في الكويت، ويبلغ عددها من 50 إلى 60 ألف رأس حسب الشرائح الإلكترونية التي يتم زرعها تحت جلد كل حيوان، وتزيد بنسبة 2% في المتوسط سنويا. وتعين الشرائح على معرفة

[31] https://www.agro-lib.site/2022/02/blog-post_750.html

صاحب الناقة، خاصة عندما يحدث تصادم معها على الطرق الخارجية، فتتم ملاحقة صاحب الناقة عن طريق وزارة الداخلية. أو تساعد على إثبات الملكية كي يصل دعم الأعلاف الذي تقدمه الدولة إلى مستحقيه. وتقدم الدولة الرعاية الكاملة لمربي الثروة الحيوانية بما فيهم مربي الإبل، وتتمثل تلك الرعاية بدعم الأعلاف ومتابعة ومراقبة العيادات البيطرية. وأن جميع الإبل في الكويت تم حصرها وتركيب شرائح الكترونية فيها وتسجيل ملاكها.

كما تم إنشاء مركز الشيخ سالم العلي للإبل وهو مستشفى بيطري متطور ومتخصص لعلاج ورعاية وفحص وإجراء العمليات الجراحية للإبل، حيث تبرع الشيخ المذكور وهو رئيس الحرس الوطني بمليون دينار كويتي لإنشاء مستشفى بيطري للإبل في الجهراء[32].

ويأتي التبرع للمستشفى البيطري دليلا على اهتمام سموه بالثروة الحيوانية وإدراكا لأهميتها في اقتصاد البلاد. وتشجيعا منه لأصحاب الإبل وللحفاظ على موروث الآباء والأجداد، لما عرف عنهم من حبهم للإبل لعظمة فوائدها وما تدعو إليه من التأمل في بديع خلق الله عز وجل. ففي تشرين الأول/ أكتوبر عام 2009م وضع الشيخ عبد الله سالم العلي في حفل خاص حجر الأساس لمركز ومستشفى سمو الشيخ سالم العلي للإبل في محافظة الجهراء على مساحة 19200 متر مربع. والمركز هو الأول من نوعه في الكويت ويقوم برعاية الإبل رعاية صحية والمحافظة عليها من الامراض والأوبئة ويعالجها بأحدث الاجهزة الطبية والتقنية الحديثة المتطورة.

ويتكون هذا المشروع الذي يشغل مساحة 8 آلاف متر مربع على 4 مبان، الأول مخصص لإجراء العمليات الكبرى والصغرى والولادة والتلقيح الصناعي للإبل، والثاني لعمل مظلات انتظار للإبل، والثالث للصيدلية المركزية، والأخير كمركز للإعلان ومكتبة وقاعة محاضرات ومشرحة وسكن للعمال، اضافة الى مواقف للسيارات.

[32] وليد عيسى العود- تربية الإبل في دولة الكويت، اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية، الخرطوم 2012م.

ويشتمل المركز على 220 جاخورا لخدمة مربي الإبل في الكويت، الذين يتكبدون عناء السفر مع إبلهم الى الاحساء في السعودية او الى قطر والإمارات لعلاجها في المستشفيات هناك مما يكلفهم مجهودا وأموالا سيوفرها عليهم المركز عند الانتهاء من أعماله الإنشائية. ويضم المشروع مركزا بحثيا متطورا لإفادة الباحثين في مجال تربية الإبل في المنطقة، خاصة ان العدد الاجمالي للإبل في الكويت يبلغ نحو 58 ألف رأس حسب بيانات الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية[33].

تستخدم الإبل في مسابقات الجمال خصوصا في الخليج العربي، كدول المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة الكويت ..وتسمى هذه المهرجانات بـ **مزاين** الإبل

[33] https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/90595/27-01-2010.

ملاحق الفصل السادس

جدول (6-2). أعداد الإبل في الدول العربية للسنوات 2014-2016م

(Head 1000)	Heads: CAMELS Livestock			اعداد الحيوانات : الجمال	(ألف راس)
Country	2016	2015	2014	متوسط الفترة 2009-2013	الدولة
Jordan	14.610	13.200	13.055	12.421	الأردن
Emirates	443.568	430.372	423.757	371.776	الإمارات
Bahrain	3.000	2.000	2.000	1.012	البحرين
Tunisia	237.114	236.640	236.500	72.600	تونس
Algeria	379.094	362.265	354.465	323.576	الجزائر
Comoros	0.000	0.000	0.000	0.000	جزر القمر
Djibouti	70.996	71.016	71.000	70.400	جيبوتي
Saudi Arabia	1400.000	301.717	1390.000	813.200	السعودية
Sudan	4830.000	4809.000	4792.000	4684.400	السودان
Syria	46.148	45.610	58.715	49.222	سوريا
Somalia	6600.000	7210.396	7150.000	7020.000	الصومال
Iraq	72.408	67.048	68.000	63.000	العراق
Oman	257.710	252.660	247.710	153.274	عمان
Palestine	1.521	1.521	1.521	1.575	فلسطين
Qatar	91.195	84.825	77.417	58.508	قطر
Kuwait	11.025	7.718	9.192	8.475	الكويت
Lebanon	0.202	100.200	0.236	0.250	لبنان
Libya	62.125	56.455	57.000	170.000	ليبيا
Egypt	157.000	152.518	158.269	136.000	مصر
Morocco	58.000	57.500	57.000	179.800	المغرب
Mauritania	1471.000	1409.000	1399.000	1383.147	موريتانيا
Yemen	479.914	466.555	460.000	424.000	اليمن
Total	16686.63	16138.22	17026.84	15996.64	الجملة

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية – الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، لسنة 2017، المجلد 37، الخرطوم 2018م، جدول رقم 140.

جدول (6-3). أعداد الإبل في الدول العربية للسنوات 2018-2020م

اعداد الحيوانات: الجمال
(ألف رأس)

Heads: CAMELS Livestock
(Head 1000)

Country	2020	2019	2018	الدولة
Jordan	12.50	12.84	10.00	الأردن
United Arab Emirates	513.09	461.79	457.53	الإمارات
Bahrain	1.09	1.11	1.10	البحرين
Tunisia	238.05	237.52	237.36	تونس
Algeria	435.21	416.52	417.00	الجزائر
Comoros	0.00	0.00	0.00	جزر القمر
Djibouti	72.64	70.89	70.86	جيبوتي
Saudi Arabia	500.00	492.85	487.82	السعودية
Sudan	4920.00	4895.00	4872.00	السودان
Syrian Arab Republic	39.70	39.73	46.03	سوريا
Somalia	7337.45	7243.79	7230.06	الصومال
Iraq	98.49	91.20	58.29	العراق
Oman	278.96	273.49	268.13	عمان
Palestine	0.00	2.00	2.00	فلسطين
Qatar	125.86	115.30	126.03	قطر
Kuwait	16.98	11.83	12.23	الكويت
Lebanon	0.20	0.13	0.15	لبنان
Libya	52.57	66.67	65.35	ليبيا
Egypt	80.00	91.00	82.00	مصر
Morocco	61.78	60.81	59.71	المغرب
Mauritania	1509.64	1500.97	1495.39	موريتانيا
Yemen	457.84	432.68	431.46	اليمن
Arab Region	16752.05	16518.11	16430.50	الوطن العربي
World	38654.38	37509.69	35326.53	العالم

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، لسنة 2021، المجلد 41، الخرطوم 2022م. جدول رقم 131.

الفصل السابع

تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل

في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق

الفصل السابع

تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل

في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق

يتضمن هذا الفصل استعراضا ملخصاً لدراسة أجريت على تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق[34]. ويقصد بممارسات المربين جميع العمليات اليومية التي يقوم بها المربي في تقديم الخدمة للإبل. وان تقويم هذه الممارسات يتم من خلال إجراء مقارنة بين البيانات التي تمثل الواقع الفعلي لهذه الممارسات مع معايير تمثل ما ينبغي ان تكون عليه هذه الممارسات من الناحية العلمية النظرية، وتحديد جوانب الضعف وأسبابه واقتراح الحلول لمعالجتها لتحسين إنتاج الإبل وإنتاجيتها.

7-1 أهمية الإبل في تعزيز العمل الزراعي:

يعد العمل الزراعي من العناصر الرئيسة المساهمة في اقتصاديات العديد من بلدان العالم ولاسيما الجانب الحيواني منه، لما يوفره من مصدر دخل للعديد من الاسر الريفية تصل في بعض الأحيان إلى 45% من إجمالي الدخل السنوي لتلك الاسر. فضلا عن أهميتها في توفير العناصر والمنتجات الغذائية المساهمة في نمو

[34] دراسة منشورة في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 77 لسنة 2013م، للباحث سامر محي طه بعنوان تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط /العراق. (ص721- 736).

وصحة الإنسان. ان احدى الحيوانات التي تتوفر فيها تلك المميزات هي الإبل، وذلك للأسباب الاتية:

1- الأهمية الدينية التي تتمتع بها في ضوء ذكرها في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتي توضح أهميتها الاعجازية والاقتصادية.
2- قلة التكاليف الاستثمارية المستخدمة في تربية الإبل (التغذية، الحظائر الخ).
3- تعد من الحيوانات التي لها القدرة على الرعي في المناطق الشبة الجافة والجافة.
4- تعد من الحيوانات التي لها ارتباط وثيق بحياة الإنسان والمستأنسة لديه.
5- أهمية المكونات الغذائية مقارنة مع حيوانات الرعي الاخرى منها الحليب مثلا يحتوي على مادة بروتينية تقدر بـ 4.52% مقارنة بالأبقار التي تحتوي على 3.8%.
6- أهمية معظم مخرجاتها في علاج بعض الأمراض.

2-7 تساؤلات حول واقع الممارسات الحالية لمربي الإبل:

ان عملية تربية الإبل في العراق تعد من الممارسات الزراعية القديمة، حيث استخدمت الإبل لأغراض النقل والتجارة والحرب ...الخ. وأن عملية تطوير وتحسين إنتاجية وإنتاج الإبل تخضع لعوامل عديدة منها وجود مستوى من الممارسات الملائمة للقيام بعمليات خدمة أي جانب من جوانب العمل الإنتاجي الزراعي الخاص بتربية الإبل، وهذا ما أكدته العديد من الادبيات والدراسات العلمية. وبالرغم من أهمية الإبل في تعزيز وتحسين إنتاجية وإنتاج العراق من الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي لواحد من أهم مصادره، إلا إن العديد من الدراسات العلمية والإحصاءات تؤكد ضعفها، منها قلة أعدادها، وهي تشكل ما نسبته 3.24% من أعدادها في الوطن العربي لعام 2008م. (تدنت هذه النسبة وبلغت 0.6% لعام 2020م). وضعف نسبة إنتاجية لحوم الإبل والتي تقدر بنسبة 2.43% مقارنة مع دول أخرى. فضلا عن تصنيف العراق كأحد بلدان العجز الغذائي. لذا لا بد ان تبرز التساؤلات التالية:

1- هل ان الممارسات الحالية لمربي الإبل ملائمة لتحقيق أهداف العمل الإنتاجي الزراعي؟

2- ما هي جوانب الضعف الموجودة في الممارسات الحالية للمربين؟
3- ما هي المقترحات لتحسين الممارسات الحالية للمربين لتحقيق أهداف العمل الإنتاجي الزراعي؟

7-3 ما هو المقصود بممارسات مربي الإبل:

يقصد بممارسات المربين هنا جميع الممارسات أو العمليات الزراعية اليومية التي يقوم بها المربي في تقديم الخدمة للإبل. وان تقويم هذه الممارسات في تربية الإبل هو بالواقع عملية اتخاذ قرار (تشخيص جوانب القوة والضعف) في أحد جوانب العمل الزراعي ولاسيما الحيواني. وإصدار حكم في ضوء إجراء مقارنة بين بيانات (الأدلة) التي تمثل واقع ممارسات المربين مع معايير تمثل ما ينبغي ان تكون عليه في الممارسات العلمية الكاملة، وتحديد جوانب الضعف وأسبابه واقتراح الحلول لمعالجتها لتحسين إنتاج الإبل وإنتاجيتها.

وان هذه العملية تتطلب إجراء بحث استطلاعي وصفي مكتبي وميداني، حيث توفر مثل هذه البحوث البيانات والمعلومات عن واقع ظاهرة ما أو مجتمع معين. من أجل التعرف على هذه الممارسات وحصرها وتحديدها كمحاور رئيسية وثانوية وبناء مقياس علمي نظري لهذه الممارسات لإجراء المقارنة لاحقا مع البيانات التي يتم جمعها عن واقع هذه الممارسات.

7-4 مراحل إجراء تقويم ممارسات مربي الإبل:

ومن أجل إجراء تقويم ممارسات مربي الإبل في منطقة الدراسة المختارة، فأن الأمر تطلب الاتي:

1- مراجعة الادبيات والنشرات الإرشادية ذات العلاقة في عملية خدمة الإبل، لتحديد عناصر الممارسات لمربي الإبل، وت التوصل إلى خمس عناصر (محاور) رئيسة، وهي: **تكوين قطيع الإبل - تغذية الإبل - إنتاجية الإبل - تناسل الإبل - أمراض الإبل.** والتي بدورها تضمنت 33 فقرة فرعية، جدول (2-7).

2- عرضت المعايير (المحاور والفقرات) في عملية خدمة الإبل بصورته الأولية المقترحة على مجموعة متكونة من 6 خبراء في مجالات الطب البيطري والإنتاج الحيواني والإرشاد الزراعي، لبيان رأيهم فيها. وعلى ضوء أراء الخبراء بالقبول تم اعتمادها في تنفيذ البحث بدون إجراء أي تعديلات عليها، جدول (7-3).
3- استخدم مقياس ثلاثي لتحديد مستوى ممارسات عملية خدمة الإبل، يتكون هذا المقياس من ثلاثة مستويات هي ممارسة كاملة، ممارسة جزئية، ممارسة ضعيفة. وقد حددت درجة لكل مستوى على النحو الأتي: ممارسة كاملة ثلاث درجات، ممارسة جزئية درجتان، ممارسة ضعيفة درجة واحدة. وصنفت البدائل إلى مستويات، جدول (7-4).
4- تحديد مجموعة معايير لتقويم الممارسات تمثل ما ينبغي توافره فيها.
5- تم إجراء اختبار أولي لأداة جمع البيانات (الاستبانة) في شهر آذار 2008م على عينة عشوائية مكونة من 60 فردا من مربي الإبل، وتم استخدام وسيلة معامل الفا كرونباخ[35] لفحص ثبات أداة جمع البيانات (الاستبانة)، حيث يستخدم هذا المعامل في حالة استخدام مقياس ثلاثي البدائل، وينبغي ان لاتقل قيمته عن 0.80، جدول (7-5).
6- تضمن مجتمع البحث 1800 من المربين المتواجدين أثناء فترة جمع البيانات في بعض محافظات الفرات الأوسط. واخذت عينة منهم بنسبة 10% (بطريقة المعاينة العشوائية التناسبية)، أي بلغ حجم العينة 180 مربي إبل، جدول (7-1).
7- استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث للمدة 2008/6/18م لغاية 2009/8/12م، واستخدم المعدل الموزون (المرجح) ومعامل الفا كرونباخ لتحليل البيانات.

[35] ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha الذي طوره لي كرونباخ في عام 1951م، هو معامل لقياس الموثوقية، أو الاتساق الداخلي. "الموثوقية" هي اسم آخر للاتساق. ويتم تصميم اختبارات ألفا كرونباخ لمعرفة ما إذا كانت الاستطلاعات والاستبيانات والاختبارات الأخرى موثوقة. وذلك عن طريق قياس المتغيرات الكامنة أو الخفية أو غير الملحوظة التي يصعب قياسها في الحياة الواقعية..
https://blog.ajsrp.com//

5-7 الاستنتاجات :

بعد تحليل البيانات تم الاستنتاج بأن مستوى الممارسات لمربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق يقع ضمن مستوى الممارسة الجزئية، وان معظم مجالات تربية الإبل تخضع للممارسة والمعرفة المتوارثة، وبالتالي فهي تقع ضمن ميدان العمل والتصرف الشخصي أكثر مما هو خاضع للممارسة الكاملة. الا أن بعض مجالات فقراته (تكوين قطيع الإبل، استخدام العلاج الصناعي) تصل إلى مستوى الممارسة الضعيفة، جدول (7-6). يمكن ان يعزى سبب الضعف إلى ان هذا المجال يتطلب جوانب معرفية ومهارية لا تتوفر في العادة عند جميع المربين.

6-7 التوصيات:

لذلك يمكن التوصية بالآتي:

- العمل على بناء برامج علمية (زراعية وبيطرية) تعزز وتحسن من مستوى الممارسات الحالي لمربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق.
- تنمية الوعي بأهمية الإبل كمصدر اقتصادي يساهم بشكل فاعل في الدخل الوطني، ولاسيما وجود توجهات وتجارب عالمية بهذا الخصوص يمكن الاستفادة منها.
- إقامة نشاطات إرشادية متعددة (دورات تدريبية، يوم حقل، إيضاحات) بشأن التربية العلمية الكاملة للإبل.

ملاحق الفصل السابع

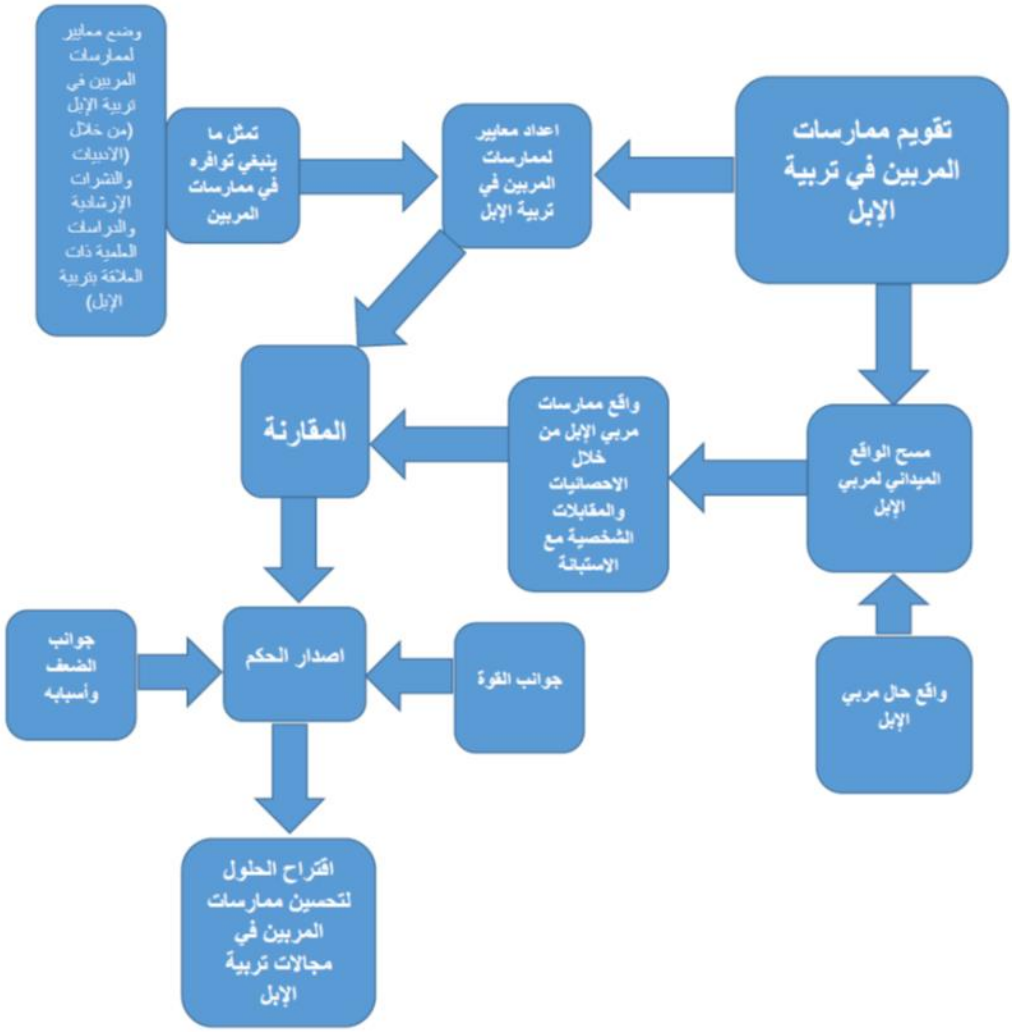

الشكل (7-1). منهجية (آلية) تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق

جدول (7-1): مجتمع وعينة مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط (المثنى، ذي قار، القادسية، بابل) والمتواجدين اثناء فترة جمع البيانات

بعض محافظات الفرات الاوسط	مجتمع البحث	النسبة المئوية لعينة البحث	عينة البحث
1. المثنى (السماوة)	750	%10	75
2. ذي قار (الناصرية)	600		60
3. القادسية (الديوانية)	350		35
4. بابل (الحلة)	100		10
المجموع	1800		180

- تضمن مجتمع البحث 1800 من المربين المتواجدين أثناء فترة جمع البيانات في بعض محافظات الفرات الأوسط. واخذت عينة منهم بنسبة 10% (بطريقة المعاينة العشوائية التناسبية).

جدول (7-3): اراء الخبراء للخروج بالصيغة النهائية لمعايير عملية خدمة الإبل

البدائل	المحاور		الفقرات	
	العدد	%	العدد	%
صالحة	5	83.33	4	66.67
غير صالحة	1	16.67	2	33.33
المجموع	6	100	6	100

*عرضت المعايير (المحاور والفقرات) في عملية خدمة الإبل بصورته الأولية المقترحة على مجموعة متكونة من 6 خبراء في مجالات الطب البيطري والإنتاج الحيواني والإرشاد الزراعي، لبيان رأيهم فيها. وعلى ضوء أراء الخبراء بالقبول تم اعتمادها في تنفيذ البحث بدون إجراء أي تعديلات عليها.

جدول (7-4): مستويات معايير تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق

بدائل مستويات معايير تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق	درجات مستويات معايير تقويم ممارسات مربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق
ممارسة ضعيفة	1.3-1
ممارسة جزئية	2.3 -1.4
ممارسة كاملة	3 -2.4

*استخدم مقياس ثلاثي لممارسات عملية خدمة الإبل، تكونت من ثلاثة مستويات هي ممارسة كاملة، ممارسة جزئية، ممارسة ضعيفة. وقد حددت درجة لكل مستوى على النحو الأتي: ممارسة كاملة ثلاث درجات، ممارسة جزئية درجتان، ممارسة ضعيفة درجة واحدة. وصنفت البدائل إلى مستويات.

جدول (7-2): الخارطة التقويمية (المعايير) المعتمدة في تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل

المجالات	المعايير (الفقرات)		مجموع المعايير (الفقرات)	مجموع المجالات
1.تكوين قطيع الإبل	1.تحديد سجل لكل قطيع		5	1
	2. انتخاب السلالة الجيدة			
	3. تحديد مواصفات القطيع الجيد			
	4. تحديد نسبة الذكور إلى الإناث			
	5. مواصفات الإبل المشتراة			
2.تغذية الإبل	1. كمية العلف	تقديم العلف	4	1
	2. نوع العلف (سايلج، دريس)			
	3. جنس الحيوان (الذكور، الإناث)			
	4. عمر الحيوان			
	1. كمية المياه	مياه الشرب	2	
	2. نوع المياه			
	1. مكان الرعي الملائم	رعي الإبل	3	
	2. توقيتات الرعي			
	3. طريقة الرعي			
3. إنتاجية الإبل	1.كمية الحليب	إنتاجية الحليب	2	1
	2. طريقة الاستفادة منه			
	1. كمية الوبر	إنتاجية الوبر	2	
	2. طريقة الاستفادة منه			
4.تناسل الإبل	1. علامات التناسل	الذكور	2	1
	2. الذكور الملحقة لعدد الإناث			
	1.علامات التناسل	الإناث	2	
	2. عسر الولادة			
5.امراض الإبل	1.المعرفة بالمرض	تشخيص المرض	3	1
	2.اعراض المرض			
	3.مناطق الإصابة بالمرض			
	1. معرفة أسم المرض	العلاج الطبيعي (الأعشاب)	4	
	2. توقيتات الإصابة			
	3.كمية العلاج المعطاة			
	4.مناطق إعطاء العلاج			
	1. معرفة أسم المرض	العلاج الصناعي (الادوية واللقاحات)	4	
	2. توقيتات الإصابة			
	3. كمية العلاج المعطاة			
	4. مناطق اعطاء العلاج			
المجموع الكلي			33	5

*مراجعة الادبيات والنشرات الإرشادية ذات العلاقة في عملية خدمة الإبل، لتحديد عناصر الممارسات لمربي الإبل، وتم التوصل إلى خمس عناصر (محاور) رئيسة، وهي: تكوين قطيع الإبل - تغذية الإبل - إنتاجية الإبل - تناسل الإبل - أمراض الإبل. والتي بدورها تضمنت 33 فقرة فرعية.

جدول (7-5): معامل الثبات لأداة جمع البيانات (الاستبانة)

ت	المجالات	قيم معامل الفا كرونباخ
1	تكوين قطيع الإبل	0.88
2	تغذية الإبل	0.90
3	إنتاجية الأبل	0.87
4	تناسل الإبل	0.87
5	امراض الإبل	0.87
	القيمة الكلية	0.89

*تم إجراء اختبار أولي لأداة جمع البيانات (الاستبانة) في شهر آذار 2008م على عينة عشوائية مكونة من 60 فردا من مربي الإبل، وتم استخدام وسيلة معامل الفا كرونباخ لفحص ثبات أداة جمع البيانات (الاستبانة)، حيث يستخدم هذا المعامل في حالة استخدام مقياس ثلاثي البدائل، وينبغي ان لا تقل قيمته عن 0.80.

جدول (7-6): تقويم الممارسات لمربي الإبل
في بعض محافظات الفرات الأوسط / العراق

ت	المجالات	المعايير	البيانات (الأدلة)	اصدار الحكم على الممارسة		
				ضعيفة1	جزئية2	كاملة
1	تكوين قطيع الإبل	3-2.4	1.23	/		
2	تغذية الإبل		1.40		/	
3	إنتاجية الإبل		1.52		/	
4	تناسل الإبل		1.53		/	
5	امراض الإبل		1.45		/	
	المعدل الكلي		1.42		/	

- بلغ معدل مستوى الممارسات لمربي الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط في العراق 1.42.
- ان مستوى الممارسات لجميع المجالات لمربي الإبل يقع ضمن مستوى الممارسة الجزئية.
- ان معظم مجالات تربية الإبل تخضع للممارسة والمعرفة المتوارثة، وبالتالي فهي تقع ضمن ميدان العمل والتصرف الشخصي أكثر مما هو خاضع للممارسة الكاملة.

1. نتيجة الجدول (7-7). 2. نتائج الجداول (7-8) - (7-11).

جدول (7-7): مستوى الممارسة في مجال تكوين قطيع الإبل

المجال الأول تكوين قطيع الإبل	المعايير	البيانات (الأدلة)	اصدار الحكم على الممارسة		
			ضعيفة	جزئية	كاملة
1. تحديد سجل لكل قطيع	3-2.4	1.27	/		
2.انتخاب السلالة الجيدة		1.20	/		
3. تحديد مواصفات القطيع الجيد		1.18	/		
4. تحديد نسبة الذكور إلى الإناث		1.27	/		
5. مواصفات الإبل المشتراة		1.24	/		
المعدل الكلي		1.23	/		

- بلغ معدل مستوى الممارسة في مجال تكوين القطيع 1.23.
- ان مستوى الممارسات لجميع فقرات تكوين قطيع الإبل تقع ضمن مستوى الممارسة الضعيفة.
- يمكن ان يعزى سبب الضعف إلى ان هذا المجال يتطلب جوانب معرفية ومهارية لا تتوفر في العادة عند جميع المربين.

جدول (7-8): مستوى الممارسة في مجال تغذية الإبل

المجال الثاني تغذية الإبل	المعايير	البيانات (الادلة)		اصدار الحكم على الممارسة		
				ضعيفة	جزئية	كاملة
تقديم العلف	3-2.4	1.كمية العلف	1.39	/		
		2.نوع العلف (سايلج، دريس)	1.42		/	
		3. جنس الحيوان (ذكور، إناث)	1.45		/	
		4. عمر الحيوان	1.42		/	
مياه الشرب	3-2.4	1. كمية المياه	1.43		/	
		2. نوع المياه	1.26	/		
رعي الإبل	3-2.4	1. مكان الرعي الملائم	1.32	/		
		2. توقيتات الرعي	1.40		/	
		3. طريقة الرعي	1.47		/	
معدل المجال			1.40		/	

- بلغ معدل مستوى الممارسة في مجال تغذية الإبل 1.40.
- ان مستوى الممارسة لمربي الإبل في مجال تغذية الإبل يقع ضمن مستوى الممارسة الجزئية.
- يعزى سبب ذلك إلى ان معظم مفردات التغذية المقدمة للإبل هي من الموارد الطبيعية المتاحة في مناطق الرعي.

جدول (7-9): مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل

المجال الثالث إنتاجية الإبل	المعايير	البيانات (الادلة)		اصدار الحكم على الممارسة		
				ضعيفة	جزئية	كاملة
إنتاجية الحليب	3-2.4	1.كمية الحليب	1.33	/		
	3-2.4	2.طريقة الاستفادة منه	1.50		/	
إنتاجية الوبر	3-2.4	1.كمية الوبر	1.62		/	
	3-2.4	2.طريقة الاستفادة منه	1.64		/	
معدل المجال			1.52		/	

- بلغ معدل مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل 1.52.
- ان مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل يقع ضمن مستوى المعرفة الجزئية.
- يعزى السبب في ذلك عدم توفر صناعة أو مواد تكنولوجية مستخدمة أو داخلة يمكن ان تساعد في عملية الاستفادة القصوى من إنتاجية الإبل المتنوعة.

جدول (7-10): مستوى الممارسة في مجال إنتاجية الإبل

المجال الرابع تناسل الإبل	المعايير	البيانات (الادلة)		اصدار الحكم على الممارسة ضعيفة	جزئية	كاملة
الذكور	3-2.4	1.علامات التناسل	1.73		/	
	3-2.4	2.الذكور الملحقة لعدد الإناث	1.59		/	
الإناث	3-2.4	1. علامات التناسل	1.49		/	
	3-2.4	2.عسر الولادة	1.32		/	
معدل المجال			1.53		/	

- بلغ معدل مستوى الممارسة في مجال تناسل الإبل 1.53.
- ان مستوى الممارسة لمربي الإبل في مجال تناسل الإبل يقع ضمن مستوى الممارسة الجزئية.
- يمكن ان يعزى سبب الضعف إلى ان هذا المجال يتطلب جوانب معرفية ومهارية لا تتوفر في العادة عند جميع المربين.

جدول (7-11): مستوى الممارسة في مجال امراض الإبل

المجال الخامس امراض الإبل	المعايير	البيانات (الادلة)			اصدار الحكم على الممارسة ضعيفة	جزئية	كاملة
تشخيص المرض	3-2.4	1.المعرفة بالمرض		1.37	/		
	3-2.4	2.اعراض المرض		1.30	/		
	3-2.4	3.مناطق الإصابة بالمرض		1.41		/	
وسائل الوقاية من المرض	3-2.4			1.44		/	
علاج الامراض	3-2.4	1. معرفة أسم المرض	العلاج الطبيعي (الأعشاب)	1.62		/	
	3-2.4	2.توقيتات الإصابة		1.66		/	
	3-2.4	3.كمية العلاج المعطاة		1.71		/	
	3-2.4	4.مناطق إعطاء العلاج		1.63		/	
	3-2.4	1. معرفة أسم المرض	العلاج الصناعي (الادوية واللقاحات)	1.18	/		
	3-2.4	2.توقيتات الإصابة		1.66		/	
	3-2.4	3.كمية العلاج المعطاة		1.27	/		
	3-2.4	4.مناطق إعطاء العلاج		1.20	/		
معدل المجال				1.45		/	

- بلغ معدل مستوى الممارسة في مجال امراض الإبل 1.45.
- ان مستوى الممارسة لمربي الإبل في مجال امراض الإبل يقع ضمن مستوى الممارسة الجزئية.
- يمكن ان يعزى سبب الضعف إلى ان هذا المجال يتطلب جوانب معرفية ومهارية لا تتوفر في العادة عند جميع المربين، فضلا عن ظهور العديد من الامراض الحديثة غير المعروفة لدى معظم المربين.

الفصل الثامن

دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق

الفصل الثامن

دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق[36]

في الفصل الأول من هذا الكتاب تم الإشارة إلى خبر يشير إلى عقد الاجتماع الأول بتاريخ 2018/2/6م، للفريق المكلف بإعداد دراسة عن واقع الإبل في العراق. وبعد أن اتم هذا الفريق إعداد هذه الدراسة ونشرها على صفحات الإنترنيت حسب الرابط في ادناه، لابد لنا من الإشارة إلى أهم ما جاء فيها استكمالا لسعينا في تأطير كل الجهود المبذولة لتطوير واقع تربية الإبل في العراق.

الموقع الالكتروني: المكتبة الزراعية الشاملة

https://www.agro-lib.site/2022/12/blog-post_1.html

وكذلك الموقع الالكتروني: researchgate

https://www.researchgate.net/publication/342243256_Analytica_Study_of_The_Reality_of_Camel_Breeding_in_Iraq

[36] قيس أمين عبد الرحمن وآخرون – دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، وزارة الزراعة- دائرة الثروة الحيوانية، بغداد 2020م.

1-8 ملخص تنفيذي:

تعد الإبل من أكثر الحيوانات الزراعية إهمالا في العالم، على الرغم من كونها من المصادر المهمة للحليب واللحم والتنقل، وخاصة في المناطق الصحراوية وشبة الصحراوية في العالم. ويعد نشاط تربية الإبل في العراق من النوع التقليدي الذي يتوارثه الأبناء عن الآباء وعن الأجداد، ولم يطرأ أي تطور على نظم التربية التي أصابها الإهمال والتخلف منذ القدم، على الرغم من توفر البيئة المناسبة لتطوير هذا النشاط واستمراريته. وقد قدرت أعداد الإبل في العراق عام 2008م في أخر مسح إحصائي للثروة الحيوانية بـ 58,293 رأساً، وقد تبين في ضوء تنفيذ مشروع ترقيم الثروة الحيوانية الذي جرى للمدة من 2012م ولغاية 2014م، أن أعداد الإبل قد وصل إلى 88,282 رأساً. وعلى الرغم من الزيادة الحاصلة في أعدادها عما كانت عليه في عام 2008م، إلا أن الزيادة في أعداد هذا الحيوان قياساً إلى الزيادة في أعداد المواطنين (من نحو 25 إلى 35 مليون نسمة) لازال هامشياً، الأمر الذي تطلب فيه الوقوف على أسباب هذا التدني وإجراء دراسة واقعية لنشاط تربية الإبل في العراق وتوفير قاعدة بيانات علمية وأساسية يمكن الاستفادة منها في تنميته، في الوقت الذي يتوفر فيه نمط غذائي مقبول لدى المواطنين، وخاصة في المحافظات الجنوبية والغربية باستهلاك منتجات الإبل من لحوم وألبان (ذات الأهمية الصحية والغذائية المتميزة)، فضلا عن توفير المواد الأولية للصناعات التحويلية كالجلود والوبر وأهميته الاقتصادية والاجتماعية لإحياء المناطق الصحراوية والبادية وتوفير بيئة مناسبة لإعادة توطين المربين وإيقاف هجرتهم إلى المدن بعد تخليهم عن ممارسة هذا النشاط.

تم تنفيذ دراسة لتأسيس قاعدة بيانات شاملة ودقيقة تتعلق بالجوانب الإدارية والتناسلية والإنتاجية والتسويقية للإبل في العراق وتأشير المستوى المعرفي والخدمي والمالي للمربي في الوقت نفسه، وذلك في ضوء تصميم استمارة استبيان (استبانة) علمية دقيقة من قبل مختصين في وزارة الزراعة من دائرتي الثروة الحيوانية والبيطرة بالتعاون مع أستاذة مختصين في مجال التربية والتحسين والإنتاج والتناسل وصحة الحيوان في كلية علوم الهندسة الزراعية/ جامعة بغداد وكلية الطب البيطري/ جامعة المثنى. وقد نفذت الدراسة في عدد من المحافظات التي توجد فيها الإبل عن طريق ملئ 379 استمارة استبيان لمربين من تلك

المحافظات شارك فيها 25 مستوصفاً بيطرياً. تضمنت الاستمارة سبعة محاور تتعلق بجميع الجوانب الإدارية والإنتاجية والتسويقية والصحية للإبل في العراق. (استمارة الاستبيان مرفقة في ملحق في نهاية هذا الفصل).

وقد تم تنفيذ سلسلة من اللقاءات المباشرة مع مسؤولي المستشفيات والمستوصفات البيطرية في محافظة بغداد والمحافظات المشمولة بالاستبيان لشرح أهداف الدراسة ومضمون استمارة الاستبيان ومناقشة ألية تسهيل ملئها بالتعاون مع المربين المستهدفين بالاستبيان وشرح أهمية المعلومات ومصداقيتها التي طرحت في الاستمارة. وقد تم تحليل البيانات احصائياً للوقوف على أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة بشكل علمي دقيق.

2-8 النتائج والتوصيات

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة مهمة من النتائج والتوصيات وكالآتي:

1- أن نسبة مشاركة المربين في الاستفتاء البالغة 41%، جدول (8-1)، تشير بوضوح إلى رغبتهم في لفت الأنظار لأهمية نشاطهم وضرورة العمل على مساعدتهم وتقديم يد العون لهم لتطويره في العراق.
2- أن أعداد مربي الإبل محدود في العراق في الوقت الحاضر، ويعود سبب ذلك إلى أن مزاولة نشاط تربية الإبل يتم من قبل رؤساء العشائر أو الهواة، وان انتشار المنظمات الإرهابية أدى إلى خشية البدو والمربين من التنقل في البوادي مما اضطرهم إلى بيع أعداد كبيرة من قطعانهم والتحول إلى نشاطات أخرى.
3- هناك زيادة في أعدادها لعام 2008م مقارنة بما كانت عليه في العام 2001م، بفارق بلغ 34,880 رأساً وبنسبة زيادة مقدارها 249%. من جانب أخر، بلغت أعداد الإبل المرقمة 88,282 رأساً في عام 2014م، أي بفارق مقداره 29,989 رأساً عن أعداد الإبل في عام 2008م وبنسبة زيادة مقدارها 151%، جدول (8-2).
4- يوجد غالبية المربين في المحافظات الغربية من الشمال إلى الجنوب في الوقت الذي تنخفض فيه أعدادهم في المحافظات الأخرى، كذلك لوحظ بأن أعداد الإبل في محافظات البادية الجنوبية أكثر من أعدادها في محافظات

البادية الشمالية على الرغم من زيادة عدد المالكين في المحافظات الشمالية، جدول (8-3). ويعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: عدم استقرار الوضع الأمني في البادية الشمالية والجزيرة، فضلا عن اهتمام العشائر العربية في الجنوب بتربية الإبل بشكل أكبر من اهتمام العشائر العربية في المناطق الشمالية التي تهتم بتربية الأغنام بشكل رئيس،

5- أظهرت نتائج الاستبيان (الاستبانة) ان نسبة المربين الأميين عالية في المحافظات التي شملتها الدراسة وبنسب مختلفة، ما عدا محافظة نينوى بانعدام الأمية في مربيها. كما لوحظ بعدم وجود نسبة مؤثرة في المربين من الحاصلين على شهادة الاعدادية والمعهد والشهادة الجامعية.

6- ان نسبة المربين الذين يمتلكون أراض لتربية الإبل بشكل عام قد بلغت 18.47% وبنسب مختلفة ما بين المحافظات. وهي نتيجة متوقعة إذ تعتمد تربية الإبل في العراق على التنقل بين البوادي المختلفة، وهذا هو النمط المتوارث في تربية الإبل الأقل تكلفة من الناحية الاقتصادية والذي لا يعود بالربح المجزي للمربي ولا يؤدي إلى إحداث طفرة نوعية في عدد القطعان وكميات الإنتاج من الحليب واللحم، ويتطلب هذا الحال إجراء دراسة مقارنة في الإداء الإنتاجي والصحي للإبل بين الحالتين لمعرفة تأثير امتلاك الأرض في ذلك.

7- بلغ معدل نسبة تنقل مربي الإبل داخل المحافظة التي ينتمون إليها 34.57%، واللذين يتنقلون بين المحافظات 55.2%، واللذين يتنقلون إلى دول الجوار 10.22%.

8- أظهرت نتائج الاستبيان وجود سببين لتنقل مربي الإبل بين المحافظات، الأول طلباً للكلأ (الماء والغذاء)، والثاني وبنسب أقل هو الوضع الأمني أو لكلا السببين وبشكل متفاوت بين المحافظات.

9- بلغ معدل نسبة الحظائر المسقوفة لمربي الإبل في العراق 5.26% وهي نسبة منخفضة، وغير المسقوفة 94.74%. وقد تركزت الحظائر المسقوفة في محافظتي نينوى بنسبة 22.7% من حظائرها والنجف الأشرف بنسبة 50% من حظائرها.

10- وجد أن قطعان الإبل المتوسطة العدد (10-50 رأس) في العراق، هي الغالبية، وبنسبة 68.13%، في حين بلغت نسبة القطعان الكبيرة (أكثر من 50 رأس) 16.13%، والقطعان الصغيرة (5-10 رأس) بنسبة 15.64%.

11- تعتمد إدارة تربية الإبل بالدرجة الأساس على أفراد أسرة مالك قطيع الإبل أو الراعي المسؤول عن إدارة القطيع وبنسبة 60% والإدارة المختلطة بالاستعانة بالعمال لمساعدة المربي في عملية التربية والإدارة بنسبة 31.58%، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الاعتماد على العمال الاجراء في إدارة وتربية القطيع 8.42%.

12- الهدف من تربية الإبل: توزع الهدف من التربية ما بين إنتاج اللحم بالدرجة الأولى، كما في محافظة البصرة بنسبة 100%، وجاءت بعدها محافظتي الانبار والمثنى بالمرتبتين الثانية والثالثة. والإنتاج المختلط (لحم وحليب) حيث جاءت محافظة النجف الاشرف بالمرتبة الأولى بنسبة 90.48%، في حين جاءت محافظتا نينوى وكربلاء المقدسة بالمرتبتين الثانية والثالثة، في الوقت الذي كان فيه هدف تربية الإبل لإنتاج الحليب مقتصرا على محافظات الأنبار ونينوى والمثنى.

13- بلغت أعداد الإبل التي شملتها الدراسة 31,723 رأساً، وقد كانت نسبة الإبل الجودي والخوار 70.35% و27.45% على التوالي، فضلا عن وجود نوعين أخرين هما آبل المري (1.98%) وهو أسم محلي والتسمية الرسمية هي الحرة وتعود لأصول من السعودية. والنوع الثاني هو العماني (0.22%)، وهي سلالة تعود لأصول المنطقة الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية والساحل العماني. وقد وجدت آبل الجودي في محافظات البصرة والمثنى وذي قار وواسط والديوانية والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبابل، في حين وجدت آبل الخوار في محافظتي الأنبار ونينوى بأكبر نسبتين لها، في حين تواجدت آبل ألمري والعماني في محافظة نينوى فقط.

14- وجد أن نسبة كبيرة من المربين يمارسون التربية المختلطة للإبل مع الحيوانات الزراعية الأخرى، وقد بلغ معدل نسبة تربية الأغنام والماعز والأبقار 52.78% 35.83% 8.89% على التوالي، في حين كان معدل نسبة تربية الجاموس 2.50%. ويعود ذلك إلى تشابه تربية الأغنام والماعز مع طبيعة تربية الإبل عن طريق الرعي، والاعتماد بشكل مباشر على

المراعي الطبيعية والظروف البيئية اللازمة لإدارة تربيتها. وهنالك عزوف من غالبية مربي الإبل في العراق بخصوص التربية مع الأبقار والجاموس لاختلاف نمط التربية وسلوكية الحيوان. وقد وجد أن أهداف التربية المختلطة لدى مربي الإبل هي إنتاج اللحم أو الحليب أو كليهما.

15- إن معظم حيوانات الإبل في المحافظات التي شملتها الدراسة تتغذى على النباتات الرعوية بنسبة 41.35%، وعلى الأعلاف المركزة بنسبة 36.13% وعلى المخلفات الزراعية بنسبة 21.98%، وبنسبة قليلة جدا على الأعلاف الخضراء 0.54%. وقد شكلت النخالة النسبة الأكبر من الأعلاف المستخدمة في تغذية إناث الإبل تلاها الشعير والطحين (الدقيق) والخبز والأعلاف المركزة والتمور العلفية والتبن، ليأتي الجت بالمرتبة الأخيرة. وكانت الحالة التغذوية لقطيع الإبل لدى المربين في جميع المحافظات التي شملتها الدراسة متوسطة بنسبة 47.30%، أو ضعيفة بنسبة 39.46%، وجيدة بنسبة 13.24%.

16- أن مصادر توفر الأعلاف الخاصة بتغذية قطعان الإبل كانت خاصة بنسبة 66.98% وحكومية بنسبة 33.02%. وكانت أسعار الأعلاف مرتفعة بنسبة 92.79% ومناسبة بنسبة 7.21%.

17- بلغ معدل عدد التلقيحات اللازمة للإخصاب لدى إناث الإبل (1.837 ± 0.06)، وأن أقل عدد للتلقيحات اللازمة للإخصاب كان لدى إناث الإبل في محافظة الأنبار (1 ± 0.01) وأعلاها لدى إناث الإبل في محافظة كربلاء المقدسة (3.31 ±0.10).

18- بلغت النسبة المئوية للولادات الطبيعية 95.03%، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الولادات غير الطبيعية 4.97%، وإن النسبة الأعلى ($P\leq 0.05$) من الولادات الطبيعية كانت للولادات الانثوية (54.28%)، ثم الولادات الذكرية (45.72%)، في حين شكلت نسبة الإناث 55.27% والذكور 44.73% من الولادات غير الطبيعية. أن السبب وراء حدوث الولادات غير الطبيعية يعود لحالات الإجهاض (48.92%) والولادات الميتة (48.62%) والتوائم (2.46%).

19- بلغت نسبة الطرائق الأخرى المستعملة في فحص الحمل لإناث الإبل اعتماداً على المظهر الخارجي والطريقة الكيميائية 83.39%، في حين

بلغت نسبة استعمال طريقة الجس عبر المستقيم وجهاز الأمواج فوق الصوتية 16.24% و0.37% على التوالي.

20- بلغ معدل طول موسم إنتاج الحليب لإناث الإبل في المحافظات العشر 275.94 ± 11.88 يوم، في حين بلغ معدل إنتاج الحليب اليومي في أثناء أشهر الصيف 3.75 ± 0.18 كغم وأشهر الشتاء 3.75 ± 0.18 كغم.

21- بلغ معدل وزن المواليد عند الميلاد لإناث الإبل 25.157 كغم، ومعدل الوزن عند الفطام 95.45 ± 4.64 كغم، في الوقت الذي بلغ فيه معدل العمر عند التسويق 41.36 ± 1.80 شهر، وان 77.90% من ذكور الإبل يتم تسويقها وبيعها في الأسواق المحلية، في الوقت الذي يتم فيه بيع 22.10% منها عن طريق متعهد يقوم بعملية التسويق.

22- امتلاك مربي الإبل للبطاقة الصحية التي تصدرها الدولة لرعاية الحيوانات ولتوفير كمية من الأعلاف التي تحتاجها تربية الإبل وبمعدل نسبة 70.90%، واعتماد اغلب هؤلاء المربين على الخدمات العلاجية المتوفرة في المستشفيات البيطرية لعلاج قطعان الإبل وبمعدل نسبة 60.05%.

23- تم تسجيل أمراض الجرب الطفيلي والطفيليات الداخلية والتهاب الضرع والجدري وداء المثقبيات والالتهابات التنفسية والحمى القلاعية والالتهابات الهضمية والتسمم الغذائي والالتهابات اللمفاوية والجنون (مطيورة) والعمى (المطرطع)والعطش الزائد (الشوكة) لدى حيوانات الإبل في العراق.

3-8 أهم الاستراتيجيات المستقبلية لتنمية وتطوير الإبل في العراق:

أما أهم الاستراتيجيات المستقبلية لتنمية وتطوير تربية الإبل في العراق والتي ابرزتها الدراسة فهي كما يأتي:

1- إنشاء محطات لتربية الإبل في المناطق التي توجد فيها أعداد كبيرة من الحيوانات، مزودة بمختبرات بحثية متطورة لخدمة الأغراض البحثية والاقتصادية للمساعدة في تطوير نشاط الأبل في ضوء النتائج المتحصل عليها.

2- توجيه مؤسسات الدولة التي تهتم بقطاع الثروة الحيوانية بالاهتمام بنشاط تربية الإبل في العراق، وتلبية احتياجات المربين عن طريق رفع المستوى

الصحي والتغذوي لحيواناتهم، وتوفير البيئة الملائمة للتربية الناجحة من أجل الاستمرار في هذا النشاط.

3-التأكيد على عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات العلمية من قبل المختصين بتربية الإبل في وزارات الزراعة والتعليم العالي والبحث العلمي والموارد المائية، فضلا عن عقد اللقاءات المباشرة مع مربي الإبل لغرض طرح ومناقشة المشاكل والمعوقات كافة، التي تواجه نشاط تربية الإبل في العراق، ووضع الحلول الناجحة لمعالجة هذه المعوقات.

4-تشجيع الشركات الاستثمارية وتقديم التسهيلات المتنوعة لها (سلف مالية، تخصيص أراضي بمساحة 25 ألف هكتار لكل وحدة استثمارية، مياه جوفية، إعفاء من الضرائب لمدد محددة ...الخ) لإقامة مشاريع تربية الإبل في المناطق الصحراوية بموجب قوانين خاصة أو ضوابط وتعليمات تصدرها الدوائر المعنية، بسبب امتلاك مثل هذه الشركات التمويل اللازم والخبرة الكافية لتنفيذ مثل هذا النشاط، وذلك لضمان التكامل بين الإنتاج الحيواني والنباتي.

5-إقامة مناطق سكنى أهل البادية في الصحراء عن طريق توفير السكن والمدارس والدعم الصحي، مما يساعد في إمكانية مزاولة مربي الإبل لحياتهم الاعتيادية، فضلا عن تربية الإبل.

6-الاهتمام بإدارة المراعي العراقية والعمل على تحسين كفاءتها وتوفير مصادر المياه، خصوصاً في أراضي البادية الجنوبية، عن طريق حفر الابار الارتوازية مما يساعد على استقرار مربي الإبل.

7-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية ضمن مجالات الإدارة والتربية والتناسل في الإبل عن طريق التعاون بين وزارات الزراعة والجامعات والمراكز البحثية المختلفة للوصول إلى نتائج عملية يمكن تطبيقيها على مستوى مربي الإبل.

8-ضرورة عرض ومناقشة السياسات التنموية لعدد من المشاريع الناجحة والخاصة بتربية الإبل في الدول المتميزة في هذا النشاط (أمريكا وأستراليا والسعودية) لكي نبدأ من حيث أنتهى الأخرون والتعرف على أسباب نجاحهم في هذا النشاط.

9-تبني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعن طريق الكليات المتخصصة موضوع ادخال نشاط تربية الإبل ضمن المناهج العلمية لطلبة الدراسات الأولية والعليا.

ملاحق الفصل الثامن

رعاة إبل مع قطعاتهم

تنقل الإبل

جدول (8-1). مشاركة مربي الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان

المحافظات	أعداد المربين	عدد استمارات الاستبيان		%
	حسب مشروع الترقيم 2014م	الموزعة إلى المربين	التي ملئت من قبل المربين	نسبة المشاركة*
1	2	3	4	5 (4÷2×100)
البصرة	95	75	59	62.1
المثنى	181	75	75	41.4
ذي قار	160	75	35	21.9
واسط	42	75	35	83.3
الديوانية	122	75	23	18.9
النجف الأشرف	54	75	21	38.9
كربلاء المقدسة	88	75	27	30.7
بابل	65	75	29	44.6
الأنبار	20	75	3	15.0
نينوى	105	75	72	68.6
المجموع	932	750	379	%40.7

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص33.
* نسبة المشاركة قياساً إلى عدد المربين المشمولين بمشروع الترقيم.

جدول (8-2). مقارنة أعداد الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان

المحافظة	أعداد الإبل			نسبة 2014م إلى 2001م
	تعداد عام 2001م	المسح الوطني للثروة الحيوانية عام 2008م	مشروع ترقيم الثروة الحيوانية عام 2014م	
البصرة	602	4,741	5,053	+ 839
المثنى	3,424	7,205	17,468	+ 510
ذي قار	1,643	8,293	14,769	+ 899
واسط	2,606	4,911	13,899	+ 533
الديوانية	3,055	5,109	10,092	+ 330
النجف الأشرف	669	2,838	2,441	+ 365
كربلاء المقدسة	89	288	311	+ 349
بابل	1,247	2,651	2,382	+ 191
الأنبار	1,974	2,443	2,982	+ 151
نينوى	2,594	12,224	8,213	+ 317
اربيل	0.0	0.0	0.0	0.0
السليمانية	0.0	0.0	0.0	0.0
دهوك	0.0	0.0	0.0	0.0
ميسان	1,896	6,705	6,326	+ 344
كركوك	734	0.0	112	15
ديالى	682	350	2,096	+ 307
بغداد	325	0.0	1,335	+ 411
صلاح الدين	1,873	535	803	43
المجموع	23,413	58,293	88,282	377

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص36.
*المحافظات باللون الأحمر غير مشمولة بالاستبيان اعتمادا على المسح الوطني للثروة الحيوانية لسنة 2088م.

جدول (8-3). التوزيع الجغرافي لمربي الإبل في المحافظات العراقية المختلفة التي شملها الاستبيان

المحافظة	عدد المربين	عدد الإبل
المثنى	181	17468
ذي قار	160	14769
الديوانية	122	10092
ميسان	109	6326
نينوى	105	8213
البصرة	95	5053
كربلاء المقدسة	88	311
النجف الأشرف	54	2441
واسط	42	13899
صلاح الدين	40	803
ديالى	21	2096
الأنبار	20	2982
بغداد	13	1335
بابل	65	2382
كركوك	03	112
اربيل	0.0	0.0
السليمانية	0.0	0.0
دهوك	0.0	0.0
المجموع	1,118	88,282

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص39.

الحظائر غير المسقفة

الحظائر المسقفة

رعي الإبل

ورود الإبل لشرب الماء

الشكل (8-1). استمارة الاستبيان (ص 1، ص 2)

المحور الأول: الانتشار الجغرافي للإبل
المحور الثاني: تربية الإبل

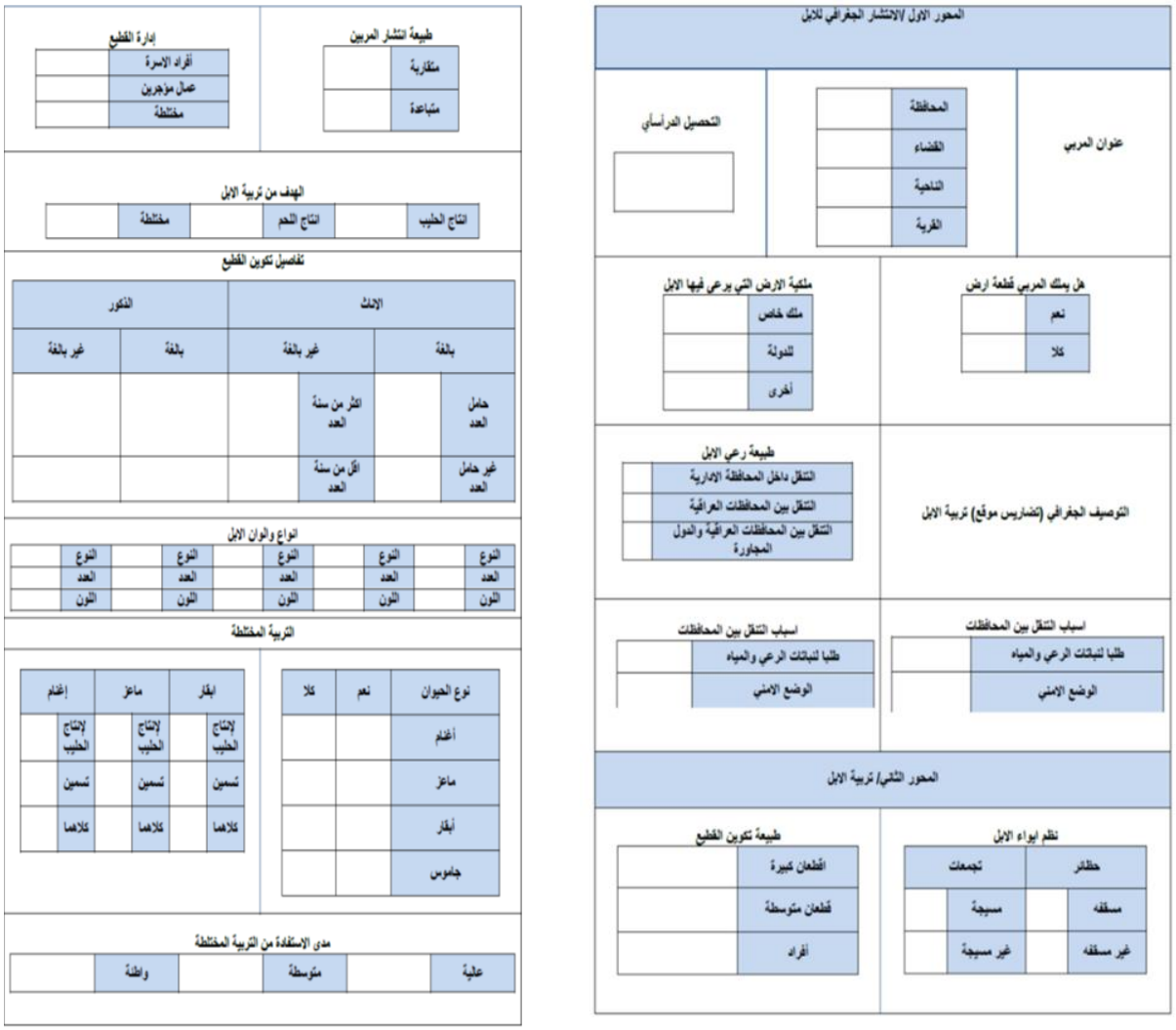

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص26 وص27.

الشكل (8-2). استمارة (ص 3، ص 4)

المحور الثالث: محور التغذية
المحور الرابع: الحالة التناسلية

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص28 وص29.

الشكل (8-3). استمارة الاستبيان (ص 5، ص 6)

المحور الخامس: إنتاج الحليب
المحور السادس: إنتاج اللحوم
المحور السابع: الحالة الصحية

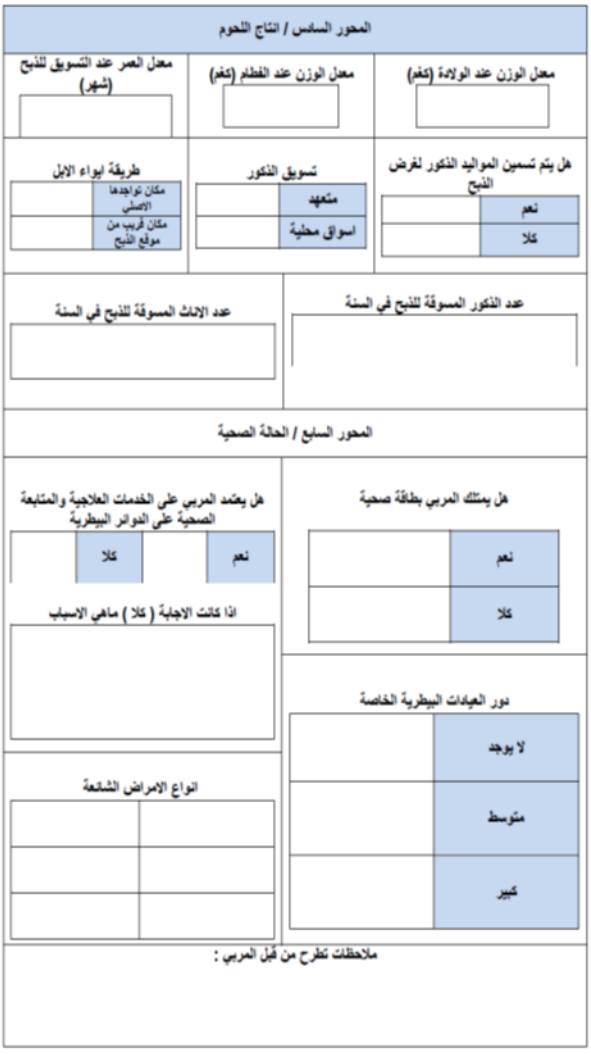

المصدر: دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، بغداد 2020م، ص30 وص31.

الفصل التاسع

الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الوطن العربي

الفصل التاسع
الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الوطن العربي

في هذا الفصل نستعرض آفاق تطوير واقع تربية الإبل بنقل هذه التربية من التقليدية البدوية ذات الاستهلاك الذاتي والتسويق المحدود لمنتجات الإبل من اللحوم والحليب ومشتقاته إلى الإنتاج التجاري الواسع لهذه المنتجات. والذي تحقق في عدد محدود من الدول العربية وبشكل متفاوت كما في المغرب والسودان والسعودية حسبما تم التطرق إلى ذلك في الفصول السابقة، أو بشكل واسع كما في دولة الإمارات العربية المتحدة. مما يشير إلى الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية لتربية الإبل في الوطن العربي. وقبل التطرق إلى تفاصيل التجربة الإماراتية في الفصل القادم، نستعرض في هذا الفصل بشكل مختصر ما جاء بكتابنا المعنون الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الوطن العربي والذي صدر عن المركز العربي "أكساد" في عام 2022م. يمكن الحصول على نسخة الكترونية من الكتاب من خلال الرابط التالي:

https://acsad.org/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a9/
https://www.agro-lib.site/2023/01/blog-post_28.html

جامعة الدول العربية
المركز العربي
لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
(أكساد)

الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع
الرعوية للإبل في الوطن العربي

Technical and economic feasibility of establishing
pastoral farms for camels in the Arab world

إعداد

الدكتور محمد سعد عبد القادر محمود
خبير اقتصادي

الدكتور غدنان الأسعد
رئيس برنامج بحوث وتطوير الإبل

تدقيق

الدكتور صاموئيل موسى
خبير رعاية حيوان

المهندس العام محمد نصري
مدير إدارة الثروةالحيوانية

دمشق، 2022

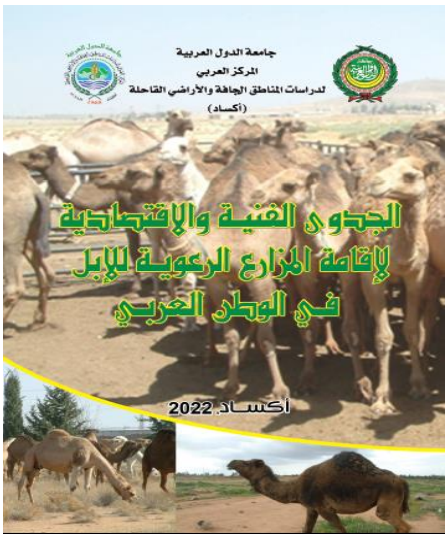

1-9 خلفية عامة:

ارتبطت تربية الإبل في الوطن العربي، منذ القدم ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبدو الرحل في الصحاري والبوادي العربية، إذ تمدهم باحتياجاتهم الغذائية من اللحم والحليب، وتساعدهم على التنقل في المناطق الوعرة، وتعتبر أكثر قدرة من مختلف الحيوانات الزراعية الأخرى على تحمل الظروف البيئية القاسية من قلة الكلأ، وندرة المياه، وارتفاع درجات الحرارة، وشدة الجفاف. وهي من الأمور المتوارثة فهي تربية تقليدية كان التركيز فيها على العدد يفوق التركيز على نوعية الحيوانات وحالتها العامة ودرجة اخصابها أو إنتاجها، لأن لأصحاب الحيوانات الكثيرة منزلة اجتماعية مميزة لدى الأخرين. ومع هذا نلاحظ وبشكل عام بأن الاهتمام بتربية الإبل في الوطن العربي قد بدأ في التراجع في النصف الثاني من القرن الماضي نتيجة للتغيرات في العادات الاجتماعية للمواطن العربي وتغير الأنماط الاستهلاكية، مما أدى إلى تراجع اعدادها بحيث اصبحت حيوانات ثانوية في الوقت الحاضر في توفير احتياجات مجتمعنا العربي من اللحوم والألبان وغيرها من المنتجات. وبالرغم من هذا التراجع في اعداد الإبل في الوطن العربي فلازالت تعتبر من المصادر الهامة في عددا من أقطاره لسد احتياجاتها من البروتين الحيواني، وتقدر أعدادها في عام 2017م بنحو 16.5 مليون رأس، وهي تشكل نسبة 47.3% من أعداد الإبل في العالم والبالغة 34.8 مليون رأس. وتتوزع بشكل أساسي على الصومال (43.8%) والسودان (29.4%) وموريتانيا (9%) والسعودية (2.9%) والإمارات (2.8%) واليمن (2.7%) والجزائر (2.3%) وعُمان (1.6%) وتونس (1.4%) ومصر (1%)، والعدد الباقي والبالغ نسبته 3% موزع في بقية أقطار الوطن العربي[37].

2-9 ما هو المقصود بالمزرعة الرعوية:

تعني المزرعة الرعوية ادخال تقنيات حديثة في الإنتاج الحيواني وما يتبع ذلك من معالجات علفية وادخال نوعيات جديدة أكثر قيمة غذائيا وعليه فالمزرعة الرعوية هي نمط حديث للإنتاج الحيواني يتميز بحيازة مساحة محددة من الأرض

[37] المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لعام 2017م، المجلد 37، الخرطوم 2018م.

تخصص اساساً للإنتاج الحيواني في اطار قانون يحدد الحيازة والملكية للأرض والاستخدامات داخل هذه الأرض، بما في ذلك الحيوان وأدوات الإنتاج الأخرى، فالمزرعة الرعوية بهذا المعنى العام هي نمط من انماط استخدامات الأرض إما عن طريق ادارة وملكية الدولة أي القطاع العام او القطاع الخاص، كما ويمكن اقامة مزرعة رعوية تستند على ملكية وادارة المجتمع المحلي والأهلي (Local Communities)(يس وآخرون 1993)[38]. ويمكن تقسيم هذه المزارع حسب الغرض من إنشائها أو تخصصها في الإنتاج إلى:

- مزارع رعوية للإبل تعتمد اعتماداً كلياً على المرعى الطبيعي لإنتاج اللحوم أساساً.
- مزارع رعوية للإبل تعتمد على المرعى الطبيعي إضافة للمخلفات الزراعية وبالقرب من المشاريع الزراعية المطرية والمروية والصناعية لإنتاج اللحوم والألبان.
- مزارع رعوية للإبل بالنظام المكثف في الأراضي الهامشية جوار المشاريع الزراعية الكبرى – مثل الجزيرة والرهد وحلفا الجديدة في السودان، لإنتاج ألبان الإبل أساساً.

3-9 المبررات والأهداف العامة:

تستهدف مشاريع المزارع الرعوية لتربية الإبل تطبيق وسائل التربية والرعاية الحديثة وإدخال واستعمال التقنيات الحديثة والمتطورة في تربيتها، كأحد الوسائل لتحقيق الأمن الغذائي من المنتجات الحيوانية، ويتم ذلك من خلال الآتي:

- تحديث النظم التقليدية المتبعة في تربية الإبل من طريقة الرعي المشاع إلى تركيز وتكثيف الإنتاج عن طريق إدخال نظام المزارع الرعوية (Ranches) بما يضمن استقرار عملية الإنتاج والخروج من دوامة تقلب المناخ، وفي الوقت نفسه يضمن سهولة التحكم في الإنتاج كماً ونوعاً وزيادة معدلات النمو وتحسين النسل.

38 د. أسامة الشيخ يس- إمكانية إقامة المزارع الرعوية للإبل في السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم 2006م.

- تعتبر مشكلة استمرارية مقومات التغذية طوال الموسم من أهم العوامل التي تحد من تطوير وتكثيف تربية الإبل تحت نظام الرعي التقليدي. لذلك فأن أهم أهداف هذه المشاريع هو إيجاد الحل المناسب لاستمرارية توفر الاحتياجات الغذائية عن طريق التحكم في التعداد الحيواني داخل المزرعة بما يناسب وطاقة المرعى المتاح، كذلك التحكم في درجة الرعي عن طريق تطبيق نظام الرعي الدوري (Rotational Grazing System) للحفاظ على مقومات الإنتاج وضمان استمرارية إنتاج المرعى الطبيعي، أي الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية والإنتاجية المتاحة في الوقت الذي يتم فيه حفظ التوازن البيئي.
- لمقابلة الاحتياجات الغذائية خلال فترة النمو الحرجة لحيوانات المزرعة، وهي الفترة التي تسبق نزول الأمطار، يتم توفير هذه الاحتياجات عن طريق شراء الأعلاف كما في مشروع موريتانيا، أو إنتاج العلائق الحافظة والتي يمكن تركيبها من مخلفات المحاصيل ودريس العلف الطبيعي كما في مشروع السودان، وكذلك هو الحال في مشروع الجزائر حيث يتم ذلك من خلال تجهيز المزرعة بمعمل متحرك لتصنيع المكعبات العلفية ويضم هذا المعمل: فرّامة، وخلّاط، ومكبس، وجهاز سايلو، وخلّاط بالتسخين، وجاروشة لجرش نوى التمر، ووسائط نقل لنقلها.
- تحويل المجتمع الرعوي من الاقتصاد المعيشي إلى الاقتصاد الإنتاجي، وبما يؤدي إلى إحداث نقلات اجتماعية واقتصادية ايجابية في المجتمع الرعوي، وذلك بالمتاجرة بالإبل ومنتجاتها كالحليب وتوفير مستلزمات ذلك.
- ان ما تستهدفه المزرعة الرعوية هو توفير حليب طازج صحي، بتأمين مستلزمات ذلك مثل صهريج لجمع الحليب، مبردات الحليب، وحدة البسترة والتعبئة، المحالب الآلية، معدات وأواني الحلب.. الخ، في حين يتم تجهيز حليب النوق في موريتانيا على سبيل المثال من قبل المربين المحليين أنفسهم للمستهلكين بوسائل تسويقية تفتقر للشروط الصحية، مع خطورة نقل الأمراض عن هذا الطريق، ويتم عادة أتلاف كميات كبيرة من الحليب، إذا لم يجر استهلاكها في حينه. فالخسارة متأتية من الأتلاف

ومن عدم اتباع الشروط الصحية في التسويق والتداول، ومن عدم فحص الحليب الذي قد يكون ملوثا نتيجة التهاب الضرع في الناقة.

- ان الهجرة الكبيرة من قبل المربين واللجوء إلى المدن وترك تربية الإبل، يسهم وبشكل كبير في تنامي البطالة في البلاد وفي الوقت نفسه فأن ذلك يشكل خطرا كبيرا على مستقبل تربية الإبل، ألا ان مثل هذه المشاريع تجعل هذه المهارات محفوظة ومصانة يمكن تسجيلها على اعتبار أنها الأسس الأولى في أصول التربية يمكن الاستزادة عليها مما هو حاصل من وسائل علمية حديثة، وايصال هذه المهارات إلى الأجيال اللاحقة.
- العمل على ان تكون هذه المزارع الرعوية لتربية الإبل ذات المردود الاقتصادي محطات إنتاجية رائدة للحوم والالبان، وتدريبية لتدريب الكادر الفني المحلي على استخدام التقنيات الحديثة في تربية الإبل، وبحثية لإجراء البحوث والدراسات التطبيقية على الإبل، وإرشادية لإرشاد المربين في إتباع الوسائل العلمية في التربية والتغذية والصحة الحيوانية لتمكين الحيوان من تقديم كامل طاقته في الإنتاج والتكاثر والتحسين، وكذلك في إرشادهم على الاستخدام الأمثل للمراعي الطبيعية من خلال الدورات الرعوية، وعدم الأضرار بالنبت الطبيعي سواء الحد من الحرائق أو الرعي الجائر، ورائدة لتكون حافزا على إنشاء محطات مماثلة في مناطق أخرى من البلاد وفي ارجاء الوطن العربي.

4-9 الحيوان المختار:

- يمكن اعتبار الإبل الحيوان الاقتصادي الأول تحت الظروف القاسية، حيث له القابلية على مقاومة الظروف المناخية الصعبة والجفاف والجدب، في الوقت الذي لا تستطيع باقي الحيوانات الزراعية الأخرى مجاراته في هذه القابليات، لذا فأعدادها تتذبذب في الزيادة والنقصان تبعاً لكميات الأمطار الساقطة وحالة المراعي الطبيعية في الوقت التي تحافظ فيه الإبل على معدلاتها الطبيعية. ففي عامي 1984م-1985م، حين أصيبت أفريقيا بالجفاف هلكت أو كادت تهلك في كينيا القبائل التي كانت تعيش على الأبقار

التي كفت عن إدرار اللبن (الحليب)، بينما نجت القبائل التي كانت تعيش على الإبل لأن النوق استمرت في الجود بألبانها في موسم الجفاف[39].

- تشير بيانات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن نحو 60% من إجمالي الاحتياجات الغذائية للثروة الحيوانية تنتجها المراعي الطبيعية، وتعتمد الإبل اعتمادا كاملا تقريبا على المراعي الطبيعية في حين توفر للأغنام نحو 70% وللماعز نحو 82% من احتياجاتها الغذائية (FAO 2005)[40].
- تلعب الإبل دورا هاما في الاقتصاد القومي لبعض الدول العربية حيث توفر اللبن واللحوم كما يستفاد من وبرها وجلودها وتستغل طاقتها في السحب والنقل. بالإضافة لذلك تساهم الإبل في زيادة حصيلة البلاد من العملات الأجنبية بما يصدر منها للأقطار المجاورة.
- تعد الإبل من أكثر الحيوانات ادرارا للبن وتتراوح فترة الادرار ما بين 10-12 شهرا، ويبلغ متوسط إنتاج اللبن اليومي بين 5-10 كغ في اليوم، معطيا ما بين 1200 – 2600 كغ من اللبن في السنة. ولما كان إنتاج اللبن يتأثر بفصول السنة وبالحرارة ونوع العلف ووفرة المياه، فأنه يمكن التحكم في معظم هذه العوامل فيما إذا تقرر إنتاج اللبن تجاريا لزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته. ويذكر د. فاروق محمد الأمين بجامعة الخرطوم في دراسة حول الإبل بأن كمية البروتين والدهون واللاكتوز في لبن الإبل السودانية تعادل كمياتها في الأبقار الفريزيان، وأن نسبة فيتامين (أ) في لبن الإبل أعلى منها في الألبان الأخرى باستثناء الجاموس[41].
- يعد حليب الإبل وبدون مبالغة غذاءً كاملا للإنسان، لأنه يحتوي على العناصر الرئيسية والضرورية للجسم، وبالنسبة لسكان الصحراء يعتبر الغذاء الأول والأهم، وقد قيل إن بعض رعاة الإبل يعيشون شهورا على حليب الإبل فقط لا يشربون الماء ولا يأكلون الفاكهة ولا الخضروات وتراهم بصحة جيدة وفي كامل حيويتهم ونشاطهم.

---

[39] المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية الجزائر الديمقراطية، دمشق اكتوبر/ تشرين أول 2013م، ص 2.

[40] المنظمة العربية للتنمية الزراعية- اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية (المنامة/ مملكة البحرين 12-2012/12/13م)، الخرطوم 2012م، ص 17.

[41] المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية السودان الديمقراطية، الخرطوم اكتوبر/ تشرين أول 1980م، ص 12.

- يصل وزن الناقة حال ولادتها لنحو 30-40 كغ وهي تفطم بعد عام ونصف ويكون وزنها حينذاك قد بلغ 150- 180 كغ، وبعد ستة أعوام حين تبلغ مرحلة النضج يرتفع وزنها إلى 500-600 كغ. على ضوء هذه المعطيات يتضح بأن الإبل توفر فرصة عظيمة كمصدر للحم وخاصة في المناطق الجافة.
- توصف الإبل بأنها حيوانات صديقة للبيئة تحافظ على المراعي الطبيعية وتمنع تدهور غطائها النباتي نتيجة لسلوكها الرعوي المتمثل في قضم جزء من النبات وتقليمه مما يعطيه فرصة للنمو وإعادة البناء من دون التسبب في الرعي الجائر كغيرها من الحيوانات ما دامت ترعى دون قيد على حريتها في الحركة. كما أنها تتحرك بين نقاط المياه وليس حولها، بما يمكنها الاستفادة من مساحة المرعى المتاح.
- تقطع الإبل مسافات طويلة (نحو50 كم يومياً) وترعى النباتات الصحراوية من أشجار وشجيرات ونباتات عشبية شوكية أو ملحية يصعب على غيرها تناولها أو الوصول إليها.
- يمكن للإبل الاكتفاء بكميات قليلة من الأعلاف الخشنة ولمدة طويلة بينما الابقار لا تستطيع المقاومة حيث يظهر عليها الهزال والاعياء وعدم المقاومة، مما يؤدي إلى تناقص أعدادها بشكل كبير في مواسم الجفاف الطويلة.
- ان مقاومة الإبل للظروف المناخية الصعبة تجعله في مقاومة كبيرة لأمراض عديدة، في الوقت الذي تحتاج فيه الحيوانات الزراعية الأخرى إلى الأدوية والعلاجات والتلقيحات الوقائية ذات التكاليف الباهظة، لذلك فهو حيوان اقتصادي في متطلباته واحتياجاته.

5-9 الطلب المحلي على منتجات الإبل:

- تساهم الإبل مساهمة فعالة وكبيرة في توفير اللحوم الحمراء والحليب في بعض الدول العربية. ففي موريتانيا تساهم لحوم الإبل بما يعادل 25% من إجمالي استهلاك المواطن من اللحوم سنويا والتي قدرت بنحو 37.7 كغ، وان بعض المناطق فيها مثل نواكشوط العاصمة على سبيل المثال تصل نسبة

لحوم الإبل المستهلكة فيها إلى نصف الكميات المستهلكة من اللحوم الحمراء. في حين تساهم الإبل بإنتاج 40 ألف طن من الحليب سنوياً وهذا ما يعادل 18.3% من إنتاج الحليب الكلي في موريتانيا. ويفضل سكنة العاصمة حليب النوق كعادة تقليدية متوارثة. وقدرت مرونة الطلب الدخلية على الألبان بشكل عام بحوالي 1.03 الأمر الذي يشير بأن المستويات الاستهلاكية من الألبان لازالت بعيدة عن مستوى التشبع.

- بلغ إنتاج لحوم الإبل في السودان نحو 146 ألف طن في عام 2017م، وقد شكل نسبة 17% من إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء، وهو ما يعكس الطلب المحلي عليها. وفي العادة تذبح الإبل في السودان وهي في وقت متقدم من العمر مما يجعل لحمها غير مستطاب لكثير من المستهلكين، غير ان اكبادها تجد طلبا عاليا عليها، حيث يعتبر الكبد أغلى جزء من لحم الإبل وهو يؤكل بلا طهي.
- اما في الجزائر فتشير الدراسات إلى وجود نقص كبير في إنتاج اللبن (الحليب) حيث بلغت نسبته 56.7% وإنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 24 % وهي من المواد الغذائية الأساسية إضافة إلى المنتجات الأخرى التي تحتوي على البروتين الحيواني الضروري وجوده في الوجبة الغذائية اليومية للإنسان.
- وقد أظهرت دراسة أجريت في الجزائر بأن ما يقارب عشر قطيع الإبل في ولاية تمنراست يذبح سنويا على الأقل، وهو ما يمثل نحو 26 ألف رأس. وقد ساهمت ذبائح الإبل بنسبة 65 % من إجمالي اللحوم الحمراء المستهلكة خلال ست سنوات (1992-1997م)، بينما ساهمت لحوم الأغنام بنسبة 36 %.
- بلغ إجمالي إنتاج لحوم الإبل في الوطن العربي في عام 2017م نحو 432 ألف طن، توزع هذا الإنتاج بنسبة 33.9% في السودان، و23.8% في السعودية، و10.9% في الصومال، و7.8% في الإمارات، و6.8% في مصر، و5.6% في موريتانيا، و3.2% في عُمان، و2.4% في الجزائر، و5.6% في باقي الدول العربية مجتمعة (انظر الجدول في أدناه)، وهو ما يعكس حجم الطلب المحلي على لحوم الإبل في هذه الدول. مع ملاحظة بأن بعض هذه الدول تصدر الإبل إلى الدول المجاورة لتذبح هناك مثل السودان التي تصدرها إلى مصر والسعودية.

جدول (9-1). إنتاج لحوم الابل في الوطن العربي والعالم للسنوات 2015- 2017م

(ألف طن متري)

الدولة	2015	2016	2017	*%
الأردن	0.08	0.05	0.04	0.01
الإمارات	31.45	32.33	33.86	**7.84**
البحرين	0.09	0.09	0.09	0.02
تونس	1.45	1.45	1.45	0.34
الجزائر	16.10	11.99	10.28	**2.38**
جزر القمر	0.00	0.00	0.00	0.00
جيبوتي	0.69	0.69	0.69	0.16
السعودية	58.13	63.01	102.88	**23.81**
السودان	143.84	145.43	146.43	**33.89**
سوريا	1.04	1.10	1.04	0.24
الصومال	46.69	46.73	46.94	**10.86**
العراق	2.11	2.26	2.53	0.59
عُمان	13.38	13.63	13.90	**3.22**
فلسطين	4.71	4.71	4.71	1.09
قطر	2.53	1.76	1.19	0.28
الكويت	0.83	1.29	0.76	0.18
لبنان	0.00	0.00	0.00	0.00
ليبيا	5.20	5.66	5.91	1.37
مصر	31.92	33.37	29.36	**6.79**
المغرب	4.30	3.03	3.00	0.69
موريتانيا	25.85	24.24	24.27	**5.62**
اليمن	2.97	3.07	2.81	0.65
الوطن العربي	**393.33**	**395.88**	**432.13**	100.0
العالم	**628.79**	**634.93**	**659.83**	**65.49**

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد 38، الخرطوم 2018م، جدول 157. * النسب المئوية لسنة 2017م فقط. ** تمثل الأهمية النسبية للحوم الإبل في الوطن العربي نسبة إلى لحوم الإبل في العالم.

6-9 الجدوى الفنية لإقامة المزارع الرعوية للإبل:

إن السؤال الذي يُثار هنا هو، هل هنالك جدوى فنية من إقامة المزارع الرعوية للإبل في البلاد العربية؟ أي، هل هنالك جدوى فنية من عملية تربية الإبل في مزارع رعوية في مناطق المراعي الطبيعية في المنطقة العربية؟ وما هي الخيارات أو البدائل الفنية الممكنة لذلك؟ وما هي أفضل البدائل الممكن اختيارها من بينها (ولا يشترط أن يكون أفضل البدائل الفنية أقلها تكلفة؟) وماهي التقانات الممكن اختيارها لهذه العملية والمتناسبة مع الظروف المحلية والمواقع المختارة من حيث المساحة والحجم ونوعية وأسلوب التنفيذ والطاقة المستخدمة، ومدى ملاءمتها؟ وللإجابة على هذا السؤال الكبير أو مجموعة الاسئلة المثارة لابد من التطرق إلى المؤشرات الفنية للإبل التي تم أو يتم اعتمادها في دراسات الجدوى الفنية لإقامة مزارع لتربيتها، وهي مؤشرات قد تكون شبة ثابتة في كافة قطعان الإبل في ظل التربية السائدة مع الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية تطوير بعضها مستقبلا في ظل ظروف التربية الحديثة على ضوء نتائج البحوث والدراسات، وذلك على ضوء نتائج بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول العربية، وهي محدودة، وخاصة الدراسات التالية:

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة " أكساد"- **الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية السودان الديمقراطية**، الخرطوم اكتوبر/ تشرين أول 1980م.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية – **دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزارع رعوية لإنتاج الإلبان ولحوم للإبل في الجمهورية الإسلامية الموريتانية**، الخرطوم أغسطس/ آب 1984م.
- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- **الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية الجزائر الديمقراطية**، دمشق اكتوبر/ تشرين أول 2012م.

7-9 خلاصة الجدوى الفنية:

يمكن تحقيق الجدوى الفنية من إقامة المزارع الرعوية للإبل من خلال استدامة التغذية عن طريق نباتات المرعى الطبيعية بالحماية والدورات الرعوية واستكمالها عن طريق التغذية التكميلية، والموازنة بين طاقة المرعى والحمولة الحيوانية بما يحافظ على حالة المرعى بشكل مستدام للاستفادة منه في المواسم اللاحقة، وتوفير المياه الضرورية للنمو والإنتاج ومتطلبات المزرعة الأخرى. وتوفير الرعاية التناسلية والبيطرية من أدوية وعلاجات ولقاحات اضافة للحجر البيطري والمأوى المناسب وخاصة لصغار الإبل مما ينعكس على انخفاض الفقد والهلاكات إلى المستويات الطبيعية وتحقق الزيادة المضطردة في الإنتاج من الحليب واللحم، ممثلا في أعداد واوزان الحيوانات المباعة وبالمقارنة مع نمط تربية الإبل المفتوحة. بالإضافة إلى تجنب التأثير السلبي للسير بمسافات طويلة بحثاً عن الماء والكلأ على طراوة ونوعية اللحوم المنتجة منها، مما يؤكد أهمية قيام وإنشاء المزارع الرعوية لإنتاج لحوم الإبل بجودة تناسب ذوق وطلب المستهلك، وكذلك تقديم الحليب الطازج الصحي أو المبستر عن طريق اتباع الشروط الصحية في الإنتاج والتسويق والتداول.

8-9 الجدوى الاقتصادية

بعد أن تم التعرف على الجدوى الفنية من إقامة المزارع الرعوية لتربية الإبل في مناطق المراعي الطبيعية في بعض الدول العربية ومن خلال مؤشرات محددة، لابد من معرفة الجدوى الاقتصادية من خلال إجراء التقويم الاقتصادي، ويتضمن مقارنة التكاليف المصروفة على إقامة هذه المزارع مع العوائد المتحصلة أو المتوقع استحصالها من هذه العملية، والتي يستلزم تطبيقها تهيئة جداول بالتدفقات النقدية الخارجة والداخلة إلى المشروع، والتي هي عبارة عن تحويل مكونات المشروع من تكاليف وعوائد إلى قيم بعد أن يتم تشخيصها بشكل كمي.

9-9 خلاصة الجدوى الاقتصادية

بناءً على كل المؤشرات التي وردت في الدراسة يلاحظ تحقق الجدوى الاقتصادية من إقامة المزارع الرعوية للإبل وبشكل متباين فيما بينها بسبب عدة عوامل، من بينها جودة المرعى ووفورات السعة تبعا للمساحة المخصصة للمشروع وحجم قطيع المزرعة الرعوية، واختلاف الناتج الرئيسي من المشروع الحليب أو اللحم أو كليهما، والتباعد الزمني في إجرائها، حيث تمت دراسة السودان في العام 1981م، ودراسة موريتانيا في العام 1984م ودراسة الجزائر في العام 2012م، ولكن بشكل عام يلاحظ بأن هذه المزارع تحقق صافي قيمة حاضرة موجبة طوال عمرها الاقتصادي، وان نسبة العائد للتكاليف تبين بأن القيمة الحالية للعائد هي أعلى من القيمة الحالية للتكاليف باستخدام معامل خصم معين، وهو الرقم الذي يعكس تكاليف الفرصة البديلة لرأس المال، وان معدل العائد الداخلي للتدفق النقدي لهذه المشاريع هو أعلى من سعر الفائدة على الودائع في البنوك في وقت إجراء هذه الدراسات. وان فترة استرداد رأس المال المستثمر مقبولة في مثل هذه المشاريع. ولمعرفة قدرة هذه المشاريع على الاستمرار في حالة اختلاف الظروف عما هو مقدر لها، تم اجراء التحليل لمعرفة مدى حساسيتها عند ارتفاع قيمة تكاليفها ومرة أخرى لمعرفة حساسيتها بالنسبة لانخفاض أسعار منتجاتها، وفي الحالتين جرى التعديل بنفس النسبة، وتبين بأن هذه المشاريع أكثر حساسية لانخفاض أسعار منتجاتها مقارنة بارتفاع تكاليفها، حيث انخفض معدل العائد الداخلي لها بنسبة أكبر عند انخفاض أسعار المنتجات من نظيره في حالة ارتفاع تكاليفها. هذا مع العرض بأن هذه المزارع على الرغم من ان لها مردود اقتصادي عالي ومشجع للاستثمار فأنها من المشاريع الخدمية التي توفر مادة غذائية مطلوبة وعليها طلب غير مشبع حيث تسهم في سد احتياجات المواطنين من الإلبان واللحوم.

10-9 توصيات لتعزيز الجدوى الاقتصادية

لتعزيز الجدوى الاقتصادية للمزارع الرعوية لتربية الإبل يمكن العمل على ان يكون الحليب المنتج من قبلها رافدا خاصا لتجهيز مصانع تصنيع الحليب ومنتجاته في المدن القريبة لهذه المزارع عن طريق استحداث خطوط إنتاجية لتعبئة حليب النوق وتصنيعه، أو الاتجاه لقيام هذه المزارع بذلك ذاتيا مما يسهم في تعظيم إيراداتها، ويمكن إدخال تقنيات التجميع والحفظ والنقل والتصنيع والتعبئة .....الخ على حليب الإبل كما هو حادث ألان في بعض الدول العربية كأسلوب من أساليب ترويجها وتسويقها.

إن مجالات تسويق حليب الإبل كانت محدودة في الماضي في غالبية الدول العربية، وذلك بسبب محدودية الإنتاج المتاح للاستهلاك وبُعد مناطق الإنتاج عن مناطق الاستهلاك في المدن إلا أنها مؤخراً بدأت تجد المزيد من القبول، لذلك بدأ الطلب يتزايد وبدأ المستهلكين يبحثون عنه ويحثون على طلبه ويدفعون سعرا أعلى للحصول عليه. وتشهد العديد من المدن العربية في الوقت الحاضر فتح عدة محلات لبيع الألبان (الحليب) الطازجة. وكذلك فيما يخص رؤوس الإبل الفائضة عن حاجة هذه المزارع بتسويقها عن طريق التعاقد مع المجازر والمؤسسات الأخرى المختصة بدلا من بيعها في الأسواق المحلية، والاتجاه لامتلاك المجازر الخاصة لجزر الإبل وتصنيع لحومها وبيعها لحوم جاهزة للاستهلاك على مراكز التسوق مما يضفي قيمة مضافة عليها ويعزز من إيرادات هذه المزارع. ويزداد الطلب حاليا على لحوم الإبل كنتيجة لتوصية الكثير من الأطباء وأخصائي التغذية لقلة نسبة الدهون بها واحتوائها على أنسجة عضلية كبيرة ومحتوى عال من الماء وطعم لذيذ. وتحتوي لحوم الإبل على البروتين بنسبة 73.2% إلى 76.4%. أضافة إلى الاهتمام بالمنتجات الثانوية للإبل من الوبر والبعر والجلود (في حالة جزر الإبل وبيعها لحوم جاهزة).

كما لابد من الإشارة إلى أن إقامة مزرعة رعوية لتربية الإبل في الوقت الحاضر يعد ذا جدوى فنية واقتصادية ويحقق مؤشرات مالية أفضل من السابق وذلك يعود إلى انتشار المعلومات والتقنيات الأفضل في تربية الإبل،

ورواج استهلاك حليب ولحم الإبل كمنتجات غذائية ذات قيمة عالية ومرغوبة اجتماعياً بعد انتشار الوعي الغذائي، مما طور من تسويق هذه المنتجات التي أصبحت مرغوبة ومطلوبة، إضافةً إلى تطور أساليب التربية التي أدت لإنتاج أعلى من اللحم والحليب، وازدياد الطلب الكبير عليها.

وبالختام لابد من القول بأن الإبل ستبقى الخزين الاحتياطي لسد الحاجة من البروتين والمنتجات الحيوانية مهما قست الظروف واختلفت الازمان، وساد الجفاف، وحصل ما لم يكن بالحسبان، وحيثما وجدت الامكانيات في ارجاء الوطن العربي لإنه الحيوان الاقتصادي الذي لا يضاهيه أي حيوان أخر.

نماذج من حليب الإبل ومشتقاته في الدول العربية

السعودية

المغرب

السودان

السودان

سورية

المغرب

الفصل العاشر

كيف تحولت الإبل الى ماركة تجارية فاخرة في الإمارات

الفصل العاشر
كيف تحولت الإبل الى ماركة تجارية فاخرة في الإمارات

سبق ان ذكرنا في الفصل السادس بأن دولة الإمارات قد زادت من اهتمامها بالإبل منذ التسعينات من القرن الماضي ليس لأنها تمثل جزءاً من تراثها الشعبي فحسب، بل لأنها مصدر اقتصادي مهم لإنتاج الحليب واللحم ولها دورها الفعال في تحقيق الأمن الغذائي. ومن ضمن هذا الاهتمام تم إنشاء مزارع الإبل لإنتاج الحليب، مثل مزارع العين لإنتاج حليب الإبل بعدد إجمالي بلغ 1300 رأس وبإنتاج قرابة 3620 ألف طن سنوياً يتم تسويقه بالدولة. ومزرعة الكاميليشيس Camelicious لإنتاج الحليب بعدد إجمالي بلغ 4000 رأس منها 1250 ناقة منتجة للحليب يبلغ إنتاجها اليومي حوالي 8600 لتر. ونستعرض هنا كيف استطعت دولة الإمارات من جعل منتجات النوق من هذه المزارع بمثابة علامة تجارية فاخرة، تصدرها إلى العديد من دول العالم. وكيف يمكن الاستفادة من هذا النجاح في تطوير واقع تربية الإبل في العراق.

1-10 الشركة الوطنية /مزارع العين للإنتاج الحيواني:

كشف السيد عبد الله سيف الدرمكي المدير التنفيذي للشركة الوطنية /مزارع العين للإنتاج الحيواني في لقاء مطول مع وكالة انباء الامارات جرى بتاريخ 6 أكتوبر 2012م[42]، بان البان العين تدرس خطة لزيادة انتاج حليب النوق من ثلاثة الاف لتر يوميا الى خمسة الاف لتر بدءً من العام القادم 2013م والتوسع في تصديره الى دول الجوار. وقال انه لا توجد على مستوى دول مجلس التعاون سوى مزرعتين لإنتاج حليب النوق في العين ودبي فقط.. مؤكدا ان مزرعة العين

[42] https://wam.ae/ar/details/1395241528888

تعتبر نموذجية حيث تضم الفا و300 ناقة ومحلبا آليا متكاملا يتم بواسطته الحلب والانتاج دون اي تدخل يدوي.
وأشار إلى ان فكرة انشاء مزرعة للنوق تعود إلى عام 2001م وهي للمغفور له بأذن الله الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان "طيب الله ثراه"، الذي اراد الا يكون حليبها حكرا على مربي الابل، وان يتم الإنتاج آليا ودون تدخل يدوي لمصلحة المستهلك، نظرا لأهمية حليب النوق من الناحية الصحية والغذائية وخاصة للأطفال وكبار السن.

ومن الجدير بالذكر هنا بأن حليب الإبل علامة «كاميليه» قد تم طرحه في الأسواق المحلية، مع إنشاء مزارع النوق في شركة «ألبان العين» وبدئها في الإنتاج عام 2004م، وهو متوفر فيها باستمرار منذ ذلك الحين.

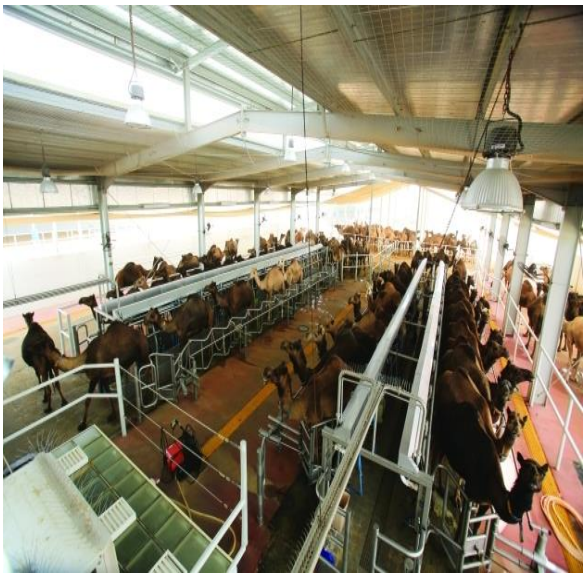

ويحتوي حليب النوق على نسبة عالية من المياه وعلى كمية كبيرة من فيتامين ج (C) اضافة الى سهولة هضمه وقلة نسبة الدهون فيه مقارنة بحليب الابقار. كما يتميز بالاحتفاظ بجودته في الثلاجة لمدة 12 يوماً في درجة حرارة /4 مْ/ مقابل يومين تقريبا لحليب الأبقار، ويحتوي على مواد تقاوم السموم والبكتريا. وترى بعض الابحاث العلمية في حليب النوق الدواء والعلاج لكثير من الامراض وخاصة السكري والسل والتهاب الكبد الوبائي والسرطان وغيره. وقال المدير التنفيذي ان الشركة قامت بعمل دعائي مكثف وكاف للتعريف بحليب النوق وتبيان

فوائده كسلعة غذائية مهمة للجميع. مشيرا الى عدم وجود مشكلة في عملية التسويق خاصة عندما يتزايد الطلب عليه في فصل الشتاء. وأضاف ان شركة ألبان العين تزود عددا من المؤسسات الحكومية كالمستشفيات وطيران الاتحاد والقوات المسلحة بالبان الابقار والنوق الا ان بعض المؤسسات الوطنية الاخرى تختار شركات غير وطنية بحجة ارتفاع اسعار المنتج الوطني ومناقصاته.

واكد ان شركته التي تتفاوض مع هذه المؤسسات باستمرار لا يمكنها ان تتخلى عن الجودة حسب المعايير الدولية. معربا عن الامل في ان تعيد هذه المؤسسات النظر في موقفها وتدعم اختيارها للمنتج الوطني وتعطية الافضلية. ولفت الدرمكي الى ان معدلات النمو لسوق الالبان في الدولة ستستمر في حدود 10% تقريبا على مدى السنوات الخمس او الست القادمة بسبب زيادة السكان والوعي بأهمية الحليب وزيادة الفئات العمرية الصغيرة التي تحتاج الى هذا المنتج الصحي والضروري للجسم.

وردا على سؤال حول امكانية فتح الشركة مصانع لإنتاج حليب الابقار والنوق او فروع لها خارج مدينة العين لمواجهة زيادة الطلب وسرعة وصوله اكد سعادته عدم وجود خطط حالية لفتح مثل هذه المصانع. مشيرا الى ان المسافة من العين الى ابعد منطقة في الدولة لا تتجاوز 300 كلم واذا ظهرت اي فائدة لهذه الفكرة في المستقبل فستدرس ليتم تطبيقها بالطريقة الانسب. وأشار في هذا الصدد إلى أن الإنتاج الحالي لشركة ألبان العين يكفي الاستهلاك المحلي وانه يمكن تغطية المنطقة في المستقبل لو زادت كميات الإنتاج. موضحا ان الشركة تنتج حاليا 260 الف لتر من الالبان والعصائر يوميا منها ثلاثة آلاف لتر من حليب النوق وحوالى 60 الف لتر من العصائر المختلفة ذات النكهات المتعددة. ويمثل انتاج الشركة من الالبان حاليا 38% من المنتج الكلي الموجود بالسوق مقابل 30% تقريبا لشركة الروابي الوطنية بدبي و29 في المائة لشركة المراعي السعودية وتتوزع النسبة الباقية على الشركات الاخرى.

وقد نفذت الشركة مشروعا جديدا لإنتاج لبن نوق بخمس نكهات مختلفة اضافة الى اللبن الحامض. وهي بصدد انشاء مصنع للأيس كريم من حليب النوق خلال

ثمانية أشهر على الاكثر بعد ان نجحت تجربته وتم الترويج له في معرض الشرق الاوسط للأغذية /سيال/ في نوفمبر من العام السابق (2011م) بأبوظبي.. تم الإطلاق الرسمي للآيس كريم والحليب المجفّف في 16 مارس/آذار 2015م، وهما المشتقين من حليب النوق بأرقى المعايير والمواصفات الغذائية العالمية، إضافة متميّزة إلى هذا الخط من المنتجات الذي يتمتّع بكثير من النجاحات[43].

والجدير بالذكر بأنه ولأول مرة في العالم تقوم شركة العين بإنتاج الآيس كريم وحليب البودرة المشتقين من حليب النوق وتتيحه للمستهلك على رفوف المتاجر بهذه الكمية التجارية والتي تصل الى 6 آلاف لتر من حليب النوق، ينتج منها 300 - 500 لتر يومياً من الآيس كريم، بمعدل 4 آلاف عبوة، فيما بلغ إنتاج الحليب المجفف 200 كيلوغرام يوميا. وان انتاج كيلو جرام من البودرة يحتاج الى 10 ليترات من الحليب السائل، حيث تم انتقاء 1500 ناقة حلوب من افضل النوق لهذا الغرض ويتم حلبها آليا بالكامل.

وقال السيد عبدالله الدرمكي "تعتبر البان العين اقوى شركة توزيع في الدولة حيث يصل المنتج الى المستهلك صباحا في الوقت المناسب" فالشركة تمتلك اسطولا من 140 سيارة ناقلة بالإضافة الى 12 شاحنة كبيرة (تريلا) على مستوى الدولة تبدأ الحركة والعمل من الساعة الرابعة او الخامسة صباحا ضمن جدول محدد لإيصال المنتج من الالبان والعصائر الى المستهلك في وقت مناسب وزمن قياسي. مشيرا الى وجود ادارة مستقلة للصيانة يقوم فنيوها ومهندسوها بالفحص اليومي المستمر على السيارات وعلى البرادات لضمان درجة حرارة دائمة (اربع درجات مئوية).

وحول جودة منتجات الشركة وعدم وجود مواد حافظة أو ألوان أو إضافات صناعية أكد أن الشركة تحافظ على الجودة وتلتزم بالمعيار الاوروبي وهي الشركة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك مختبر /باكو سكان/ لفحص جميع أنواع الألبان وخلوها من الأمراض والبكتيريا قبل الإنتاج.

[43] https://www.albayan.ae/economy/local-market/2015-03-17-1.2333734

حليب الإبل المجفف كامل الدسم

حليب النوق كامل الدسم

حليب النوق قليل الدسم

منتجات النوق من مزرعة العين -
أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

حليب النوق المجفف

و

تم اختيار اسم «كاميليه» على منتجات الايس كريم وألبان النوق مشتقا من الاسم اللاتيني للجمل العربي ليتناسب تراثيا مع الجمل وعلميا وعالميا من الاسم اللاتيني وتصبح علامة عالمية.

صابون طبيعي بأحجام مختلفة

إنتاج حليب النوق ـ العين

2-10 مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته (EICMP):

بدأت فكرة انشاء المصنع منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي في مختبر أبحاث الطب البيطري المركزي (CVRL) التابع لحكومة دبي، حيث بدأت البحوث بهدف محدد هو الحصول على دليل علمي لفوائد صحية متميزة من حليب الإبل، وكان الهدف النهائي هو تقديم حليب الإبل إلى الاسواق، مما يجعله في متناول عدد كبير من المستهلكين.

بعد أن اكتملـــــت الدراسات، بدأ العمل على إنشاء المزرعة النموذجية ومصنـــــع الإمارات لإنتـــــاج حليب الإبل ومشتقاته عام 2003م، وتم انجاز المصنـــــع والمزرعة بالكامل عام 2006م وطرح منتجه تحت المسمى "كاميليشيس" Camelicious في الأسواق من شهر أغسطس/آب من العام نفسه، وباستخدام أحدث معايير التكنولوجيا، وأكثر من 4600 رأس من الإبل.

إن مصنع الامارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته يدير منشأة متكاملة لإنتاج حليب النوق الاول والأكثر تقدماً على مستوى العالم. حيث إن مرفق تعبئة الحليب وتصنيع منتجات حليب الإبل يتم داخل مزرعة الإبل، التي تضم أول محطة حلب آلية متطورة في العالم بناء على آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا وبحوث الإبل. وان إنتاج الحليب ومشتقاته يخضع لمراقبة صارمة ليتم مطابقته مع أعلى المعايير الدولية، وخلال عملية الحصول على شهادة الأيزو 22000 لكل من مرافق المزرعة ومعالجة الحليب، فقد طبق المصنع متطلبات نظام تحليل المخاطر وتحديد النقاط الحرجة- الهاسب (HACCP) والإجراءات الصارمة من الاتحاد الأوروبي للتصدير إلى دوله.

1-2-10 تصدير منتجات حليب الإبل إلى دول العالم:

بناءً على تصريح السيد مطشر البدري، نائب المدير العام، ومدير تطوير الأعمال لمصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته "كاميليشيس": يعّد مصنع الإمارات المصدر الرئيسي لتصدير حليب الإبل إلى العالم، ونحن نسعى إلى زيادة

وتوسيع حجم صادراتنا إلى جمع دول العالم، خصوصاً مع استمرار ارتفاع الطلب على منتجات حليب الإبل وذلك بالتزامن مع زيادة الوعي بفوائد حليب الإبل بالنسبة إلى صحة الانسان. وأضاف البدري: "إن "كاميليشيس" فخورة بمنتجاتها ونقوم دائماً بتسليط الضوء على فوائد حليب الإبل بشكل أكبر للمستهلكين من جميع أنحاء العالم. ومن خلال التنسيق مع وزارة التغير المناخي والبيئة وبلدية دبي ومختبر أبحاث الطب البيطري المركزي (CVRL) التابع لحكومة دبي، تمكنت "كاميليشيس" من أن تكون أول منشأة إنتاج حليب الإبل في العالم تحصل على موافقة المفوضية الأوروبية لتصدير منتجاتها إلى منطقة الاتحاد الأوروبي في عام 2013م، كما حازت المنشأة على تصريح بتصدير منتجاتها إلى ماليزيا في العام ذاته. وعلاوة على ذلك حاز مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل على شهادة الحلال الماليزية في أغسطس/آب من عام 2014م، وحاز على شهادة الحلال الإماراتية من هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس في عام 2015م، وكذلك تصريح التوريد إلى دولة روسيا الاتحادية في الربع الأول من عام 2015م، وسنغافورة وبروناي وجزر المالديف، إضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي والأردن[44].

[44] https://arabic.cnn.com/entertainment/2014/10/28/could-your-next-burger-be-camel-meat

حليب الإبل منتج غذائي متكامل

يزخر حليب الإبل بالعديد من الميزات والمكونات المفيدة لصحة الإنسان. حيث تم إثبات معظمها بشكل علمي من خلال الابحاث والدراسات. وبناء على هذه المعطيات يخطط مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته في صناعة الأدوية ومواد التجميل للمرة الأولى في التاريخ.

500٪

نمو مبيعات حليب الإبل «كاميليشس» منذ انطلاقته عام 2006. وتشمل عمليات التوزيع الجمعيات التعاونية بالإضافة إلى متاجر «هايبر ام» و«سبينيس».

250

مليون درهم كلفة إنشاء مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته. ويضم مزرعة مخصصة لتربية الجمال وفق أحدث المعايير المتبعة في هذا الحقل.

480

ألفاً عدد الجمال في الإمارات بحسب إحصائيات رسمية صدرت في الدولة مؤخراً.

6000

لتر يومياً من الحليب الطاقة الإنتاجية لمصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته

7 لترات من الحليب إنتاج الناقة يومياً مقارنة مع 35 لتراً انتاج البقرة اليومي من الحليب

الصحة

- يتميز حليب الإبل بكونه قليل الدسم طبيعياً حيث يحتوي نصف كمية الدهون الموجودة في حليب الأبقار
- يحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة أي الدهون الصحية بنسبة أعلى من تلك الموجودة في حليب الأبقار
- الدهون غير المشبعة تساعد على خفض الكوليسترول وبالتالي المساعدة على تنظيم الدورة الدموية
- غني بفيتامين سي بنسبة أعلى بكثير مما هو موجود في حليب الأبقار
- يعتبر حليب الإبل مصدراً مثالياً للكالسيوم الضروري للأطفال والسيدات الحوامل والمرضعات والوقاية من التعرض لهشاشة العظام
- أظهرت بعض الدراسات الحديثة أن لحليب الإبل تأثير على مرضى السكري من الدرجة الثانية. حيث بينت الأبحاث أن الاستهلاك المنتظم لحليب الإبل يسهم في خفض الحاجة لحقن الأنسولين مما يجعل المريض يعيش حياة أفضل
- يعتقد البعض أن حليب الإبل سهل الهضم أكثر من حليب الأبقار لأولئك الذين يعانون من عسر الهضم للاكتوز
- يعتبر مصدراً طبيعياً للمنشطات الحيوية اللازمة لنمو البكتيريا المفيدة في أحشاء الإنسان

الجمال

- يحتوي حليب الإبل على اللاكتولين وعناصر طبيعية مرطبة اخرى تسهم في ترطيب ونعومة البشرة
- بينت الأبحاث ان حليب الإبل يحتوي عناصر مفيدة لعلاج مرض الصدفية في كل من الحالات الفموية والموضعية
- يحتوي بشكل طبيعي على عناصر فعالة لمقاومة ظهور علامات التقدم في السن مثل الإيلاستين وفيتامين سي وحمض اللاكتوليك التي تستخدم عادة في كريمات البشرة والصابون وسوائل الاستحمام
- نظراً لغناه بالفيتامينات والمعادن والكالسيوم يعمل حليب الإبل على جعل العظام والأظافر والأسنان صحية أكثر.
- استخدم البدو شحوم الإبل في الوقاية من التعرض للشمس

العافية

- شكل حليب الإبل والتمور الغذاء الأساسي والصحي للبدو حتى منتصف القرن العشرين. وكان مصدرهم للفيتامين والبروتين والكربوهيدرات الضرورية لمواجهة قساوة العيش في الصحراء
- لم يثبت حتى الآن وجود أي حساسية من حليب الإبل كما هو شائع لدى الأطفال والرضع ولدى الناس الذين يعانون من صعوبة تحويل اللاكتوز الموجود في حليب الأبقار.
- يعتبر حليب الإبل من حيث التركيب الأقرب للحليب البشري لذا فهو الأكثر إفادة للأمهات
- يمكن للإنسان تناول أي كمية منه دون الشعور بالامتلاء وكونه سهل الهضم ولا يتخثر في المعدة
- يتميز حليب الإبل بطعم فريد وطبيعي خالٍ من الروائح عكس حليب الماعز والبقر.

www.tawyeen.com

10-2-2 تنوع المنتجات من حليب الإبل:

رغم أن حليب النوق لم يكتسب شعبية كافية خلال الفترة الماضية، إلا أن الكثير من المصانع والشركات حددت منتجات النوق بمثابة علامة تجارية فاخرة، وخصوصاً في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبدأت بعض المتاجر الراقية في العاصمة البريطانية لندن، مثل متجر "سلفريدج" ببيع حليب النوق بالشوكولا، وقريباً الأيس كريم بحليب الإبل، والجبنة، والهوت دوغ، وحتى حقائب اليد المصنوعة من جلد الإبل.

Courtesy Camelicious

وقال نائب المدير العام في مصنع "كاميليشيس Camelicious " لإنتاج حليب الإبل ومنتجات النوق في الإمارات، مستشير البدري: في الوقت الراهن، نحن نعمد إلى تصدير حليب النوق إلى الكويت والأردن وماليزيا والنمسا وبريطانيا، ولدينا نتائج إيجابية جدا". وفي السنوات القليلة الماضية، تعددت منتوجات "كاميليشيس." وأطلقت الشركة مؤخراً منتج غذائي جديد في العالم، عبارة عن جبنة مصنوعة من حليب الإبل، فيما بلغ قطيع الإبل التابع للشركة 4200 ناقة في يومنا الحالي، بعدما كان لا يتعدى عدة مئات في العام 2006م. أما الشركة الشقيقة "النسمة" وهي العلامة التجارية الفاخرة لصناعة الشوكولاتة بحليب الإبل في دبي، فأطلقت مؤخراً الجيلاتي بحليب الإبل. وأوضح البدري: "نحن رواد في مجال عملنا، وسباقين في طرح المنتجات الجديدة في الأسواق ".

حليب الإبل المجفف

آيس كريم حليب الإبل

طرح مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته «كاميليشيس» أول حليب إبل في العالم مخصص للأطفال، خلال مشاركته في معرض الخليج للأغذية «جلفود 2018». ويستهدف حليب الإبل الجديد في المقام الأول الأطفال الذين يعانون من حساسية تجاه ألبان الأبقار. وقال مطشر عوض البدري، مدير تطوير الأعمال، ونائب المدير العام في «كاميليشيس» في بيان: «مسحوق حليب الإبل للأطفال مخصص للفئة العمرية من سنة إلى ثلاث سنوات»[45]. الأمر الذي سيسهم بلا شك في تعزيز نمو أجساد الأطفال، فهو يحتوي على عشرة أضعاف كمية الحديد الموجودة في أنواع الحليب الأخرى، ممّا يساعد على تقوية الدم، ويقي من الأنيميا لدى الأطفال، ويمدّ أجسامهم بالعديد من العناصر المعدنيّة الحيوية التي يحتاجونها بشكل يوميّ وبكميات معيّنة، ومنها المغنيسيوم والبوتاسيوم، والنحاس، والصوديوم، والمنغنيز، التي تعتبر أساساً للنمو السليم والمتكامل، كما يعتبر حليب الإبل من أغنى المصادر الطبيعية بعنصر الكالسيوم، الذي يُساعد على بناء العظام والعضلات والمفاصل ويساعد على الوقاية من بعض المشاكل المتعلقة بنمو الأطفال. وأضاف البدري: يحتوي حليب الإبل كذلك على نسبة عالية من (فيتامين C)، الذي يعدّ من أهمّ الفيتامينات للحفاظ على صحّة وقوّة الجهاز المناعي للجسم، حيث يقي من الالتهابات بأنواعها المختلفة، ويكافح العدوى الناجمة عن الفايروسات والجراثيم والعدوى البكتيريّة، كما يحتوي حليب الإبل على فيتامين (B1) وفيتامين (B2) الغني بالثيامين وذلك بنسب أكبر من تلك المتواجدة في

[45] https://fujairahtoday.ae/2018/02/22/الإمارات تنتج أول حليب إبل للأطفال

حليب الضأن أو الماعز، وكذلك الأبقار ويحتوي على نسبة عالية جداً من مركب الليونوليك، وهو أحد الأحماض الدهنية المُغذّية للطفل، إضافة إلى احتوائه على مجموعة من الأحماض الأمينية الرئيسيّة. ويقوّي حليب الإبل كذلك النمو الطبيعي للأسنان لدى الأطفال، ويحميها من الأمراض ويحافظ عليها لتبدو بمظهر صحي وجميل[46].

طرح مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته «كاميليشيس» مسحوق حليب الإبل للأطفال مخصص للفئة العمرية من سنة إلى ثلاث سنوات، خلال مشاركته في معرض الخليج للأغذية «جلفود 2018».

10-2-3 مقهى دبي "كافيه 2 غو":

تصدر مقهى دبي "كافيه 2 غو" العناوين الرئيسية من خلال مشروبات "كاميليشيوس" والمشروبات الإيطالية المصنوعة من حليب النوق، فضلاً عن لحوم الإبل المتوفرة على لوائح الطعام، حيث تقدم أطباق طعام تتضمن مكونات فاهيتا الجمال، والهوت دوغ، وشرائح الهمبرغر، والسلامي. وأطلق مؤسس "كافيه 2 غو" جاسم البستكي أيضاً علامة تجارية فرعية تسمى "كاميلوس" لمنتجات الإبل في الأسواق، بما فيها لحمة النوق.

[46] https://camelicious.ae/press-release-arabic/

ويذكر أن المقهى لديه عدة فروع في باكستان، وليبيا، وكينيا، والسعودية، وقطر. وتجدر الإشارة، إلى أن منتجات الإبل لا يعتبر تحضيرها سهلاً. وقد تعتبر لحوم الإبل ذات ملمس قاس، وليست الأفضل لتحضير الهوت دوغ وشرائح الهمبرغر.

وأشار المدير العام في شركة "النسمة" مارتن فان ألمسيك إلى أن استخدام حليب النوق في تحضير وصفة الشوكولاتة لا يعتبر أمراً سهلاً، خصوصاً أن الدهون تؤثر على النكهة، مضيفاً: "قمنا بالكثير من التجارب، لتطوير منتجاتنا، وتمكنا من مواجهة تلك العقبات ".

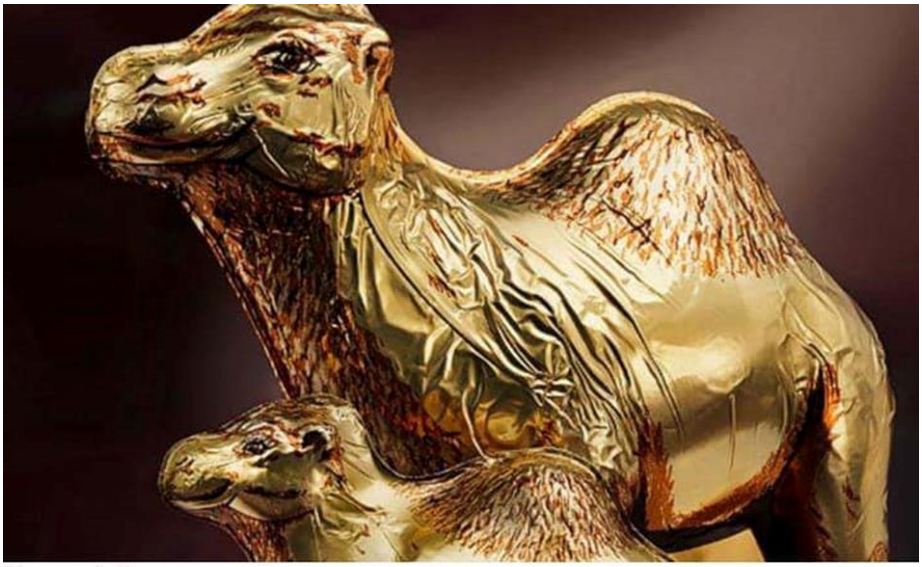
Courtesy Al Nassma

من جانبه، أوضح البستكي أن تحديات مماثلة واجهته، لدى تحضير وصفات طعام تتضمن لحوم الإبل، ما جعله يتخذ في النهاية قراراً بإضافة القليل من دهن النوق، بهدف تقديم منتج غذائي أفضل.

10-2-4 مميزات حليب الإبل:

يتميز حليب النوق بنصف نسبة الدسم الذي يحتويه حليب البقر، ما يجعله مثالياً للمحافظة على الصحة. وأشار البدري إلى أن حليب الإبل ليس أقل فقط بنسبة الدهون مقارنة بحليب البقر، بل يتضمن نسبة فيتامين "سي" أكثر بثلاث إلى خمس مرات مقارنة بالحليب من نوع آخر، فضلاً عن تمتعه بميزة سهولة الهضم، ما يجعل منه بديلاً مناسباً للأفراد الذين ليس لديهم القدرة على تحمل مادة "اللاكتوز". وعلق البدري على توسيع أعمال "كاميليشيوس" قائلاً: "حليب الإبل هو منتج غير معروف على نطاق واسع في الأسواق التي نسعى للدخول إليها، ولكن الوعي حول منتجات النوق يزيد تدريجياً". وقد زادت شعبية منتجات الجمال العام الماضي، بعدما وافق الاتحاد الأوروبي على قبول واردات حليب الإبل من الإمارات .

ولا يزال الطلب المحلي والدولي على منتجات حليب الإبل أعلى من العرض لذا فإن مصنع الإمارات لإنتاج حليب الإبل ومشتقاته يسعى لزيادة الإنتاج وترسيخ

صناعة قوية ومستدامة لحليب الإبل في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وينتج المصنع العديد من المنتجات كالحليب والحليب المنكه واللبن و اللبنة والسمن. إضافة إلى الحليب المجفف وتم الانتهاء مؤخرا من تشغيل خط إنتاج جديد لمستحضرات العناية بالشعر والجسم والمحضر من أجود أنواع حليب الإبل في العالم ويجري العمل حاليا على تركيب خطي إنتاج أحدهما لإنتاج الحليب المجفف سريع الذوبان والثاني لإنتاج الآيس كريم. وأثبتت دراسات حديثة أن حليب الإبل له آثار ايجابية على مرضى السكري من النوع الثاني والتوحد والتهاب الكبد الوبائي وأمراض المناعة الذاتية ويحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة واللانولين والمعادن مثل الكالسيوم ما يجعل من حليب الإبل منتجا للصحة والجمال في حد ذاته[47] .

.

Courtesy the Camel Soap Factory

[47] https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1165383/

الفصل الحادي عشر

المملكة العربية السعودية – تقود

«اقتصاديات الإبل» العابرة للقارات

الفصل الحادي عشر

المملكة العربية السعودية – تقود

«اقتصاديات الإبل» العابرة للقارات

في هذا الفصل نتعرف على آفاق جديدة لتطوير واقع تربية الإبل في الوطن العربي بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، من خلال عرض بعض تفاصيل المبادرة السعودية في إعادة تشكيل الحِراك الإقليمي والعالمي لقطاع "الإبل".

فقد نجحت السعودية في إعادة تشكيل الحِراك الإقليمي والعالمي لقطاع "الإبل" بطريقة لم يعهدها المجتمع الدولي من قبل، مع تقديم مساهمات منهجية لمأسسة رعاية الإبل، وذلك من خلال تأسيسها لمنظمة الإبل الدولية (IOC). وهي منظمة غير ربحية مقرها الرياض، تأسست في مارس/ آذار من عام 2019م، وتضم أكثر من 100 دولة، من أجل تطوير وخدمة كل ما يتعلق بالإبل كموروث، إذ أسسها ويرأس مجلس إدارتها فهد بن فلاح بن حثلين، الذي يرأس أيضًا مجلس إدارة نادي الإبل. ورغم حداثة تأسيس هذه المنظمة، إلا أنها استطاعت أن تُقدم السعودية ليس كدولة إشراف عليها، بل كمحور ارتكاز عالمي يتولى بخبراته العميقة قيادة هذا القطاع الحيوي في العالم أجمع" وتجاوز المفهوم التراثي للإبل، إلى صناعة ما يسمى بـ "اقتصاديات الإبل العابرة للقارات[48]".

[48] جريدة الرياض - الاثنين 29 ربيع الثاني 1442هـ 14 ديسمبر 2020م.

1-11 البداية الحقيقية لصناعة الأحلاف الدولية:

بدأت التأثيرات العالمية تتجلى دراماتيكيًا بعد سبعة أشهر فقط من تأسيس المنظمة، وتحديدًا في التاسع والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول 2019م الذي كان بمثابة البداية الحقيقية لصناعة الأحلاف الدولية، بعدما أعلن رئيس مجلس إدارة المنظمة الدولية للإبل (IOC)، عن عقد الملتقى الأول لملاك مزارع الإبل في أوروبا، بمشاركة 8 دول أوروبية والموافقة حينها على تأسيس الجمعية الأوروبية ومقرها (سويسرا)، التابعة للمنظمة، وإطلاق جائزة لأفضل مزرعة إبل أوروبية.

المركز الدولي لسلالات الإبل

المركز الدولي لمزادات الإبل

المركز الدولي لإعلام الإبل

المركز الدولي لأبحاث ودراسات الإبل

اللجنة الدولية لمكافحة ومراقبة المنشطات

المركز الدولي للتحكيم والوساطة في منازعات الإبل

الاتحاد الدولي لبولو الإبل

المراكز التابعة للمنظة الدولية للإبل

المنظمة الدولية للإبل https://ico.org.sa/

تتولى المنظمة الدولية للإبل قيادة الجهود الأممية، من أجل إيصال موروث ثقافة الإبل عالميًا، واستمرار نشرها على المستوى الدولي، بالإضافة إلى زيادة وتعميق الدراسات الميدانية المتعلقة بالإبل ودعمها بمختلف الوسائل الكفيلة؛ لإنجاحها وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه ملاك مزارع الإبل في نموها وتربيتها، والعنصر الأهم هو دورها المحوري في تشجيع إقامة مزارع جديدة للإبل، وبناء قاعدة بيانات وخريطة مفاهيم دولية عن الإبل، التي سيتمخض عنها في حال الانتهاء منها تدشين عصر جديد لقطاع الإبل، سينعكس على الحالة الاقتصادية والاستثمارية لجميع الدول الأعضاء.

2-11 بدء الحراك الاقتصادي والاستثماري للإبل عالميًا:

تشكيل الحراك الاقتصادي والاستثماري للإبل عالميًا، بدأ تحديدًا بعد صدور قرار الحكومة السعودية بإنشاء "نادي الإبل" في عام 2017م. واستطاع خلال خمس سنوات من إطلاق حدثه السنوي الكبير والمتمثل في مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، من استجلاب أنظار العالم إليه. وانطلقت نسخته الخامسة في الأول من ديسمبر/ كانون الأول 2020م واستمر لـ 44 يومًا في منطقة "الصياهد الجنوبية"، التي تبعد عن العاصمة الرياض بنحو 120 كلم، واختير هذا المكان لكون المنطقة قد اشتهرت تاريخياً بأنها ملتقى للجيش السعودي في عهود الدولة السعودية الثلاث، ولكونها ملتقى طرق القوافل القادمة من الشمال والجنوب والغرب والشرق قديماً. وبسبب اتساع المنطقة واستواء أرضها ومناسبتها للإبل.

وخلال 20 شهرًا من تأسيسها نجحت المنظمة في خلق اهتمام على مستوى «الخريطة العالمية» للإبل، أضف إلى ذلك قدرتها الكبيرة النافذة في صناعة تكتلات أوروبية وشرق أوسطية، هي الأولى من نوعها، تذهب معها إلى مأسسة رعاية الإبل[49].

[49] تأسيس المملكة «منظمة الإبل الدولية».. إعادة تشكيل الحراك الإقليمي والعالمي للإبل - أخبار السعودية | صحيفة عكاظ (okaz.com.sa)
https://www.okaz.com.sa/news/local/2051408

3-11 مهرجان الملك عبد العزيز للإبل[50]:

هو مهرجان سنوي ثقافي واقتصادي ورياضي وترفيهي يقام في المملكة العربية السعودية برعايةٍ ملكية، ويهدف إلى تأصيل تراث الإبل وتعزيزه في الثقافة السعودية والعربية والإسلامية، وتوفير وجهة ثقافية وسياحية ورياضية وترفيهية واقتصادية عن الإبل وتراثها.

بدأت فكرة المهرجان بدعم من الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود، والذي أطلقها في العام 1420هـ (2000م) ، وباتت المُسابقة حدثاً منتظراً في شتاء كل عام من قبل المهتمين بالإبل من التجار والمُلاك، وراح الناس ينتظرونه من عامٍ إلى عام. وفي عام 1438هـ (2017م) صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بالموافقة على تنظيم المهرجان بعد توقفه لعامين بصيغة متطورة ووفق قواعد وضوابط تراعي الجوانب الصحية والأمنية والثقافية، وتولت دارة الملك عبد العزيز الإشراف والتنظيم للمهرجان، فضمت إليه عدداً من الفعاليات التفاعلية التي تشمل مشاركة الكبار والصغار والأطفال والنساء المعتمدة على ثقافة الإبل والصحراء فضلاً عن جائزة الملك عبد العزيز لمزايين الإبل (جوائزها 118 مليون ريال)، كما أضافت إدارة المهرجان في دورته التالية للعام 2018م منافسة جديدة هي سباقات الهجن (جوائزها 95 مليون ريال). وأصبح في عام 2018م تحت إشراف الاتحاد السعودي للهجن.

يضم المهرجان عدداً من الفعاليات والمبادرات التي ترتبط بثقافتي الإبل والصحراء المتلازمتين لفسح المجال أمام الجيل الجديد من المجتمع للتعرف على عمق حضارة الإبل وتراثها، وفتح الباب أمام جميع الفئات العمرية بما فيها الأسرة للمشاركة التفاعلية، ولتقديم مهرجان بمواصفات حديثة تليق بمكانة المملكة العربية السعودية وبهدف الوصول به إلى الريادة العالمية في سياق مجاله. شملت الفعاليات:

[50] https://ar.wikipedia.org/wiki/ مهرجان الملك عبد العزيز للإبل

- جائزة الملك عبد العزيز لمزايين الإبل
- جائزة الملك عبد العزيز لسباقات الهجن
- العرضة السعودية تراث وأداء
- جائزة الملك عبد العزيز للأدب الشعبي
- الأولمبياد الوطني للتاريخ
- جائزة أجمل صورة للإبل
- أنواع الإبل ونوادرها
- مسابقة طبع الإبل
- الملتقى الدولي للإبل
- خيمة تعاليل
- معرض سنام
- القبة البانورامية
- قافلة الدهناء
- فنون الرمال
- مسرح حوير
- السوق التراثي
- جنودنا البواسل
- مخيم الترفيه
- الرسم الزخرفي للإبل
- سوق الدهناء ودرب الصياهد

وشملت المبادرات التي تعد من ضمن المسؤولية الاجتماعية للمهرجان:

- لا ترم الكيس
- أدم نعمتك
- لا يخدعوك
- الدهناء خضراء

انطلق مهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته السابعة تحت شعار "همة طويق" في منطقة الصياهد في صحراء الدهناء شرق السعودية، لتعريف الأجيال بتراثهم وعراقتهم، وتشجيع المحافظة على السلالات والأوصاف المتميزة في عالم الإبل وتنميتها. وبدأ مهرجان الملك عبد العزيز لمزاين الإبل يوم 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2022م الموافق 5 جماد الأول 1444هـ، أما مسابقات مزايين الإبل فبدأت يوم 1 ديسمبر/كانون الأول واستمرت فعاليات المهرجان حتى منتصف يناير/ كانون الثاني 2023م وتخللتها العديد من الفعاليات الترفيهية والثقافية[51].

[51] https://www.mojaznews.com/misc/ مهرجان الملك عبدالعزيز لمزاين الابل بث مباشر النسخة السابعة 1444 2022 عبر قناة الصحراء - موجز الأنباء (mojaznews.com)

سباق الهجن شعار المهرجان أشواط المزاين.. الحماس والإبداع

ومن الجدير بالذكر هنا، الإشارة إلى مهرجان مماثل يقام سنوياً في الطرف الأخر من الوطن العربي، وهو مهرجان يدعى بـ **موسم طانطان**، أحد أهم التظاهرات الثقافية بالمغرب. سمي نسبة إلى منطقة طانطان بالجنوب الصحراوي المغربي، والتي كانت في الماضي تستقبل عشرات القبائل خلال موسمها السنوي، الذي ينظم على شكل احتفال كبير يجسد مختلف مظاهر الحياة الصحراوية بعاداتها وتقاليدها. ويتم إحياؤه بهدف الحفاظ على تراثه الثقافي اللامادي. أقيم أول موسم من المهرجان في عام 1963م، وارتبط برجل يدعى محمد الأغظف، أحد مقاومي الاحتلال الفرنسي والإسباني. وأن النسخة السادسة عشرة من موسم طانطان الذي كان مقررا عقدها في الفترة ما بين 17-22 يونيو/حزيران 2020م، تم تأجيلها إلى تاريخ لاحق. بالنظر إلى الوضع المرتبط بتداعيات فيروس كورونا.

ويتميز المهرجان بتعدد أشكاله الثقافية اللامادية من موسيقى ورقص وطقوس، وميثولوجيا ومعارف وممارسات ذات صلة بالطبيعة والكون، ومهارات مرتبطة بالممارسات الحرفية التقليدية بالإضافة للمجالات الثقافية. وفي سبتمبر/ ايلول 2004 م، صنف موسم طانطان ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي اللامادي للإنسانية بهدف المحافظة عليه، ومنذ ذلك الحين أصبح ينظم الموسم سنويا. وقد نصبت في دورته الثانية حوالي ألف خيمة تقليدية جسدت تقاليد الحياة الصحراوية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وشاركت في الموسم 12 فرقة للفنون الشعبية من مختلف مناطق الجنوب المغربي، بالإضافة إلى فرق فلكلورية من مالي والسنغال وموريتانيا والنيجر. ونظم خلاله سباق للجمال وعروض للخيالة[52].

[52] https://ar.wikipedia.org/wiki/موسم طانطان

رجال القبائل الصحراوية يؤدون الفانتازيا المغربية في موسم طانطان

موكب الإبل- من أبرز الفعاليات في موسم طانطان

4-11 حجم اقتصاديات الإبل في السعودية:

تسعى السعودية لإعادة تطوير قطاع قد يبدو للوهلة الأولى غريباً إلا أنه مدر للاستثمارات المليارديةً، إذ سعت خلال الفترة الماضية إلى تنظيم قطاع الإبل وإعادة هيكلة أنشطته وتعريفه بوصفه نشاطاً اقتصادياً وليس هوايةً فقط. وفي إطار هذا عملت الرياض على تنظيم عدة أنشطة ومتلقيات اقتصادية كان آخرها أعمال الملتقى التجاري "الأوروبي - السعودي" الأول للمستثمرين في قطاع الإبل بمشاركة ست شركات من بلجيكا ولوكسمبورغ متخصصة في الصحة والفعاليات والخيول، قدمت عروضاً بإمكاناتها الاستثمارية والفرص المتاحة مع المنظمة الدولية للإبل ونادي الإبل السعودي. وقدّر محمد اليامي، الذي يشغل منصب رئيس قطاع الاستثمار في نادي الإبل، حجم الاستثمارات في القطاع بـ 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار).

وقال اليامي لـ "اندبندنت عربية"، إن النادي "يهدف من خلال تنظيم اللقاء الذي جمع بين الشركات الأوروبية ومستثمرين محليين في القطاع وآخرين من دول الخليج العربي، إلى البحث في الفرص التطويرية، لا سيما في مجال الطب البيطري والصناعات القائمة على منتجات الإبل." ولفت إلى أن التوجه الحالي هو عدم قصر الاستثمارات في القطاع على تنظيم السباقات والمشاركة فيها، على الرغم من القفزات النوعية التي حدثت في الفترات الماضية، والتي شملت تنظيم مهرجان الملك عبد العزيز للإبل السادس، الذي شهد تنافساً كبيراً بين أكثر من 40 ألف متن من نوادر الإبل، ومشاركة ألفي مالك في المنافسة على جوائز المهرجان البالغة 250 مليون ريال (66.63 مليون دولار).وعبّر اليامي عن تطلع نادي الإبل إلى خيارات أوسع من العمل مع الجانب الأوروبي والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتوظيف أحدث النظم والتقنيات والتجارب في سبيل الارتقاء في هذا القطاع الحيوي، مبيناً أن الملتقى يهدف إلى تطوير الشراكات بين القطاع الخاص البلجيكي والسعودي في النشاطات المختلفة المتعلقة بالإبل. وقال "نعمل على صناعة اقتصاد متكامل من هذا القطاع، لاسيما فيما يتعلق بمنتجاتها، سواء الجلود التي يمكن أن تدخل في صناعات عدة مثل الصابون، إضافة إلى الحليب ومشتقاته التي يمكن أن تكون نواة لصناعات متميزة ودائمة."

من جانبه، قال مدير منطقة الشرق الأوسط بالغرفة التجارية "العربية-اللوكسمبورغية"، كونتين لادرييز، إن "الفريق الاستثماري يعلم عن حجم الفرص في السعودية، ومن بينها العمل في قطاعات جديدة وواعدة مثل الإبل، مشيراً إلى أن لدى بلجيكا ولوكسمبورغ "مجالات مبتكرة ولديها خبرات كبيرة بما يوجد الاقتناص والتعاون في السعودية." وأفاد أن لديهما شركات تتطلع للعمل في السوق المحلية متخصصة في الأجهزة الطبية، وأيضاً الرعاية الصحية للحيوانات الكبيرة والعلاج بالخلايا البيطرية وغذاء الإبل، إلى جانب شركات متخصصة في تنظيم الأحداث[53].

[53] https://www.independentarabia.com/node/311856/13مليار دولار حجم اقتصاديات الإبل في السعودية | اندبندنت عربية(independentarabia.com)

5-11 ملتقى دولي في المملكة يناقش اقتصاديات وصحة الإبل:

ناقش الملتقى الدولي الأول لمراكز أبحاث الإبل الذي نظمه مركز أبحاث الإبل في جامعة الملك فيصل والمنظمة الدولية للإبل يوم الخميس المصادف 2022/1/24م أهمية ودور مراكز أبحاث الإبل وكليات الطب البيطرية في تطوير وتنمية قطاع الإبل، وتعزيز الصحة العامة للإبل، وكيفية الارتقاء بها، والآثار الاقتصادية لمنتجات الإبل[54]. وافتتح اللقاء الذي شهد مشاركة عدد من العلماء والخبراء والباحثين الدوليين بكلمة معالي رئيس الجامعة الدكتور محمد بن عبدالعزيز العوهلي أكد فيها أن هذا الملتقى جاء استشعاراً لما تمثله الإبل في الجزيرة العربية من عمق تاريخي وتراثي واقتصادي واجتماعي، حتى أصبحت محل الاهتمام العلمي والبحثي في الجامعة، إذ تعتز الجامعة بريادتها وسبقها في إنشاء أول كلية في الطب البيطري وكذلك أول مركز لأبحاث الإبل في المملكة العربية السعودية، واحتضانها للمستشفى البيطري التعليمي المتخصص في علاج الإبل، واستمر هذا التركيز العلمي والبحثي ليمثل مسارًا وتوجها نوعيًّا ضمن توجهات هوية الجامعة المؤسسية الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة البيئية، كما بين معاليه أن رعاية ودعم البحث العلمي في كافة المجالات كان ولايزال نهج قيادتنا الرشيدة -أيدها الله- والذي يعكس حرصها على تعزيز دور المؤسسات الجامعية ومساهمتها في تنمية الاقتصاد المعرفي والتطور المجتمعي والإنساني المستدام تحقيقًا لأهداف رؤية المملكة 2030م. وأعرب معاليه عن اعتزاز جامعة الملك فيصل بشراكتها الاستراتيجية مع المنظمة الدولية للإبل؛ تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بشؤون الإبل وموروثها وثقافتها وأنشطتها والترويج لها من خلال دعم تحقيق التواصل العلمي والتبادل المعرفي للمختصين في هذا المجال، مثمنًا للمنظمة الدولية للإبل دعمها لتنظيم هذا الملتقى ممثلة في رئيس المنظمة الدولية للإبل الشيخ فهد بن فلاح بن حثلين، وسمو نائبه الأمير سلطان بن سعود بن محمد آل سعود.

[54] https://www.alriyadh.com/1932531/

من جانبه أشاد الدكتور مبارك السويلم الأمين العامة للمنظمة الدولية للإبل بالملتقى بكونه فريدًا من نوعه كونه يضم نخبة من الباحثين والعلماء المختصين في عدة مجالات علمية متخصصة في الإبل من أنحاء دول العالم، وما يهدف إليه من جمع المراكز الدولية في البحث العلمي في مجال الإبل تحت مظلة واحدة لأول مرة؛ من أجل تعزيز المكانة الاقتصادية للإبل دولياً والاستفادة من البحوث والدراسات، وتشجيع المبادرات والتعاون الدولي على كافة المستويات بين المربين والعلماء والشركات وصناع القرار لتطوير المجالات الاستثمارية في الإبل، مثمنًا لجامعة الملك فيصل جهودها في احتضان وتنظيم المؤتمر.

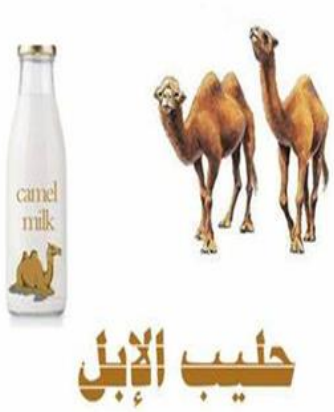

الفصل اثنا عشر

المراعي الطبيعية وتغذية الإبل

الفصل اثنا عشر
المراعي الطبيعية وتغذية الإبل

تحظى الأعلاف بشكل عام بأهمية قصوى، حيث تشكل نحو 75 % من تكلفة تربية الحيوانات الزراعية، وتنخفض هذه التكلفة كثيرا عندما يجد أصحاب الحيوانات المراعي الطبيعية المفتوحة لرعي حيواناتهم. والإبل من الحيوانات أكلات العشب، ولها القدرة على أكل النباتات التي لا تستطيع معظم الحيوانات العاشبة الأخرى أكلها. ومن بعض النباتات التي تأكلها الإبل: الأشواك والأوراق الجافة. وعندما يتوفر الغذاء للإبل بكميات كبيرة فأنها تخزنه في السنام على شكل دهون، وتستخدمها عوضاً عن الغذاء في حال نقص كميات الغذاء التي تستطيع الحصول عليها من خلال الرعي للنباتات الطبيعية أو المزروعة، أو من خلال الأعلاف التكميلية التي تقدم لها. وأن معظم قطعان الإبل في العراق تقوم بالرعي في مناطق البوادي المختلفة في البلاد، والتي تنتشر فيها نباتات علفية طبيعية. وفي هذا الفصل نستكمل حصر ما يتعلق بواقع وأفاق تربية الإبل في العراق بالحديث عن المراعي الطبيعية في العراق وما توفره من العلف لقطعان الإبل المنتشرة فيها.

12-1 تعريف العلف:

يعد العلف كل مادة غذائية تحتوي على مواد عضوية أو معدنية يمكن أن يستفيد منها جسم الحيوان وتحفظ صحته وإنتاجه عند تغذيته بها بكميات مناسبة. ويقسم العلف إلى **علف مركز** Concentrate و**علف خشن** Roughage. والعلف الخشن بدوره ينقسم إلى **علف خشن جاف** وفي مقدمته الأتبان Straws، التي تستخدم كموادَّ مالئة، وهي فقيرة جداً بالبروتين، ولكنها غنية بالألياف، وتوفر شيئاً من الطاقة في عليقة الحيوانات، ومن أفضلها أتبان البقوليات، وتليها أتبان

النجيليات. و**علف خشن أخضر**، والذي بدوره ينقسم إلى **نبات طبيعي** متنوع والذي تتشكل منه المراعي الطبيعية، كالشيح والكيصوم وغيره. و**نبات مزروع** والذي تتشكل منه المراعي المزروعة أو الصناعية (الاصطناعية) مثل الجت (الفصَّة أو البرسيم الحجازي) والبرسيم والجلبان، والشوفان، والشعير العلفي، وغيرها. تتميز الأعلاف الخضراء باستساغتها وغناها بالفيتامينات والألياف وكثير من العناصر الغذائية المفيدة، إضافة إلى رخص أسعارها، ويُنقِص استخدامها تكاليف التغذية نتيجة الإقلال من استخدام الأعلاف المركزة، ويكون انخفاض الكلفة أكبر إذا رعتها الحيوانات مباشرة بدلاً من حشها ونقلها لتقديمها للحيوانات.

2-12 الموارد الرعوية في العراق[55]:

تتمثل الموارد الرعوية في العراق بالنباتات الطبيعية التي تغطي أراضي المراعي الطبيعية في مناطق البلاد المختلفة، ويتكون الغطاء النباتي من مجموعة متعددة من الأعشاب والحشائش والشجيرات الحولية والمعمرة وغالبيتها صالحة للرعي ومستساغة من قبل الحيوانات وذات قيمة غذائية عالية، إضافة إلى كونها مصدرا للأعلاف الطبيعية الرخيصة. وهذه النباتات الطبيعية تختلف في نوعيتها وكثافتها تبعاً للظروف البيئية السائدة، وخاصةً التفاوت والتباين في كميات الأمطار ودرجات الحرارة والموقع الجغرافي والطوبوغرافي للمنطقة، وصفات الترب فيها، كما يتأثر بنوع الاستغلال ودرجة الرعي ونوع الحيوان وأسلوب ونمط الرعي.

تحتل المراعي الطبيعية في العراق أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في تنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها، وذلك لسعة مساحات هذه المراعي، ولوجود أعداد كبيرة من الحيوانات التي ترعى في أنحائها، إذ يعتبر العراق من البلدان التي تعتمد على النبات الطبيعي في تغذية الحيوانات الزراعية. وقد أشار تقرير المسح الوطني للثروة الحيوانية في العراق لعام 2008م، إلى أن الرعي من بين مصادر التغذية الأخرى قد شكل نسبة 34%، وتباينت هذه النسبة تبعاً لنوع الحيوان، حيث

---

[55] المركز العربي "أكساد" – دراسة اقتصادية حول الاستفادة من مخلفات الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الدول العربية، دمشق 2014م، ص (155-156).
يمكن الحصول على نسخة الكترونية من الدراسة من خلال الرابط التالي:
https://iraqi-datepalms.net/?p=9648

بلغت 50.4% للإبل و36.7% للماعز و34.3% للأغنام و25.3% للجاموس و23.1% للأبقار.

وتغطي المراعي الطبيعية ثلاثة أرباع المساحة الكلية من العراق حيث إن اغلب الأراضي سواء أكانت في الصحاري (البوادي) أو السهوب، أو الجبال، أو السهل الرسوبي باستثناء تلك المخصصة للزراعة والمشغولة بالمحاصيل الدائمة مثل البساتين تعامل على أنها مراع طبيعية، وهي فعلا تستغل في الرعي بدرجة أو أخرى حسب ظروفها وتكوينها النباتي. ويشير الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية المجلد 32 الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام 2012م إلى أن مساحة المراعي الطبيعية في العراق عام 2010م قد بلغت نحو 32.634 مليون هكتار، يضاف إليها مساحة الأراضي المتروكة (البور) والبالغ مساحتها نحو 970.75 ألف هكتار والتي تتاح عادة للرعي.

ويقع الجزء الأكبر من المراعي الطبيعية في مناطق البوادي حيث تمثل حوالي (66%) من هذه المساحة، ثم في مناطق السهوب حيث تمثل حوالي (19%) من هذه المساحة، ثم في مناطق المرتفعات الجبلية حيث تمثل حوالي (10%) وأخيرا في مناطق الغابات بنسبة حوالي (6%)، وكما موضح في الجدول (12-1). وبشكل عام تمثل المراعي قليلة الإنتاجية نحو (41%) من مجموع مساحة المراعي الطبيعية في العراق.

جدول (12-1). مناطق المراعي الطبيعية في العراق ومساحاتها وأهميتها النسبية (ألف هكتار)

المنطقة	المساحة	الأهمية النسبية %
المرتفعات العليا والمناطق الجبلية	3,250	10.1
الغابات	1,800	5.6
السهوب	6,000	18.7
البوادي	21,100	65.6
المجموع	*32,150	100.0

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي- ورقة عمل الهيئة العامة للمراعي الطبيعية (الملغاة) بغداد، نيسان 1980، ص (40).
(*) وهي تمثل حوالي (74%) من المساحة الكلية للعراق والبالغة حوالي (43.5) مليون هكتار.

وبمرور السنين أخذت الطاقات الإنتاجية للمراعي الطبيعية في العراق تتضاءل وتتدهور حتى بلغت إنتاجيتها من المادة الجافة في الوقت الحاضر حوالي (76.195) كغ/هكتار وهي إنتاجية منخفضة نسبيا. وبذلك فأن مجموع إنتاجها من المادة الجافة يبلغ نحو 2450 ألف طن سنوياً (32150 ألف هكتار × 76.195 كغ/ هكتار= 2450 ألف طن مادة جافة). وتقدر نسبة استخدامها بنحو 75%، أي نحو 1837.5 ألف طن مادة جافة، تحتوي على 14700 مليون ميغاجول طاقة استقلابية، ونحو 73.5 ألف طن بروتين مهضوم.

وان أسباب تدهور الطاقات الإنتاجية للمراعي الطبيعية في العراق تتحدد بالعديد من الأسباب منها الرعي الجائر والمكثف دون الاهتمام للحمولة الرعوية، حيث إن الرعي يجرى بدون قيود أي حر كليا. مع قلع واستئصال الشجيرات من قبل الرعاة لأغراض الوقود. والتوسع في الزراعة جنوب الخط الحدي للأمطار، وخاصة خلال سنوات الحصار الذي فرض على العراق بسبب الطلب المتزايد على الغذاء المنتج محليا. وكذلك عدم السيطرة على استثمار مصادر المياه كالآبار بصورة صحيحة، من حيث تشغيلها وتوزيعها، حيث تتركز في مناطق محددة مما يسبب تواجد الحيوانات بالقرب منها، وتعرض تلك المناطق إلى الرعي الجائر. إضافة إلى الدمار الذي تعرض له العراق في حربي عام 1991م وعام 2003م ومنها أراض المراعي الطبيعية وبالأخص البادية الجنوبية نتيجة لدخول أعداد كبيرة وضخمة من الآليات الثقيلة التابعة لدول التحالف التي سحقت مساحات واسعة من الطبقة السطحية للتربة وغطائها النباتي.

3-12 خصائص المراعي الطبيعية في العراق[56]:

يوجد في العراق باديتان رئيستان تمثلان المراعي الطبيعية، هما بادية الجزيرة والهضبة الصحراوية أو الغربية (الشمالية والجنوبية)، ويفصل بين الأخيرتين وادي الخر، وتقدر المساحة الكلية لبوادي العراق حوالي 198 ألف كم^2، أي حوالي 45.5% من المساحة الكلية للعراق. وتبلغ مساحة بادية الجزيرة (31226 كم2)، وتتباين ترب مناطق المراعي الطبيعية في العراق فتكون رملية ورملية

[56] أ.د محمود بدر علي السميع، م.م مثنى فاضل علي- تحليل جغرافي لواقع ومشاكل الثروة الحيوانية في العراق وإمكانية تنميتها، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية / جامعة واسط، 6-7 نيسان 2011م، المحور الثالث /الجغرافية، ص (747- 784).

مزيجيه حمراء أو بنية حمراء مع ترب طينية غرينيه في الوديان، وفيها كذلك مناطق الكثبان الرملية وسطح من الجبس ومناطق كلسية وترب متملحه، تكفي الأمطار الساقطة فيها لنمو عدد من الأعشاب والحشائش والشجيرات التي تتكيف مع الجفاف الشديد.

ويشير الشكل (12-1) إلى ان أغلب مساحة العراق تشغلها النباتات الصحراوية تتخللها مناطق متفرقة لنباتات ضفاف الأنهار ونباتات الأهوار والمستنقعات، ولا تشغل مساحات الأعشاب القصيرة سوى مناطق متفرقة من البلاد فضلا عن الشريط الممتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، والذي يقع جزءه الأكبر ضمن محافظة نينوى. في حين تشغل مناطق الغابات الحافة الشمالية الشرقية من البلد والتي تتعرض إلى تناقص مستمر في مساحاتها وإعدادها، مما ينعكس سلبا على واقع المراعي ومن ثم تدهور الثروة الحيوانية التي نجدها تتركز في الغالب ضمن بوادي العراق الغربية.

شكل (12-1). يوضح التوزيع الجغرافي للنباتات الطبيعية في العراق

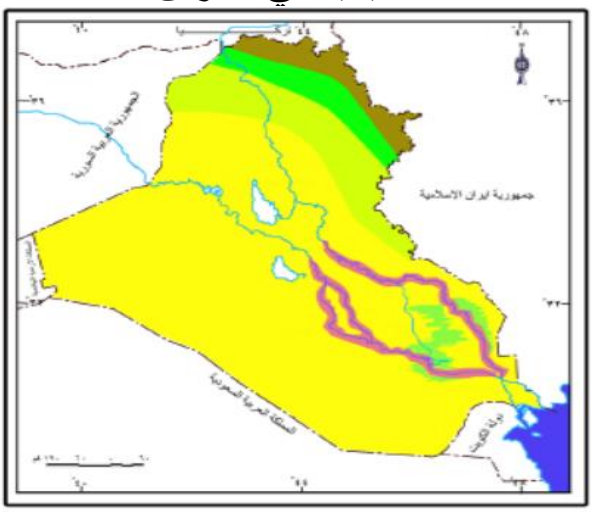

المصدر: الجنابي وسعدي علي غالب- جغرافية العراق الإقليمية، جامعة الموصل 1990م.

وتقسم بوادي العراق الطبيعية في ضوء الطبيعة المعدنية للصخور إلى ثلاث أنواع:

1. **المجموعة النباتية المحبة للرمال**: وتشمل نباتات الصحراء وتعيش فيها النباتات ضمن التربة الرملية مثل مجموعة (العرفج والجحل والنصل والرفلة

والجفجاف). اما نباتات الكثبان الرملية فهي غالباً ما تكون بشكل حشائش شتوية معمرة، تنمو في ظل الريح مثل (الغض والأرطة والنصي والعلنزة).

2. **مجموعة النباتات المحبة للأملاح والجبس**: تنتشر عند حافات المنخفضات المغلقة بالقرب من البحيرات والأهوار والبرك والأراضي الغدقة، وتحتوي تربتها على أملاح كالنترات، وتتنوع نباتاتها فمنها قصير السيقان كالضمران والعجرم ويلازمها شجيرات الشعران والطرطيع.
3. **المجموعة النباتية المحبة للترب المعتدلة**: وهي أكبر مجموعة من النباتات الرعوية في المناطق الصحراوية على صورة حشائش وأعشاب تنمو في الترب المعتدلة الحموضة، وذلك في مناطق الوديان والفيضات والغدران التي تحتوي على ترب رسوبية مزيجيه مثل عضلان وجنيبرة والبختري. ومن الجدير بالذكر ان النباتات الرعوية تحتوي على مركبات كيماوية مختلفة النسب بين النباتات والحيوانات كالمركبات النيتروجينية والكربوهيدراتية والرماد.

وعند استعراض عدد من المركبات الكيمياوية والمعدنية لعدد من نباتات المراعي الطبيعية في العراق ضمن المادة الاصلية، يتبين ان المادة الجافة تشكل النسبة الأكبر من المكونات الكيمياوية لتلك النباتات (54.09%) وتنحصر بين (27.72 -93.80%) وتمثل نباتي العلنده والصمعة على التوالي. وتأتي بعدها الكربوهيدرات الذائبة (23.785%) ومن ثم الألياف الخام (16.38%) ومن ثم البروتين الخام (5.31%) وجاء أخيرا البروتين المهضوم (3.369%)، كما موضح في الجدول (12-2). والشكل البياني (12-2).

شكل (12-2). يوضح النسبة المئوية لمجموع التركيب الكيمياوي لنباتات المراعي الطبيعية في العراق

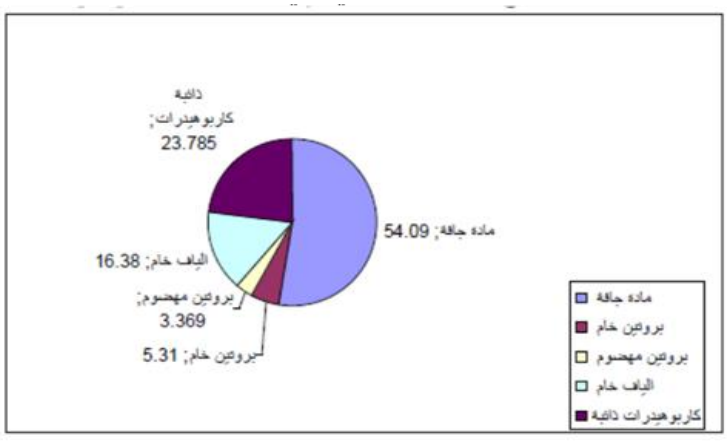

جدول (12-2). التركيب الكيمياوي والمعدني لنباتات المراعي الطبيعية في العراق (النباتات الصحراوية) %

المادة	التركيب الكيمياوي					التركيب المعدني	
	مادة جافة	بروتين خام	بروتين مهضوم	الياف خام	كربوهيدرات ذائبة	كالسيوم	الفسفور
الكيصوم	65.27	7.98	5.50	25.25	23.15	0.94	0.33
العجرم	46.07	5.48	3.73	11.75	18.02	1.36	0.05
الشيح	73.51	5.03	2.47	10.16	36.09	2.95	-
العلندة	27.72	2.87	1.82	11.11	11.04	1.06	0.04
النيتول	67.40	12.77	9.88	11.23	32.87	1.04	2.55
كسبة	37.00	2.40	1.82	12.40	16.80	0.29	0.08
العرفج	48.60	3.77	2.03	23.50	16.66	0.60	-
الروثة	53.93	6.36	4.30	13.08	21.96	1.54	0.26
الصمعة	93.80	4.50	1.16	32.50	50.35	0.19	0.27
الضعرس	27.60	1.94	0.98	12.82	10.91	0.17	0.03

المصدر: علي كاظم الخواجة وأخرين– التركيب الكيمياوي والقيمة الغذائية لمواد العلف العراقية، طبعة ثالثة منقحة، من اصدار وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي/ مديرية الثروة الحيوانية العامة/ قسم التغذية، بغداد 1978م.

وتبلغ عدد الحيازات المغطاة بالمروج والمراعي الدائمة في العراق 37,744 حيازة وبمساحه إجمالية تبلغ 265,484 دونما، في حين تبلغ عدد الحيازات المغطاة بالأحراش والغابات في العراق ما مجموعه 555 حيازة وبمساحه إجمالية تبلغ 2,761 دونما، وكما موضح في الجدول (12-3). (الدونم = 2500م^2)

جدول (12-3). عدد ومساحات أراضي المروج والمراعي الدائمة وأراضي الأحراش والغابات في العراق

أراضي المروج والمراعي الدائمة		أراضي الأحراش والغابات	
عدد الحيازات	المساحة (دونم)	عدد الحيازات	المساحة (دونم)
37,744	265,484	555	2,761

المصدر: بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لسنة 2007م.

وهنالك تبايناً واسعاً في نسبة الأراضي المغطاة بالأعلاف الطبيعية والصناعية، إذ يظهر بأن منطقة الصحراء الوسطى والجنوبية تخلوا من أي أعلاف مزروعة صناعياً، أما بالنسبة للمزروعة طبيعياً فقد وجدت في هذه المنطقة بنسبة 100%، تأتي بعدها المنطقة الجبلية الشمالية بواقع 90%، وكما موضح في الجدول (12-4).

جدول (12-4). التوزيع النسبي للعلف الطبيعي والصناعي في العراق

المنطقة	نسبة نباتات العلف المزروعة	نسبة نباتات العلف الطبيعية
المنطقة الجبلية الشمالية	%10	%90
الأراضي الزراعية شمال المناطق الشمالية الغربية والصحراء	%20	%80
الصحراء الوسطى والجنوبية	------	%100
الأراضي الزراعية في المنطقتين الوسطى والجنوبية	%30	%70

المصدر: خطاب صكار العاني- جغرافية العراق الزراعية، المنظمة العربية للثقافة والأداب والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد 1972م.

تعد الهضبة الغربية ذات أهمية بالغة في مجال المراعي الطبيعية في العراق، فهي إحدى المرتكزات الأساسية لتنمية الثروة الحيوانية. وتمتاز المراعي الطبيعية في الهضبة الغربية بحمولة رعوية غير مستقرة بين موسم وأخر وسنة وأخرى، كذلك تمتاز بالنمط الرعوي الامتدادي غير المستقر للبحث وراء الماء والكلاء في عملية الرعي المستمر وهو إبقاء الحيوانات الرعوية في أرض المرعى طول السنة اذا كان الرعي سنوياً أو طول موسم النمو اذا كان الرعي موسمياً. ويعد هذا النظام من أكثر الأساليب اضرارا في الموارد الرعوية وهو المتبع في كثير من أراضي المراعي في الوطن العربي ويعرف بالرعي البدوي. وعلى أساس الظروف المناخية فقد ظهرت للمراعي الطبيعية في الهضبة الغربية بأحوال مختلفة، إذ تغيرت بشكل واضح وسريع حسب الظروف المناخية لاسيما الأمطار التي كانت احد أكثر العوامل أهمية في التأثير على خصائص وصفات النباتات الرعوية والمتمثلة بـ:

أولا: تركيبها النوعي ثانياً: نسبة التغطية النباتية ثالثا: الكثافة النباتية

4-12 تغذية الإبل[57]:

أن طبيعة تربية الإبل في العراق ما زالت تفرض على المربين اعتماد التربية الحرة. حيث تكيف البدوي لهذا النمط من الحياة ينتقل بحيواناته حيثما وجد العشب والكلأ والماء في أرجاء البادية دون تحديد لموقع ثابت. وقد تعارفت القبائل على ذلك على مر الأجيال. ومن ناحية أخرى حددت التحركات الموسمية للعشائر البدوية المربية للإبل داخل المناطق الرعوية حيث خصصت منطقة واحدة لكل منها لغرض تنظيم الرعي، ومنعاً للمشاجرات التي قد تنشب بين العشائر بسبب التداخل بين المناطق الرعوية. وعلى العموم تعتمد تغذية الإبل على المراعي الطبيعية ونادرا ما تتوفر للإبل تغذية تكميلية، وتتركز توزيع تربية الإبل في العراق حسب المناطق الثلاث التالية:

1- البادية الشمالية: وتشمل محافظات: الانبار – كربلاء – النجف، وفي هذه المناطق تضم نسبة كبيرة من الإبل. ومن أهم القبائل التي تستوطن هذه التجمعات فهي عشائر الدليم وإلى جوارها عشائر عنزة.
2- البادية الجنوبية: وتشمل محافظة المثنى. وبالرغم من امتداد هذه البادية جنوبا وغربا، حيث تعتبر امتدادا لبادية السعودية المتاخمة لحدودها مما جعل التنقل عبر الحدود أمر مسلم به، مما اعتاد البدوي على التنقل وفق برنامج زمني قد توارثه من الاحقاب وتمليه الظروف المناخية والمواسم وهطول الامطار. وتنتقل في هذه البادية العشائر النجدية مثل قبائل (حرب ومطير وشمر وعتيبة والظفر).
3- بادية الجزيرة: وتقع في المناطق الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات في الناحية الشمالية وتشمل محافظة نينوى وتنتقل عشائر شمر في هذه النواحي.

57 د. جواد خلف كاظم و د. منتصر عمر عبد العزيز - التقرير القطري عن واقع الإبل في العراق - وقائع ندوة تربية وامراض الإبل وسبل مكافحتها، التي عقدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الجزائر، للفترة 24-26 مارس/آذار 1990م.

أن معظم قطعان الإبل تقوم بالرعي في مناطق البوادي المختلفة في العراق، والتي تنتشر فيها نباتات علفية طبيعية، وكما يلي:

1- الشجيرات المعمرة والحولية
2- الحشائش والاعشاب المعمرة
3- الحشائش والاعشاب الحولية

وأهم المجموعات النباتية في البوادي والتي يربو عددها على 25 مجموعة تلازمها نباتات كثيرة أخرى ذات منافع اقتصادية وطبية، ومن هذه المجموعات:

1- مجموعة الشيح	2- الكيصوم (القيصوم)	3- النكد
4- الضمران	5- العجرم	6- الرمث
7- النيتول	8- الغضا	9- الارطة
10- العلندة	11- العرفج	12- الضعرس
13- السدر		

والسائد من هذه المجاميع ثلاثة مجموعة وهي الشيح والرمث والعرفج وترعى الإبل معظم النباتات العلفية بما في ذلك الشوكية. إلا أنها تفضل رعي الشجيرات بالدرجة الأولى والتابعة للعائلة البنجرية (الرمراميه). والتي يطلق عليها الرعاة في مناطق البوادي (بالحمض)، بالنسبة للشجيرات العلفية الأخرى حسب افضليتها على النحو التالي:

1- شجيرات الروثة	2- الرغل	3- الخضرات
4- الرمث	5- النيتول	6- الطحمه
7- الضمران والشمران	8- الثليث	

وتأتي النباتات الرعوية الأخرى التالية التي تفضلها وتستسيغها الإبل وتقبل عليها في البوادي العراقية وهي:

1- الشيح	2- الكيصوم	3- العلندة	4- الغذام
5- الجفجاف	6- الشنان	7- العجرم	8- الجداد
9- الطرطيع	10- صليان	11- الثمام	
12- الكية (القياع)		13- سبط (كصبه)	

وتعتبر شجيرات الرغل والرمث من أهم النباتات العلفية للإبل في العراق وخاصة الرمث والذي يشيع وجوده في معظم البوادي وبالأخص في المنطقة الوسطى والجنوبية من الصحراء الغربية، حيث ترعاها الإبل بشراهه مما يسبب لها الاسهال أحيانا. ومع الأسف الشديد فقد أدى الرعي الجائر والمكثف واقتلاعها لأغراض الوقود بمرور الزمن قد قلل من تواجدها مما حدا بالجهات المعنية بالعمل إلى أعادتها وذلك بالتدخل لزراعة بعضها وخاصة الرغل.

وتفضل الإبل الشجيرات بنسبة 90% ثم النباتات ذات الأوراق العريضة بنسبة 8% ثم الحشائش بنسبة 2%. وقد كانت نتائج تحليل 25 نوعاً من النباتات المعمرة، تشير إلى ان نسبة البروتين القابل الهضم المتواجد فيها يتراوح بين 10-26% وبصورة عامة. فقد ظهر ان نسبة البروتين تكون عالية في جميع الأنواع النباتية في فترة نموها الخضري في حين تقل النسبة خلال فترة الازهار وبعد فترة الازهار. أما النباتات الحوليه فأن النتائج أشارت إلى ان نسبة البروتين قد تراوحت بين 6- 22%.

وتعاني النباتات الرعوية في العراق من انخفاض إنتاجيتها وحدوث تدهور في مجموعها الخضري والمجموع الجذري، وانخفاض معدل النمو بصفة عامة وتعرض النبات للأمراض مما سبب ضعفه الشديد، كما ان الاختلال بالتوازن الموجود بين الأنواع النباتية المكونة للغطاء النباتي بحيث تكون الأنواع المستساغة هي الأكثر تضرراً وتناقصاً لإقبال الحيوانات على رعيها، فتصبح الظروف مواتية لنمو الأنواع الأقل استساغة مما يزيد من نسبتها في الغطاء النباتي.

تتباين الاستساغة النسبية لعدد من نباتات منطقة الهضبة الغربية من العراق ونلاحظ التباين النوعي بالنسبة لاستساغة الحيوانات، على سبيل المثال نجد ان الماعز والجمال تستسيغ نبات الكيصوم أكثر من الأغنام، تستسيغ الأغنام نبات النميص دون الماعز والجمال. كما في الجدول (12-5). كما ان تدهور الحمولة الرعوية (وهي رعي أكبر عدد من الوحدات الحيوانية لمساحة محدودة من مرعى معين ولفترة زمنية محدودة للحصول على أعلى إنتاج حيواني اقتصادي ممكن وبصفة مستمرة دون التأثير سلباً في الموارد الطبيعية الأخرى من نباتات وتربة ومياه وأحياء برية).

جدول (12-5). يبين الاستساغة النسبية لعدد من النباتات المعمرة والحولية بالنسبة للحيوانات الزراعية في العراق

الأسم المحلي للنباتات المعمرة *	الأغنام	الماعز	الجمال	الأسم المحلي للنباتات الحولية +
الكصيوم	*	***	***	
	+++	+++	+++	حنكريص
شيح	**	***	***	
	+	+	+	لسان الثور
ارطة	*	**	***	
	++	++	++	جحل
نميص	***	------	------	
	++	+++	+++	حنيطة
عدرس	*	**	***	
	++	++	++	خشين
جبجاب	*	**	***	
	+++	+++	++	جريد، وسم
علندة	*	***	***	
	+	++	++	شعيرة
كراب	*	*	*	
	+++	++	++	حسار
نيتول	**	***	***	
	++	++	++	خباز
رمث	**	***	***	
	+++	+++	+++	شكارة
رمرام	*	**	**	
	+++	+++	------	كطينة
عرفج	**	***	***	
	+++	+++	+++	زباد

المصدر: علي مهدي جواد الدجيلي – العناصر المناخية المؤثرة في كمية إنتاج نباتات المراعي الطبيعية في بوادي الجزيرة والشمالية والجنوبية من العراق للمدة (1966-1990م)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، جامعة بغداد 2001م، ص (163-164).
(درجات الاستساغة: + صالحة في الأطوار الأولى، + + صالحة للرعي بدرجة جيدة، + + + صالحة للرعي بدرجة جيدة جداً)

5-12 مخازن العلف الاحتياطي[58]:

مخازن العلف الاحتياطي هي منشآت لخزن الاعلاف المركزة والخشنة تقام في مناطق البوادي، الغرض منها توفير الاعلاف وجعلها بمتناول أيادي مربي الحيوانات وبأسعار معتدلة لرفع مستواهم الاقتصادي والحفاظ على حيواناتهم من الهلاك المحتم في السنوات المجدبة، والإسهام في تقليل الرعي الجائر والمبكر للنبت الطبيعي والذي يؤدي إلى فقدان اراضي البوادي للنبت الطبيعي مما يعرضها للتعرية الريحية، وهذا يؤدي إلى خسارة واضرار كبيرة للمراعي الطبيعية وللاقتصاد الوطني. وتبرز أهمية مخازن العلف اكثر اذ علمنا بأن مساحة المراعي الطبيعية في العراق هي حوالي 132.5 مليون دونم، أي ثلاثة أرباع مساحة العراق الكلية البالغة 178 مليون دونم (الدونم العراقي = 2500م^2 = ¼ هكتار)، وتشكل البوادي العراقية الثلاث بادية الجزيرة والبادية الشمالية الغربية والبادية الجنوبية لوحدها حوالي 81 مليون دونم. وتتجول في هذه البوادي أعداد كبيرة من الأغنام والماعز والإبل سعياً وراء الكلأ ...وتتعرض هذه الحيوانات خاصة الأغنام سنويا إلى ظروف قاسية جداً خلال الفترة الحرجة، فترة نقص العلف الطبيعي والمتميزة بانعدام العلف الأخضر وحاجة الحيوانات إلى العلف المركز والخشن.

تعاني مناطق البوادي العراقية نقصاً كبيراً في كميات العلف الطبيعي ولفترات قد تتجاوز عدة أشهر من كل سنة. ويلاحظ ان هناك تفاوتاً في بداية ونهاية الفترات الزمنية الخاصة بشحة ونقص الاعلاف الطبيعية في مناطق البوادي الثلاث (بادية الجزيرة والبادية الشمالية والبادية الجنوبية)، وتبعاً لفيزيوغرافية المنطقة والمناخ ونوعية الغطاء النباتي فيها، ومن الشكل (12-3) يمكن ملاحظة هذا الفرق بوضوح. وان أشهر الجفاف لكل من المناطق الثلاث المذكورة أعلاه هي (6.5) ستة أشهر ونصف. وهي فترة تكون حرجة بالنسبة لحيوانات هذه المناطق حيث تكاد تنعدم فيها النباتات الطبيعية التي تكون الغذاء الوحيد للحيوان في البادية عدا

[58] حازم دحام علي العاني ومحمد سعد عبد القادر محمود - نشرة عن مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، بغداد 1973م.

الشجيرات المعمرة. وتصبح هذه الظروف خطرة جدا في حالة عدم توفر كمية الأمطار الكافية، التي تسبب عدم نمو النبت الطبيعي نمواً كافياً، وعدم توفر المياه لإرواء الحيوانات.

شكل (12-3). يبين فترات نقص العلف في البوادي العراقية

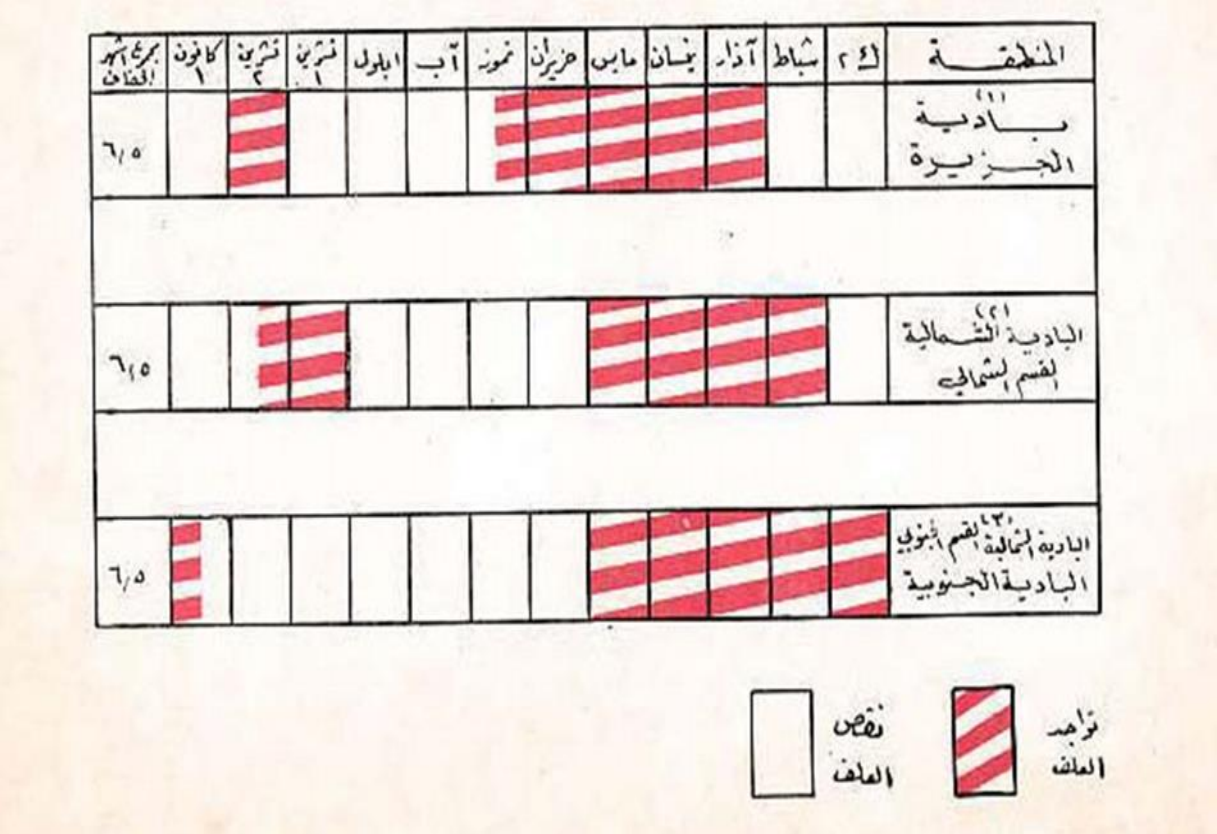

المصدر: محمد محي الدين الخطيب- المراعي الصحراوية في العراق، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ط2، بغداد 1978م، ص355.

بغية توفير الأعلاف الخشنة والمركزة في مناطق البوادي العراقية وإيصالها إلى مربي الحيوانات فيها لكي يستطيعوا الحصول عليها بكل يسر وسهولة، خصوصاً خلال الفترة الحرجة وكذلك في السنوات الممحلة. بوشر بأنشاء مخازن العلف من قبل مديرية المراعي الطبيعية العامة (الملغاة) التي تغطي بعد انشائها مناطق المراعي الطبيعية جميعها، كما هي موضحة في الجدول (12-6) والذي يمكن معرفة المخازن الرئيسية والفرعية فيه.

جدول (12-6). مخازن العلف الاحتياطي في مناطق المراعي الطبيعية

ت	المنطقة	مواقع المخازن	
		الرئيسية	الفرعية
1	البادية الشمالية الغربية	الرطبة – النخيب - الكيلو 160	كعرة – النهيدين – ولج – رويثة الفاج – فيضة الاديان – العبيدات – الرحالية – طليحة – أم الوز - الخرش
2	البادية الجنوبية	بصيه – السلمان – الشبكة (الشبجة)	كور الصحن – السلحوبية – فيضة الرفاعية - عادن– خضر الماء – فيضة الشيخية - تخاديد – الرجي - مغيزل
3	بادية الجزيرة	الحضر - بيجي	البعاج – الشعباني - الصخري
4	الشمالية	جمجمال – الغرفة: مشروع العظيم - اربيل	
5	شرق نهر دجلة	الشهابي	الطيب – الفكة – بدرة
6	بغداد		بكة – قناطر الثرثار
7	الناصرية		اور

ويمكن ملاحظة مواقع هذه المخازن بوضوح على الخارطة المرفقة (شكل (12-4))، التي تمثل خارطة العراق ومؤشر عليها مواقع مخازن العلف الاحتياطي. وان سعة المخازن الرئيسية هي 1000 طن والفرعية 500 طن. وهي من ضمن منشئات محطات المراعي الطبيعية الرئيسية والفرعية، والتي تم انشاؤها في كافة مناطق المراعي الطبيعية في العراق في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

شكل (12-4). خارطة توضح مواقع مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية

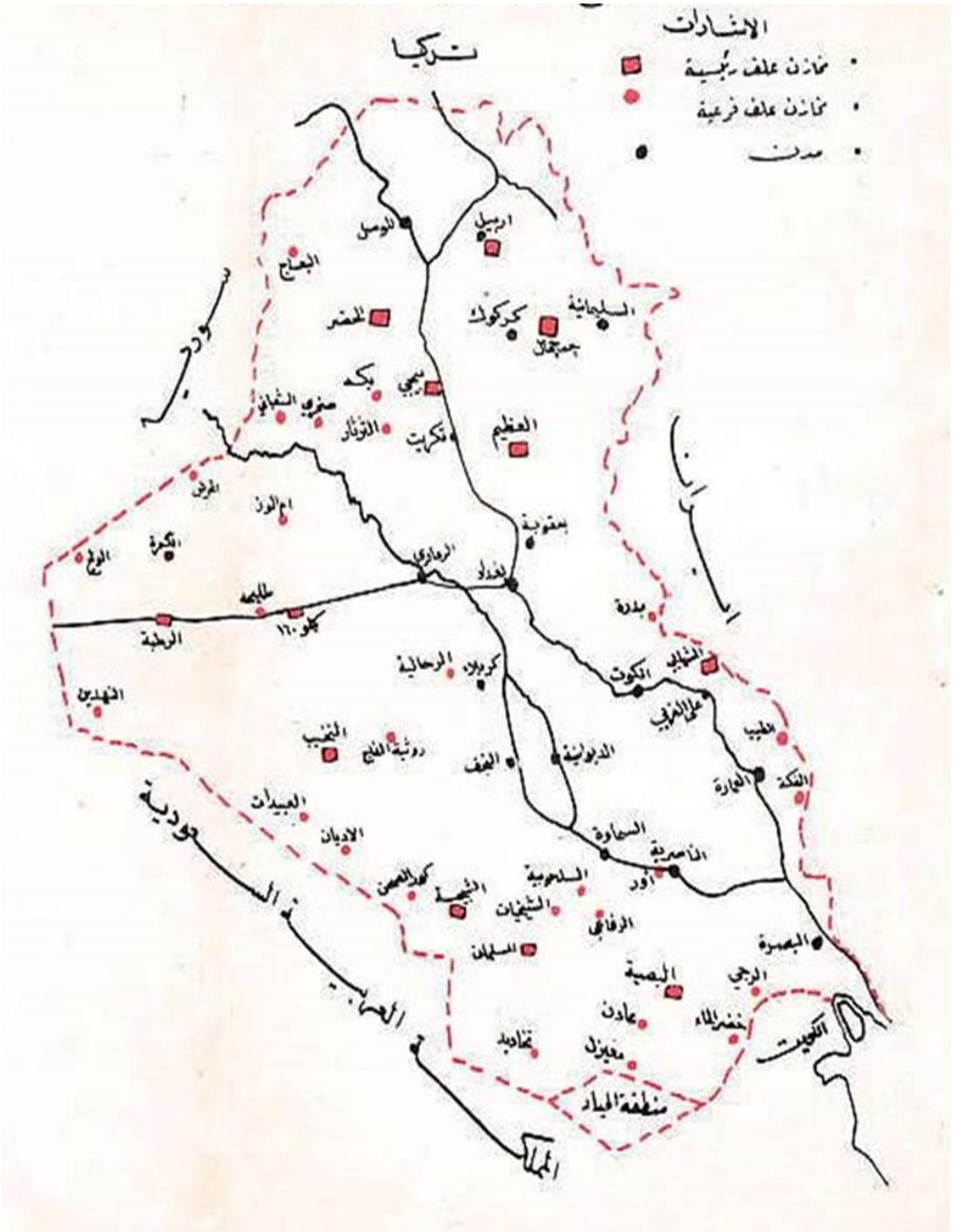

المصدر: حازم دحام علي العاني، محمد سعد عبد القادر محمود - نشرة عن مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، بغداد 1973م.

بدئ بتوزيع الاعلاف على مربي الحيوانات في البوادي العراقية ابتداءً من عام 1970م، في كل من محطة مراعي الطيب في جزيرة علي الغربي ومحطة مراعي الرطبة في البادية الشمالية الغربية، ثم في عام 1971م بدأت محطة مراعي السلمان بتوزيع الاعلاف على مربي الأغنام في البادية الجنوبية، أما محطة مراعي الحضر فقد باشرت هي الأخرى بعملها في منطقة الجزيرة في عام 1973م بتوزيع الاعلاف. وقد بلغت كمية الاعلاف الموزعة خلال الأعوام الخمسة من عام 1970م إلى عام 1974م ومن قبل المحطات الأربعة ما مجموعه 10,855,874 طن. وهذه الكمية تشمل الأنواع المختلفة من العلف وهي:

الشعير	علف مركز مستورد من تركيا	تمر زهدي
نفايات حنطة	علف مركز إنتاج شركة الإنتاج الحيواني العامة	نوى التمر

من الملاحظ ان غالبية مربي الحيوانات يجهلون أهمية العلف المركز للتعجيل في تسمين الحيوانات وزيادة انتاجها وتحسين مقاومتها للأمراض. ولهذا فمن غير المتوقع ان يبادروا إلى شرائه، إلا في الحالات الاضطرارية عند ندرة النبت الطبيعي. وعليه وجب القيام بحملات إرشادية واسعة في مناطق الرعي لتعريف مربي الحيوانات بأهمية العلف المركز في تغذية حيواناتهم ونموها.

من الجدول (12-7)، نلاحظ مكونات الاعلاف المذكورة سابقاً، أضافة إلى بعض مكونات الاعلاف الأخرى ومنها نباتات المراعي الطبيعية.

جدول (12-7). يبين مكونات بعض أنواع الاعلاف

النوع	الاعلاف	مادة جافة	بروتين خام	مستخلص ايثل	الياف خام	رماد	كاربوهيدرات ذائبة
حبوب	الشعير (معدل)	90.10	8.94	1.82	5.77	3.40	70.17
	الحنطة	87.61	12.18	1.52	2.67	1.71	69.53
	نخالة الحنطة	89.91	15.31	3.89	8.49	4.35	57.87
تمور	تمر زهدي كامل	79.69	3.81	0.26	2.11	1.88	71.63
	تمر زهدي مفلس	67.90	1.90	0.03	2.40	2.38	61.19
	نوى التمر	92.03	5.20	8.95	9.49	1.66	66.76
علف خشن	جت اخضر	16.47	3.75	0.35	4.10	2.45	5.83
	دريس جت	91.55	10.59	1.90	28.11	11.32	39.63
	دريس برسيم	92.63	13.90	2.23	19.90	12.86	43.74
نباتات المراعي الطبيعية	الكيصوم (قبل الازهار)	91.61	13.65	2.40	35.53	6.22	34.81
	السلماس (قبل الازهار)	90.13	13.79	3.60	19.38	8.74	44.62
	الشيح	90.81	11.60	5.08	26.14	9.59	38.40

المصدر: التركيب الكيمياوي والقيمة الغذائية لمواد العلف العراقية، نشرة رقم 8، اعداد قسم التغذية في مديرية الثروة الحيوانية العامة.

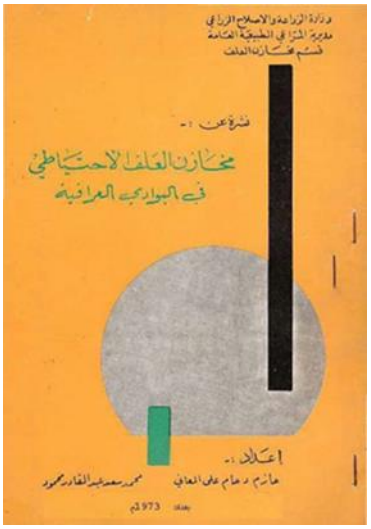

يمكن الحصول على نسخة الكترونية من النشرة من خلال الرابط التالي:
نشرة عن مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية 1973 – الملتقى العلمي لعلماء وباحثين الزراعة والنخيل
(agri-palm.com)

6-12 آلية توزيع مادة الشعير العلفي في الوقت الحاضر:

لا تتوفر لدي مصادر عن توزيع الأعلاف لمربي الثروة الحيوانية في العقود الأخيرة، غير ما نشر على المواقع الالكترونية، ومنها موقع وزارة الزراعة وأعلام دائرة الثروة الحيوانية، وادرج هنا ما تم الحصول عليه من معلومات بهذا الخصوص:

1- **آلية تجهيز مادة الشعير العلفي للموسم 2012/2011م**: أفاد المكتب الإعلامي لوزارة الزراعة بتاريخ 2011/12/06م، بأن ملاكات الشركة العامة لتجارة الحبوب باشرت بتجهيز الشعير العلفي المدعوم لمربي الثروة الحيوانية بسعر 300 ألف دينار للطن، حسب آلية وضعتها وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة التجارة استندت فيها إلى عدد رؤوس (الأغنام والأبقار والإبل) التي يمتلكها المربي وبالتسلسل لطلبات التجهيز، مذكرا بأن الوزارة تشتري محصول الشعير من الفلاحين بمبلغ 450 ألف دينار خلال موسم تسويقه.

2- **آلية تجهيز مادة الشعير العلفي للموسم 2014/2013م**: أعلنت وزارة الزراعة عن زيادة في اعداد الثروة الحيوانية في العراق ضمن مؤشرات المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية. وقال علي مطير مدير قسم العلاقات والاعلام والتعاون الدولي في وزارة الزراعة خلال بيان صدر عنه بتاريخ 2013/10/20م بان هذه الزيادة في أعداد الثروة الحيوانية جاءت منسجمة مع خطط وزارة الزراعة في تطوير القطاع الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني). موضحا ان الوزارة مستمرة بتوزيع الاعلاف على مربي الثروة الحيوانية، اذ خصصت الوزارة 22 كغم من مادة الشعير لكل رأس غنم او ماعز وبأسعار مدعومة، وكذلك توزيع مادة النخالة على مربي الجاموس والابل فضلا عن توزيع حبوب الذرة الصفراء المدعومة على اصحاب مشاريع الدواجن. واضاف بأن الوزارة مستمرة بحملاتها المجانية لتلقيح الثروة الحيوانية، ودعم العلاجات البيطرية وتقديم خدمات التلقيح الصناعي بصورة مجانية. مشيرا الى ان مجمل هذه المشاريع تصب في تطوير وزيادة

اعداد الثروة الحيوانية وتوفير بروتين حيواني يدخل في مائدة المواطن العراقي[59].

3- **آلية تجهيز مادة الشعير العلفي للموسم 2017/2016م**: نشر على موقع أعلام دائرة الثروة الحيوانية بتاريخ 2017/01/10م الخبر التالي: حصول موافقة هيئة الرأي في وزارة الزراعة على آلية توزيع مادة الشعير العلفي لمربي الثروة الحيوانية للموسم 2017/2016م، وكالاتي:

1. يكون سعر بيع الشعير العلفي لمربي الثروة الحيوانية (287,500) دينار مائتان وسبعة وثمانون الف وخمسمائة دينار للطن الواحد.
2. مضاعفة كمية الشعير العلفي المقرة بآلية التوزيع، بأثر رجعي بالكمية فقط. والسعر يبقى بالنسبة للكميات المستلمة سابقا، وكما يأتي:

الأبقار	60 كغم /رأس	الأغنام والماعز	28 كغم /رأس
الجاموس	100كغم /رأس	الإبل	60 كغم /رأس
الأسماك	يبقى بنفس الحصة والبالغة 20% من العليقة.		

4- **آلية تجهيز مادة الشعير العلفي للموسم 2018/2017م**: نشر على موقع إعلام دائرة الثروة الحيوانية /وزارة الزراعة العراقية بتاريخ 2018/02/21م الخبر التالي: ضمن قرارات هيئة الرأي المتخذة في الجلسة (1) والمنعقدة بتاريخ 2018/2/7م والمقترنة بمصادقة السيد الوزير، والمبلغة الى دائرة الثروة الحيوانية / قسم التخطيط والمتابعة القرار رقم (11) والمتضمن الموافقة على آلية تجهيز مادة الشعير العلفي للموسم (2018/2017م) وفق الاتي :

1. شمول مربي الإبل بآلية التوزيع بنسبة (25 كغم / رأس).
2. شمول أصحاب مشاريع الأسماك بنسبة (25%) من العليقة العلفية .
3. زيادة حصة الأغنام والماعز إلى (5) كغم / رأس بدلا من (3) كغم واعتبارا من تاريخ صدور قرارات هيئة الرأي وليس بأثر رجعي. حيث يتم التوجيه والعمل بهذه الآلية في جميع مديريات الزراعة في المحافظات كافة (عدا محافظات إقليم كردستان).

[59] https://www.pukmedia.com/AR/details/?Jimare=22392

5- **آلية توزيع مادة الشعير العلفي للموسم 2019/2018م:** كما تم شمول مربي الإبل بآلية توزيع مادة الشعير العلفي للموسم 2019/2018م بواقع 25 كغ لكل رأس من الإبل. وبواقع 3 كيلو غرام للرأس الواحد من الاغنام والماعز و20 كيلو غرام للرأس الواحد من الجاموس. وقال بيان لوزارة الزراعة [60] بأن سعر الطن الواحد من الشعير العلفي يبلغ 287,500 دينار. فيـــما سيتم التجهيز من قبل مواقع شركة ما بين النهرين العامة للبذور والشركة العراقية لإنتاج البذور في المحافظات، واضاف البيان بأن آلية شروط التجهيز تتم عن طريق تقديم طلب رسمي من قبل المربين المشمولين الى اقرب شعبة زراعية ضمن الحدود الادارية لمنطقة سكناهم، اما بالنسبة للمربين المهجرين او المتجولين فيتم تقديم طلباتهم الى اقرب شعبة زراعية تتواجد فيها حظائرهم الحيوانية، ويتم اجراء كشف موقعي من قبل لجنة مشتركة تتكون من ممثل من الشعبة الزراعية واقرب مستوصف بيطري وقسم خدمات الثروة الحيوانية في مديرية الزراعة في المحافظة. والجدير بالذكر بأن كمية الشعير العلفي التي كانت مخصصة للتوزيع قد بلغت 28,947 طناً (16,471 طنا لدى شركة ما بين النهرين و12,476 طناً لدى الشركة العراقية).

6- **آلية توزيع مادة الشعير العلفي للموسم 2020/2019م:** نشر على موقع إعلام دائرة الثروة الحيوانية /وزارة الزراعة العراقية بتاريخ 2019/02/17م الخبر التالي: حصول موافقة السيد وزير الزراعة على الآلية المقترحة من قبل دائرة الثروة الحيوانية لتوزيع مادة الشعير العلفي وكالأتي:

1. تعديل حصة الأغنام والماعز من (3) كغم/ رأس إلى 8 كغم / رأس.
2. شمول مربي الإبل بآلية التوزيع بواقع (25 كغم / رأس).
3. استمرار شمول مربي الجاموس بآلية التوزيع بواقع (20 كغم / رأس).
4. شمول أصحاب مشاريع الأسماك بنسبة (25%) من العليقة العلفية.

وبتاريخ 2019/09/30م نشر الخبر التالي: بأن سعر الطن الواحد للشعير العلفي قد حدد بـ (250,000) دينار (مائتان وخمسون ألف دينار).

[60] https://www.azzaman.com/ الزراعة تضع آلية لتوزيع الشعير العلفي

7- آلية توزيع مادة الشعير العلفي للموسم 2021/2020م: نشر على موقع إعلام دائرة الثروة الحيوانية / وزارة الزراعة العراقية بتاريخ 2020/10/12م الخبر التالي: دعا الوكيل الإداري لوزارة الزراعة الدكتور مهدي سهر الجبوري جميع مربي الثروة الحيوانية إلى الإسراع باستلام الحصص المقررة لهم من محصول الشعير العلفي للموسم 2021/2020م، مبينا أن الوزارة قد أعدت خطة متكاملة لتوزيع مادة الشعير العلفي. وإن التوزيع يشمل جميع مربي حيوانات المزرعة من الأغنام والماعز (بواقع 90 كغم/ رأس) ولمدة 180 يوم، أي يستلم المربي مرتين في السنة. والجاموس (بواقع 350 كغم / رأس) ولمدة 90 يوم، أي 4 مرات سنويا. والأبقار (250 كغم / رأس) ولمدة 90 يوم، أي 4 مرات سنويا. أما الأبل (500 كغم / رأس) ولمدة 360 يوم، والخيول بواقع (900 كغم/ رأس) لمدة (360) يوماً. وكذلك الدواجن والأسماك بواقع 5% من العليقة. موضحا شمول أصحاب معامل الأعلاف وحسب الطاقة الإنتاجية والاستيعابية لكل معمل. علما بأن سعر الطن الواحد للشعير العلفي حدد بـ (200 الف دينار)، وهو سعر مدعوم بنسبة 50%. موجها الدعوة لجميع مربي الثروة الحيوانية إلى الإسراع بمراجعة الشعب الزراعية لإجراء الكشوفات وأعداد ما متوفر من ثروة حيوانية للمربين ومراجعة مواقع شركات الوزارة (شركة ما بين النهرين العامة للبذور والشركة العراقية لإنتاج البذور) في بغداد والمحافظات من أجل استلام الكميات المخصصة لهم[61] .

الشعير العلفي

الوكيل الإداري لوزارة الزراعة
الدكتور مهدي سهر الجبوري

[61] https://www.facebook.com/profile/100057531156597/

8- آلية توزيع مادة الشعير العلفي للموسم 2022/2021م: ذكر مجلس الوزراء في بيان، صدر عنه في 27 نيسان/ابريل 2021م، ان المجلس وافق على ما يلي[62]:

1. يكون سعر الاستلام لمحصول الشعير العلفي من قبل شركتي (ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور في وزارة الزراعة، والشركة العراقية لإنتاج البذور/ قطاع مختلط (300,000 دينار)، فقط ثلاثمائة ألف دينار للطن الواحد.
2. يكون سعر البيع محلياً للمستفيدين (250,000 دينار)، فقط مائتان وخمسون ألف دينار للطن الواحد.
3. وضع مواصفات للاستلام بمستوى المواصفات الموضوعة من دول الجوار.
4. إيقاف دعم المدخلات لإنتاج الشعير للمناطق المروية.
5. تتحمل وزارة المالية تسديد مبالغ الدعم من خلال صندوق دعم المزارعين.
6. يتم تسويق محصول الشعير العلفي للموسم القادم (2023/2022م) في الأسواق المحلية من المنتجين (بشكل مباشر) دون تدخل الشركتين المذكورتين في الفقرة (1) آنفا .

[62] https://www.nasnews.com/view.php?cat=59005

المراجع

المراجع

1- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنة 2017م، المجلد 37، الخرطوم 2018م. لسنة 2018م، المجلد 38، الخرطوم 2019م. لسنة 2021، المجلد 41، الخرطوم 2022م.

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- اللقاء الأول لمسئولي وخبراء الإبل في الدول العربية (المنامة/ مملكة البحرين 12-2012/12/13م)، الخرطوم 2012م.

3- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- وقائع الدورة التدريبية حول أمراض الإبل، التي عقدت في جمهورية مصر العربية، كانون الأول/ديسمبر 1992م.

4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- وقائع ندوة حول تربية وامراض الإبل وسبل مكافحتها، التي عقدت في الجزائر، للفترة 24-26 مارس/آذار 1990م.

5- المنظمة العربية للتنمية الزراعية – دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزارع رعوية لإنتاج الإلبان ولحوم للإبل في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، الخرطوم أغسطس/ آب 1984م.

6- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة - دراسة الإبل في الوطن العربي (الجزء الأول) الإمكانيات الحالية للأبل ووسائل تطويرها، الخرطوم، 1980م.

7- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية السودان الديمقراطية، الخرطوم اكتوبر/ تشرين أول 1980م

8- المركز العربي "أكساد" – دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة المزارع الرعوية للإبل في الدول العربية، دمشق 2022م.

9- المركز العربي "أكساد" – التقرير الفني السنوي، دمشق 2020م.
10- المركز العربي "أكساد"- دراسة الواقع الحالي للمراعي في البلدان العربية وسبل تطويرها، دمشق 2015م.
11- المركز العربي "أكساد" – دراسة اقتصادية حول الاستفادة من مخلفات الإنتاج والتصنيع الزراعي كأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية في الدول العربية، دمشق 2014م.
12- المركز العربي "أكساد" والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد"- التقرير النهائي لمشروع تقييم وتحسين إنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية، دمشق 2013م.
13- المركز العربي "أكساد" – دراسة اقتصادية واجتماعية لمربي الإبل في سورية، دمشق 2013م.
14- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مزرعة رعوية للإبل في جمهورية الجزائر الديمقراطية، دمشق اكتوبر/ تشرين أول 2012م.
15- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"- إصدارات شبكة بحوث وتطوير الإبل- كاردن (1991- 2004م).
16- الجهاز المركزي للإحصاء- الأطلس الإحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية، الاقتصاد الأخضر، بغداد 2011م.
17- انتصار يوسف تركي (د.)، حـــامد عقـب محمد (د.) - الجدوى الفنية لإنشاء المزارع المكثفة للإبل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم 2006.
18- أسامة الشيخ يس (د.) - إمكانية إقامة المزارع الرعوية للإبل في السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم 2006م.
19- وزارة الزراعة، المديرية العامة للمراعي الطبيعية (الملغاة) - الدراسة الاقتصادية لمشروع تربية الجمال المقترح في بصيه، بغداد كانون الثاني/يناير 1979م.
20- وزارة الزراعة - ملخص بياني عن الزراعة في العراق، بغداد 1956م.

21- حازم دحام علي العاني ومحمد سعد عبد القادر محمود - نشرة عن مخازن العلف الاحتياطي في البوادي العراقية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، بغداد 1973م.
22- محمد سعد عبد القادر محمود (د.)، محمد حسين محمد البشير (م.) – الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستهلكي حليب الإبل في السودان، دمشق "أكساد" نيسان /أبريل 2012م.
23- محمد سعد عبد القادر محمود (د.) – دراسة سلسلة القيمة لإنتاج وتسويق حليب الإبل في بعض الدول العربية، المغرب ديسمبر/كانون الاول 2011م.
24- محمد سعد عبد القادر محمود – الاهمية الاقتصادية للمراعي الطبيعية في العراق، دائرة المراعي الطبيعية، بغداد آب 1983م.
25- محمود بدر علي السميع (أ.د)، مثنى فاضل علي (م.م) - تحليل جغرافي لواقع ومشاكل الثروة الحيوانية في العراق وإمكانية تنميتها، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية / جامعة واسط، 6-7 نيسان 2011م، المحور الثالث /الجغرافية، ص (747- 784).
26- سامر محي طه- تقويم ممارسات المربين في تربية الإبل في بعض محافظات الفرات الأوسط/ العراق، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، العدد 77 لسنة 2013م. ص (712- 736).
27- عبد الله ثنيان الثنيان (د.)، كمال سلطان محمد سالم (د.) - تقييم المشروعات الزراعية (نظريات، أسس، تطبيقات)، من اصدارات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، ط1، 1993م.
28- فلاح خليل العاني (د.) – موسوعة الإبل- دار الشروق للنشر والتوزيع عمان-الأردن، 1997م.
29- فلاح خليل العاني (د.)، عبد الجبار عبد راشد الربيعي (د.) - خطة لإنشاء محطة لتربية الإبل لإنتاج اللحوم في العراق، بغداد 1990م.
30- قيس أمين عبد الرحمن وآخرون – دراسة تحليلية لواقع تربية الإبل في العراق، وزارة الزراعة- دائرة الثروة الحيوانية، بغداد 2020م.

المواقع الالكترونية

1. https://www.youm7.com/story/2022/1/27/5632115
اليوم السابع - الخميس، 27 يناير 2022 06:00 ص
2. https://mustaqila.com/وكالة الصحافة المستقلة
3. https://coagri.uobaghdad.edu.iq/?p=432
4. https://mu.edu.iq/blog/2016/03/20/
5. https://mu.edu.iq/blog/2018/03/30/
6. https://uokufa.edu.iq/archives/17677
7. https://mu.edu.iq/blog/2020/07/05/ الطب البيطري" تنظم الملتقى الثالث لأمراض وتربية الإبل في العراق | جامعة المثنى
8. https://mu.edu.iq/blog/2022/03/24/
9. https://www.alriyadh.com/1932531
10. https://iraqi-datepalms.net/?p=9648
11. https://uokufa.edu.iq/archives/17677
12. https://iraqi-datepalms.net/?p=9648
13. https://alqabas.com/162390/
14. https://www.alittihad.ae/article/79032/2010/
15. https://www.uaezoom.com/uaegoal/showthread.php?t=177232
16. عبد الله البرقاوي - صحيفة سبق الالكترونية.
17. قحطان العبوش- إرم نيوز.
18. https://www.alarabiya.net/saudi-today/2021/10/21/
19. https://www.atheer.om/archives/441291.
20. https://www.agro-lib.site/2022/02/blog-post_750.html المكتبة الزراعية الشاملة
21. https://blog.ajsrp.com/

22. https://www.researchgate.net/publication/342243256_Analytica_Study_of_The_Reality_of_Camel_Breeding_in_Iraq
23. https://acsad.org/
24. https://www.agro-lib.site/2023/01/blog-post_28.html
25. https://wam.ae/ar/details/1395241528888
26. https://www.albayan.ae/economy/local-market/2015-03-17-1.2333734
27. https://arabic.cnn.com/entertainment/2014/10/28/could-your-next-burger-be-camel-meat
28. https://fujairahtoday.ae/2018/02/22 / الإمارات تنتج أول حليب إبل للأطفال
29. https://camelicious.ae/press-release-arabic/
30. https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1165383/
31. https://www.alriyadh.com/1858581/
32. https://www.okaz.com.sa/news/local/2051408/
33. https://ar.wikipedia.org/wiki/ مهرجان الملك عبد العزيز للإبل
34. https://www.mojaznews.com/misc/مهرجان الملك عبدالعزيز لمزاين الابل بث مباشر النسخة السابعة 2022
35. https://www.independentarabia.com/node/311856/ 13مليار دولار حجم اقتصاديات الإبل في السعودية
36. https://www.alriyadh.com/1932531/
37. https://aawsat.com/home/article/7884
38. https://ar.wikipedia.org/wiki/موسم طانطان
39. https://ico.org.sa/المنظمة الدولية للإبل
40. https://www.pukmedia.com/AR/details/?Jimare=22392
41. https://www.nasnews.com/view.php?cat=59005
42. https://www.facebook.com/profile/100057531156597/
43. https://www.azzaman.com/الزراعة تضع آلية لتوزيع الشعير العلفي

الباحث وهو يشرب حليب الإبل الطازج، الرشيدية- المغرب 2012م

البريد الالكتروني للباحث:

" mmohammedsaadmahmood@gmail.com"

انتهى بعونه تعالى